

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب عیون اخبار الرضا (ع) ۶۰/ع

مصنف شیخ صدوق

مؤلف

خطی نسخ مختلف الخط

چاپی

سال چاپ یا تحریر — عدداوراق ۱۹۹

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۱۳۶ شماره قبض

واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد ۵۱/

طول ۲۴/۵ عرض ۱۷ شماره صفحات

۲۰۱

تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلم بقية ملك الرشيد ثم ملك
بعد الرشيد محمد المعروف بالامين هو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين ايا يوما ثم
خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشرين يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس
د بويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون
عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلم بعهد
المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى
عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي
الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل
كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك
فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم
النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولى احدا ولا يعزل احدا
ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة
على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلم
فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره فغدر به
فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي
تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل و
كنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا
انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا

راسه

الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر عليه السلم فقال لي هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم على ابنه الرضا علي بن موسى عليه السلم بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبع عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن بن جعفر عليه السلم وعنده علي عليه السلم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن

خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلم ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي

نص آخر

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن الخشاب عن محمد بن الاصبع عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بن بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني وصيي واشار بيده الى الرضا وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يديه وكسرها

نص آخر

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك وقدمني للموت ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلم طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم فقلت جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني فقال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلم طرفة عين قط حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلم وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم فداك ابي اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي

للموت

البرقي

حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل و احمد بن محمد بن يحيى
العطار و محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط
عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقينا ابا عبد الله عليه السلم في طريق مكة و نحن جماعة فقلت له بابي انت و امي انتم الائمة
المطهرون و الموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم
هولاء ولدي و هذا سيدهم و اشار الى ابنه موسى عليه السلم و فيه علم الحكم و الفهم و السخا
و المعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم و فيه حسن الخلق و حسن
الجوار و هو باب من ابواب الله عز و جل و فيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي ما هي
بابي انت و امي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة و غياثها و علمها و نورها و فهمها و
حكمها خير مولود و خير ناشئ يحقن الله به الدماء و يصلح به ذات البين و يلم به الشعث و
يشعب به الصدع و يكسو به العاري و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف و ينزل به القطر
و يأتمر له العباد خير كهل و خير ناشئ و يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم و صمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت و امي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام
قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلم بعد فقلت له بابي انت و امي اني اريد ان
تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلم في زمان ليس هذا مثله قال يزيد فقلت
من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي
فاوصيت في الظاهر الى بني و اشركتهم مع علي ابني و افردته بوصيتي في الباطن و لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه و آله في المنام و امير المؤمنين عليه السلم معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة
فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز و جل و اما السيف فعز الله و اما الكتاب فنور الله
و اما العصا فقوة الله و اما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الامر يخرج

الى علي

لا يعرى
امور خ
ناشئ

١

الى علي ابنك قال نعم ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله
قلبه للايمان او صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و ان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك و تعالى يقول
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و قال عز و جل و من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
فقلت و الله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه و آله
فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله و يسمع بفهمه و ينطق بحكمته و يصيب و لا يخطي و يعلم و لا يجهل
قد ملئ حكما و علما و ما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك
و افرغ مما اردت فانك منتقل عنه و مجاور غيره فاجمع ولدك و اشهد الله عليهم جميعا و كفى بالله
شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن ابي طالب و سمي علي بن الحسين اعطي
فهم الاول و علمه و نصره و رداءه و ليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت
اربع سنين فسله عما شئت يجبك ان شاء الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب
هذا الامر قال اي و الله على الانس و الجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال
دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم و انا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي
فابتدأني و قال يا سليمان ان عليا ابني و وصيي و الحجة على الناس بعدي و هو افضل ولدي فان
بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي و اهل ولايتي و المستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال قال
حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا و من موالينا
اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم و يد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت
سيدنا و كبيرنا فقال سموني و انسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو
علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي و وصيي بعد موتي نص اخر

يقول ٢
فقال ٢

٣

محمد م

عبدالله بن الحجال واحمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی ومحمد بن سنان وعلی بن الحکم عن الحسین بن المختار
قال خرجت الینا الواح من ابی ابراهیم موسی علیه السلم وهو فی الحبس فاذا فیها عهدی الی اکبر ولدی
نص آخر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عبید عن یونس بن
عبدالرحمن عن الحسین بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن علیه السلم بالبصرة خرجت الینا منه الواح
مکتوب علیها بالعرض عهدی الی اکبر ولدی نص آخر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبدالله عن محمد بن عیسی بن عبید عن زیاد بن مروان القندی قال دخلت علی ابی ابراهیم
علیه السلم وعنده علی ابنه علیه السلم فقال لی یا زیاد هذا کتابه کتابی وکلامه کلامی ورسوله رسولی
وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه ان زیاد ابن مروان
روی هذا الحدیث ثم انکره بعد مضی موسی بن جعفر علیه السلم وقال بالوقف وحبس ما کان عنده
من مال موسی بن جعفر علیه السلم نص آخر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن
احمد بن محمد بن عیسی عن عبدالله بن محمد الحجال قال حدثنا سعید بن ابی الجهم عن نضر بن قابوس
قال قلت لابی ابراهیم موسی بن جعفر علیه السلم انی سالت اباک علیه السلم من الذی یکون من
بعدک فاخبرنی انک انت هو فلما توفی ابو عبدالله علیه السلم ذهب الناس یمینا وشمالا وقلت
انا واصحابی بک فاخبرنی من الذی یکون بعدک قال ابنی علی نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسی الخشاب عن نعیم بن
قابوس قال قال لی ابو الحسن علیه السلم علی ابنی اکبر ولدی واسمعهم لقولی واطوعهم لامری ینظر
معی فی کتاب الجفر والجامعة ولیس ینظر فیه الا نبی او وصی نبی نص آخر حدثنا ابی رضی الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن ابی عبدالله البرقی عن ابیه عن عبدالله بن عبدالرحمن
عن المفضل بن عمر قال دخلت علی ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلم وعلی ابنه علیه السلم فی حجره
وهو یقبله ویمص لسانه ویضعه علی عاتقه ویضمه الیه ویقول بابی انت وامی ما اطیب
ریحک واطهر خلقک وابین فضلک قلت جعلت فداک لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من

عیسی بن م

ابی م

وصی

المودة

المودة ما لم یقع لاحد الا لک فقال لی یا مفضل هو منی بمنزلتی من ابی علیه السلم ذریة بعضها
من بعض والله سمیع علیم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدک قال نعم من اطاعه رشد
ومن عصاه کفر نص آخر حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن
ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن محمد بن سنان قال دخلت علی ابی الحسن علیه السلم قبل ان یحمل
الی العراق بسنة وعلی ابنه علیه السلم بین یدیه فقال لی یا محمد قلت لبیک قال انه سیکون
فی هذه السنة حرکة فلا تجزع منها ثم اطرق ونکت بیده فی الارض ورفع راسه الی وهو
یقول ویضل الله الظالمین ویفعل الله ما یشاء قلت وما ذاک جعلت فداک قال من
ظلم ابنی هذا حقه وجحد امامته من بعدی کان کمن ظلم علی بن ابی طالب علیه السلم حقه
وجحد امامته من بعد محمد صلی الله علیه وآله فعلمت انه قد نعی الی نفسه ودل علی ابنه
فقلت والله لئن مد الله فی عمری لاسلمن الیه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدک حجة الله علی خلقه والداعی الی دینه فقال لی یا محمد یمد الله
فی عمرک وتدعو الی امامته وامامة من یقوم مقامه من بعده فقلت من ذاک جعلت
فداک قال محمد ابنه قلت فالرضا والتسلیم قال نعم کذلک وجدتک فی کتاب امیر المومنین
علیه السلم اما انک فی شیعتنا ابین من البرق فی اللیلة الظلماء ثم قال یا محمد ان المفضل کان
انسی ومستراحی وانت انسهما ومستراحهما حرام علی النار ان تمسک ابدا اذا الله الموفق
باب نسخة وصیة موسی بن جعفر علیه السلم حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی الصهبان عن عبدالله بن محمد الحجال ان ابراهیم بن عبدالله
الجعفری حدثه عن عدة من اهل بیته ان ابا ابراهیم موسی بن جعفر علیهما السلم اشهد علی وصیته
اسحق بن جعفر بن محمد وابراهیم بن محمد الجعفری وجعفر بن صالح ومعویة الجعفری ویحیی بن الحسین بن
زید وسعد بن عمران الانصاری ومحمد بن الحارث الانصاری ویزید بن سلیط الانصاری ومحمد بن
جعفر الاسلمی بعد ان اشهدهم ان یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور وان البعث بعد الموت

حفص

حق وان القصاص والحساب حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله وان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميته فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولاد الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوايتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك لا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

والحساب والقصاص حق خ بدل

بريا خ

اجمعين خ ل

حوائجي خ

وحادوه

وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليه السلام والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر ويريد ان يحتجره دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه فوثب اليه اسحق بن جعفر عمه ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يكفيني ما يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليه السلام الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخس عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق

المرسلين خ ل

عليه خ ل

الا الغرام خ ل

مصادف خ

بارضه مكان كذا وكذا وحد الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها
وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق
او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء
يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين
عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت
امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت
كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده
على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي
من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة ليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكون آباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي
واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي
منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي و
اعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها
وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا
مثوبة فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم
الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض
ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي
منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس
مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا
واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس
وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن

محمد بن مسعود

محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن
صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم
انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم ومعهما كتاب
ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من
امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم بعد ما اخذ
ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن احمد
المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معويه والحسين بن محمد صاحب الحجر على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله
فقبلت شهاداتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلم قال ثقة صدوق
قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى
ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا عليه السلم المقدم علينا باب
النصوص على الرضا بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبيد بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس
بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند
الوفاة دعا بابنه الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال
الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست
بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هو امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا جابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي

السلام قال
حوائج م
نضرة
بتمثاله

علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته
كلهم استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه
الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي
حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي
عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه قال يا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وخط امير المؤمنين عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم و
ذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق
هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال ان من دان بهذا امن
من عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعد بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابي طالب عليه السلم
قال حدثني عبد الله محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلم ان محمد بن علي الباقر جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب
فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون
ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا

فقال

ويحكيه

العاشر

القائم

ويحكيه ثم قال اسر الله دينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن
عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها
لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في
آخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء
الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمد محمد محمد في ثلثة
مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
عنهم قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
عن جابر بن ابي عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم و
بين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن
جعفر الطيار عليه السلم يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن
ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى
بالمؤمنين فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم

فاذا استشهد فابني علي بن اولى بالمؤمنين من انفسهم وسندركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكمله اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة و
اسامة بن زيد فشهدوا الى عند معوية قال سليم بن قيس وكنت سمعت ذلك من سلمان وابي
ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو علي احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال
حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم
نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد
المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في
سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا
هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ
قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث
السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده
اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد
قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار
عن الشعبي ح حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان

عبد الله
فقال
عتاب
سوار

قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن
عبد قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود
فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم
صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من بعده خليفة قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ
قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء
بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي
اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيدة
النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن
علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول
يكون بعدي اثنا عشر اميراً ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي
بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال
حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حارث عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لابي
ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر
بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج وحدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
شيخ ببغداد يقال يحيى سقط علي اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة
عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها

الحسن ابي
لا تهلك بحير

اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال كذلك فعل الله عز وجل
ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن
خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله
واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام بن
امام انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث
بن ابراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى
اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر
من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن الهرج يهلك من بين ذلك نهج ليسوا
مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم

وقد اردت

وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب
يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا
قلت سبعا قال اني اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال
سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال
يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي
نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل
فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم
عليه السلام من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال اعلاها درجة
واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال فمن
ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام ثم قال
السابعة فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام ولهذا الحديث طرق اخرجتها
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو زكريا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له

الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن
والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذى كان منه بمنزلة
هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم
بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله و
اعن من اعانه على بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين
وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن على ثم الحسين سبطا رسول الله
وابنا خير النسوان اجمعين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على
بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا هذا
واحد بعد واحد وهم عترة الرسول المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة
منهم في كل عصر وزمان وفى كل وقت واوان وهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن
القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية
ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر
وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة و
حسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثنى ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم فى الامامة
مثله سواء حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن عيسى بن عبيد و
محمد بن الحسين بن الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفى عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم
قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا

منهم

منهم من سبق ومنهم من بقى وكل وصى جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد
صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم
على سنة المسيح حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء عن ابان بن عثمن عن زرارة بن
اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما الحسن والحسين ثم الائمة من ولد
الحسين حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا
وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابى جعفر عليه السلم فى منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابى عبد الله عليه السلم فحلفه مرة
او مرتين فحلف انه سمعه فقال لكنى سمعته من ابى جعفر عليه السلم حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا ابو على الاشعرى عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن على بن سماعة عن على بن الحسين بن رباط عن ابيه ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابى طالب
منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابى عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين بن على
عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتى من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا
على بن الفضل البغدادى قال سمعت ابا عمر صاحب ابى العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله
انى تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير

ثعلب
الثقلين

عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود
وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين
من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا
عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا
انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر و
محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت
يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا هو القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم
من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالبني رضي الله عنه
بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن
عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال

دخلت

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال ابي وكيف يكون يا رسول الله زين
السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء
اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة واماما
غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته
وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره
فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم
اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري
عسرا فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك
ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا
رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه
علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل و
يا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة
قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى
مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام
وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد ان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه
اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في
صلبي فركب الله في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام
او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها

عنده جعفر وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديّان غير متوانٍ يا ارحم
الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضىً واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة
ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً ومن كل هم مخرجاً من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه
مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابيّ ان الله ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة
انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابيّ يا رسول الله كأنهم يتواصلون ويتناسلون
ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله

يتواصفون

فقال هل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق
يا باسط الرزق وفالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات
ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها
عنده علياً يكون لله تعالى في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة
وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً امن من لا خوف
عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة
مباركة طيبة زكية راضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده
له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه
يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين
وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه
يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده
علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره
شيء انبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني

شر الشرور

شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن
محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده
الحسن فجعله نوراً في بلاده وخليفة في ارضه وعزاً لامة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً
لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماماً يقول
في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني
بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار
خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار
ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام
تقي نقي بار مرضي هادٍ مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدّق الله عز وجل ويصدّقه الله في
قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة
ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً معه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدّادون مجدّون
في طاعته فقال ابيّ وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان
وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل
فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن
قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض

كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفا نوره
ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هولاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل
انزل على اثني عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن ابرهيم الوراق
الرازي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
ومطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد
النبيين وعلي بن ابي طالب عليه السلم سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن
ابي طالب واخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
معقل القرميسيني قال حدثني محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله
فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم
الله شفاعتي حدثنا محمد ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام
ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي
واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك الا من لست منه
وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي
احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين

عن سيد

عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى
ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن
علي الثاني عليه السلم قال اقبل امير المومنين عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي
رضي الله عنه وامير المومنين عليه السلم متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة و
اللباس فسلم على امير المومنين فرد عليه السلم فجلس ثم قال اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن
علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمومنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان
تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المومنين عليه السلم سلني بدا لك فقال اخبرني عن
الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال
عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح
متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم
ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها
الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق
فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من
الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما
ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن

وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة فى جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد
بذلك واشهد انك وصى رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها
واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن على وصى
ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على على بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن على انه القايم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر على واشهد على
موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على على بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر
واشهد على محمد بن على انه القايم بامر على بن موسى واشهد على على بن محمد انه القايم بامر محمد بن على
واشهد على الحسن بن على انه القايم بامر على بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن على لا يكنى
ولا يسمى حتى يظهر فى الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن على
والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن على عليه السلم فى اثره فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد
فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال
اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلم منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم واخرهم التاسع من ولدى وهو القايم بالحق
يحيى الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها

قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيوذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر فى غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد
الهمدانى قال حدثنا ابو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن ثابت الصباغ عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة
وبقى ستة يصنع الله تعالى فى السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى
كتاب كمال الدين وتمام النعمة فى اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله اعلم
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلم مع هرون الرشيد مع موسى بن المهدى حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
عبد الله عن على بن محمد بن سليمان النوفلى عن صالح بن على بن عطية قال كان السبب فى وقوع موسى بن
جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين
اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولى عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له
بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر من بعد المامون فاراد ان يحكم الامر فى ذلك ويشهره
شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج فى سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر
الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال
على بن محمد النوفلى فحدثنى ابى انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد
ابنه محمد بن زبيدة فى حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى
الامر الى محمد انقضت دولتى ودولة ولدى وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد
عرف مذهب جعفر فى التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر
له ما هو عليه فى موسى بن جعفر عليه السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد
يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم فى امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطبه

عليه الى ان دخل يومًا الى الرشيد فاظهر له اكرامًا وجرى بينهما كلام مزية جعفر لحرمته
وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول
فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب
عنه دههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا
اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف
دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا الفيصل فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف
سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق رسول الرشيد جعفرا با
لليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك
وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة
الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سُعي بي
عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي
فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك
بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر
الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له
خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عنده المال فبعث
اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك
قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر
قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد
قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال ما لك قد اخملت نفسك ما لك
لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد
قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك

على رجل

على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه وكان في سعايته ان قال من كثرة المال عنده
انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد
نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن
الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما
خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى
العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلم ان عليًّا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك
والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج
فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الف درهم فقال له اجعل هذا في جهازك
ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن
محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في
الارض خليفتين حتى رأيت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلم
يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابراهيم
بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي
اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه
سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر
اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع
وهو قائم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل
بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان نصف الليل
سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رأيت
باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي اجب ولم يسلم علي فأيست من نفسي
وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري
حتى اغتسل فقالت الجارية لما رأت تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي و
خرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال
تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن
جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره بين
المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم
فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا
انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي و
قال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام
وهو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني
به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه
حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام
واخرجته من السجن ثم قلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه
الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك ببشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي من هذا
الامر فقال عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس

مظلوم

مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار
فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثني عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها
اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت
وهي رميم اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين
وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن الحسن المدني عن ابي عبد الله
بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه
فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه
عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ففكرت في النقمة فقلت له افعل
فقال ائتوني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى
بن جعفر عليه السلام فأتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استأذن
لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا بالغلام اسود
بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك
يا بن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله عني ثم وثب مسرعا وهو يقول
لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا
والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل بن ربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح
بها على رأسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي
يا فضل فقلت لبيك قال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته

تجلی ل

الطاهرين

انی علیه غضبان وانی قد هیجت علی نفسی ما لم ارده اذن له بالدخول فاذنت له فلما
راه وثب الیه قائما وعانقه وقال له مرحبا یا ابن عمی واخی ووارث نعمتی ثم اجلسه علی
فخذیه وقال له ما الذی قطعك عن زیارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنیا فقال ایتونی
بحقة الغالیة فاتی بها فغلفه بیده ثم امر ان یحمل بین یدیه خلع وبدرتان دنانیر فقال
موسی بن جعفر علیه السلم والله لولا انی اری من ازوجه بها من عزاب بنی ابی طالب لئلا ینقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولی علیه السلم وهو یقول الحمد لله رب العالمین فقال الفضل یا امیر المومنین اردت
ان تعاقبه فخلعت علیه واكرمته فقال لی یا فضل انك لما مضیت لتجیئنی به رایت اقواما قد
احدقوا بداری بایدیهم حراب قد غرسوها فی اصل الدار یقولون ان اذی ابن رسول الله خسفنا به و
ان احسن الیه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته علیه السلم فقلت له ما الذی قلت حتی كفیت امر
الرشید فقال دعاء جدی علی بن ابی طالب علیه السلم كان اذا دعا به ما برز الی عسكر الا هزمه ولا الی فارس
الا قهره وهو دعاء كفایة البلاء قلت وما هو قال اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور
وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احیا اسلمت نفسی الیك وفوضت امری الیك ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم اللهم انك خلقتنی ورزقتنی وسترتنی وعن العباد بلطف ما خولتنی اغنیتنی
واذا هویت رددتنی واذا عثرت قومتنی واذا مرضت شفیتنی واذا دعوت اجبتنی یا سیدی ارض
عنی فقد ارضیتنی حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن عثمان بن
عیسی عن بعض اصحابه قال قال ابو یوسف للمهدی وعنده موسی بن جعفر علیه السلم تاذن لی ان اساله
عن مسائل لیس عنده فیها شیء فقال له نعم فقال لموسی بن جعفر علیه السلم اسالك قال نعم ما تقول فی التظلیل
للمحرم قال لا یصلح قال فیضرب الخباء فی الارض ویدخل البیت قال نعم قال فما الفرق بین هذین قال ابو الحسن
علیه السلم ما تقول فی الطامث اتقضی الصلوة قال لا قال فتقضی الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن
علیه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدی لابی یوسف ما اراك صنعت شیئا قال رمانی بحجر دامغ حدثنا احمد بن
یحیی المكتب قال حدثنا ابو الطیب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علی بن هرون الحمیری قال حدثنا علی بن

محمد بن سلیمان

محمد بن سلیمان النوفلی قال حدثنی ابی عن علی بن یقطین قال نهی الخبر الی ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلم
وعنده جماعة من اهل بیته بما عزم علیه موسی بن المهدی فی امره فقال لاهل بیته ما تشیرون قالوا
نری ان تتباعد عنه وان تغیب شخصك فانه لا یومن شره فتبسم ابو الحسن علیه السلم ثم قال زعمت
سخینة ان ستغلب ربها ولیغلبن مغالب الغلاب ثم رفع علیه السلم یده الی السماء فقال اللهم
كم من عدو شحذ لی ظبة مدیته وارهف لی شبا حده وداف لی قواتل سمومه ولم تنم عنی عین
حراسته فلما رایت ضعفی عن احتمال الفوادح وعجزت عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عنی بحولك
وقوتك لا بحولی وقوتی فالقیته فی الحفیر الذی احتفره لی خائبا مما امله فی دنیاه متباعدا مما رجاه
فی آخرته فلك الحمد علی ذلك قدر استحقاقك سیدی اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عنی بقدرتك واجعل له
شغلا فیما یلیه وعجزا عما یناویه اللهم واعدنی علیه عدوی حاضرة تكون من غیظی شفاء ومن
حنقی علیه وفاء اللهم وصل دعائی بالاجابة وانظم شكایتی بالتغییر وعرفه عما قلیل ما وعدت الظالمین و
عرفنی ما وعدت فی اجابة المضطرین انك ذو الفضل العظیم والمن الكریم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسی بن المهدی ففی ذلك یقول بعض من حضر موسی علیه السلم من اهل بیته وساریه
وسارية لم تسر فی الارض تبتغی محلا ولم یقطع بها البعد قاطع سرت حیث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم یقصر لها
القید مانع تمر وراء اللیل واللیل ضارب بجثمانه فیه سمیر وهاجع تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب
منهن قارع اذا اوردت لم یردد الله وفدها اهلها والله رائی وسامع وانی لارجو الله حتی كانما اری
بجمیل الظن بالله صانع حدثنا ابو احمد هانی بن محمد بن محمود العبدی رضی الله عنه قال حدثنا ابی باسناده
رفعه ان موسی بن جعفر علیه السلم دخل علی الرشید فقال له الرشید یا ابن رسول الله اخبرنی عن الطبائع الاربع
فقال موسی علیه السلم اما الریح فانه ملك یداری واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم
فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال
له هرون یا ابن رسول الله تنفق علی الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هانی بن محمد بن محمود العبدی
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الی موسی بن جعفر علیه السلم انه قال لما دخلت علی الرشید

سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا
منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد
اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست
الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني
الى نفسه وعانقني طويلاً ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد
دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تحرك
دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في
صدري منذ حين لم اسال عنها احداً فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي ما كان علمه عندي فاني مخبرك به
ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت
ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب
نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما
منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس
هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب
ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى
امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت
فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد
الصلب ذكراً كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث
ولم ينطق به الكتاب الا ان تيماً وعدياً وبني امية قالوا للعم والداً راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا
هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسالة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين
المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول
بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام
في هذه المسالة فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن
دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح
به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى
قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك
يا موسى هل افتيت بذلك احداً من اعدائنا ام اخبرت احداً من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت
اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي
وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر
فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك
فقال احسنت يا موسى قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب
للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني
عن هذه المسالة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي
الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي

انه لا يسقط عنكم منه شيء الا الف ولا واو الا انا وبله عنكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين قال ليس لعيسى اب فقلت
انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك بذراري النبي صلى الله عليه واله
من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه واله تحت الكساء
عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلم ان العلماء قد اجمعوا على ان
جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم
اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع لنا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده
عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي
عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول
لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي
فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون
ويضجون فلما حمل الى بين يديه قيده وشتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر
الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن

جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس
امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف
ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه
فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام
قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن
ابي جعفر وكان بي خاصا فقال يا با عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار
التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن
اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه
يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره
لعيسى وكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمن في اجلالك واكرامك وتخصه با
لمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم
قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك
الساعة فقلت ما جاء الا لامر يدنوا له فلدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان
قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت
للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه
انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال
معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت
بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي وقال جعلت
فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس في شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج
الي في قميص ومتوردا بازار موردا فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله

نعمة ثم قال لي لا باس وليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الايام بيسيرة
حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلم سرًا الى بغداد وحبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق
عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات
صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه و
محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن سفيان بن نزار قال كنت يومًا على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعًا
لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال
كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه
وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون
قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي
او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الف دينار وما دونها الى مايتي دينار على قدر
شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن ربيع قال يا امير المؤمنين على الباب رجل
زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين
والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا لكذلك
اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رآه الرشيد رمى بنفسه عن حمار
كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال و
الاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه
وجعل يحدثه ويقبل بوجهه اليه ويساله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون
على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا

والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما
حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم
قال نحو من عشرة الآف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي
الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة
واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلم وصنو ابيه
وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن
وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا
عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال
افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن
فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه و
شيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم سرًا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي
اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت
يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له فقال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته
على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر
بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني
ومن الخلق جميعًا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن
جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره
فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه

احسن
وتسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتا دينار
عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما
كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي
ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير
المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم
تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد
من غلة تعطينيها ترد علي وعلى بناتي وعيالي وازواجهن القوت فامر له باقطاع يبلغ غلته في
السنة عشرة الف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن
جعفر عليه السلم وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك
واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشر الف دينار ولا والله يا سيدي ما
احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال
بارك الله في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت
صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب
اهل البيت عليهم السلم واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقسم معه فلما
كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل فلما نظر
اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد
على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن وكيف عيالك وعيال ابيك كيف انتم ما حالكم
فما زال يسئله عن هذا وابو الحسن عليه السلم يقول خير خير فلما قام واراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن
فاقعده وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر

نعرف
امنه
لم نبين

قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار
ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح
فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف
ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلم طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم
دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء
ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر
ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى بهذه الدعوات اتى
هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق موسى بن
جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب
الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال
ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك
فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريده فقام باكيا
حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على
هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة
بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت
طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من
دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعاءك يا حاجب اطلق هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه
ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه
وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا عند
هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن

هذا الليل
حزن
دعوتك

شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الحزري ابو
العباس بالكوفة قال حدثنا اليوناني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشر سنة كل يوم سجدة
بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه انفضاض
ابو الحسن فكان يرى ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في
ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الفجر
الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به
امر ابي الحسن موسى بن جعفر ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة
عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز
هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض
الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا
من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلم سألتك بحقي عليك لما سألت
الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما تلقفته من حبال القوم وعصيهم
فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاقة نفسه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن
بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال لي رايت
بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في النسك والفضل قال

قلت من

قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به
مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما
ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسألوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو
على ما ذكره غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في سبع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرايصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من
خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني خيار
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس
العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل
الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء
يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت فلما رآني مقبلا قال يا لسوء
ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي
يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن
جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن
يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلم قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل
تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب
اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال
لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه
موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد
بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه

موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته واكشفه قال نفعل فقال اترون به اثرا تنكرونه
فقلنا لا نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى نغسله ونكفنه وندفنه قال فلم يبرح حتى
غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون انه مات وانا دفنته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ادنته
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
حليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا
لما مضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر مسموما سمه السندي بن شاهك حس
بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى
وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة
وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر
عليه السلم في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس
الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج
سليمن بن ابي جعفر الجعفري من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضا فقال لغلمانه ولولده
ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم
فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد
ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر
وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي دينار وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى

في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلم هناك وكتب بخبره الى الرشيد
فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك
لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره
مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم
في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من
ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم
ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل
من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك
بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال لي
ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكان للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة
واستوفى عليه السلم باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب
عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال
ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه
ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن
خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك
وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى

يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما دخنا من موسى الا انا اطعمناه الرطب وضيقنا سمنا وقلنا كلبتنا ما
في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به
فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال
يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس
فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته
عليه السلم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد
الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب
واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا
ابني هو امامك ومولاك فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي
دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت
بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت ارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي
الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم
دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا
قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي عليه السلم فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت
شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلم وهو غلام

فاردت

اردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلم وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى
مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني
وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم
لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة
لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن
في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلم
ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن في مقابر قريش
ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفع قبره وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد
قبض موسى بن جعفر عليه السلم سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من
رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمس و
ثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه
علي بن موسى الرضا عليه السلم بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم
جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن
جعفر عليه السلم فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره
يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر
جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحنا فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في
جنازته قال مصنف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن
جعفر عليه السلم فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلم وامامة من بعده من الائمة عليهم السلم و
في صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلم

قال ان الامام لا يغسله الا الامام وكان الرضا عليه السلم اماماً كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى
عليه السلم غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلم انما نهى ان لا يغسل الامام الا من
يكون اماماً فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم
ان الامام لا يكون الا الذي يغسل قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا
في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلم غسل اباه موسى من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من
اطلع عليه ولا ننكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في
المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن
محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ان عندنا رجل يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك
تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله
لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على
سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى
في البيت فقلت ثوباً مطروحاً فقال انظر حسناً فتاملت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت
لا فقال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك
بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول
الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدي بالصلوة
من غير ان يجدد حدثاً فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر
سجد سجدة فلا يزال ساجداً الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث
حدثاً ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم
يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل

الفروينى

وتعقيبه
مشوقا

حتى يطلع الفجر

حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ
حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثاً يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
احد باحد منهم سوءاً الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم
اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك
حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياماً فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى
مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى
السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان
من الغد جاءه الطبيب فغمز عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك
الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم ذكر من قتله الرشيد
من اولاد الرسول صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل
منهم في ساير الايام والليالي حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني
قال حدثنا ابو القسم بشر بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله
البزاز النيسابوري وكان مسناً قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان
وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست و
ابريق فغسل يده ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان
ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي
علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني
لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي
هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة
تتقد وسيفاً اخضر مسلولاً وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك

رسول الله

الحسن

من طعامه

لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول
الي فقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني
استحيا مني فجلست بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
والاهل والولد فتبسم ضاحكا اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف و
امتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق
ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون
نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي عليه السلم وفاطمة عليها السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه حتى اتيت الى آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون
نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا
كلهم علوية من ولد علي عليه السلم وفاطمة عليها السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت
الى آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية
من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد
واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت الى آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه
مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على
تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت
على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم
فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته

ودى به

ودى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما
ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب وللمنصور مثل هذه
الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا
ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره
انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات
المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة و
يبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف
اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء
في ظلمته فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة
الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة
لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله
عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع
الى امك فقال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل
جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا
الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها و
عرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب [illegible] السبب الذي قيل من اجله بالوقف
على موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلم

من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامامة بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا
يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند
علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلم
ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا الى ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال
فنحن نغنيك وضمنا لك الى عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين
عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت
لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن
احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي كان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري
قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهم وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات
وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شي
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب
لم يكن موسى بن جعفر عليه السلم ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان
يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه
قول من كان سعى به الى الرشيد يقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كان اموال له يصله بها مواليه ليكون له اكراما
منهم له وبرا منهم به عليه السلم

ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال

وتقتهم خ ل
واظهرا خ
الموداشي
انتشا خ
ويعتقد خ
عن الصفوان خ ل

سمع الحس

سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى
عنه فهو كافر وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي
قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم في قول الله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان
المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل
نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته
وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي
او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في
درجته من منزله في الجنة فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه
ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه
كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من يراني بعد ان يفارقني
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى
النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم

ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس لاهم منا
من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم
فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك اني بريء يا الهي من الذين
بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك
وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك ثم لم يعرفوك واتخذوا نعوك
بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له جئناك نسئلك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا فيها
علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده
فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته
فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته
لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله

محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء
بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلم لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا
قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء بقدرة
وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير القدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن
ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا
للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها
كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من
خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمن
الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عز وجل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما

بقلبه وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى و
ليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته
تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن
ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله
عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل
فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق
فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر
ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله
لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول
لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
تعالى خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت
الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي
قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون
على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين
قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي عليك واحساني
اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

بوصفه

بعض مشايخ الشيعة

الحسن

قال الحجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي
العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين في مسجد الكوفة فقال عليه السلم الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من
شيء كوّن ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته
وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال
فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن
الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم
على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره
لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به
طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف
قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح
فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت
الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج
افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد
خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصي الاسباب في منتهى شواهق اقطارها
مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها
محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته
عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة

نافذات

عوامض

الفطر

لها عبرة ولا اليه حدّ منسوب ولا له مثل مضروب ولا شئ عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال
والصّفات المخلوقة علوّا كبيرًا واشهد ان لا اله الّا الله ايمانًا بربوبيته وخلافا على من انكره
واشهد انّ محمدا عبده ورسوله المقرّ في خير المستقرّ المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهّرات
الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدًا وافضل المنابت منبتًا من امنع ذروة واعز ارومة
من الشجر التى صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيّبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجناء في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت
واثمرت وعزت وامتنعت به وسمحت حتى اكرم الله عزّ وجلّ بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين
وسخّر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه
سنّة الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربّه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته
واظهر في الخلق ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية واظهر الله
بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عزّ وجلّ لنبيّه ما عنده من الروح والدرجة
والوسيلة صلّى الله عليه وعلى آله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد بن السّناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن
ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عزّ وجلّ وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم
المعاونة واللطف وخلّى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الّا قليلًا قال وسألته عن الله عزّ وجلّ هل يجبر عباده على المعاصي قال بل يخيّرهم ويمهلهم حتى
يتوبوا فقلت فهل يكلّف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربّك بظلّام للعبيد ثم
قال عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلم انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي
او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلّوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة

حرثومة

غرست البالغة

الحسناء

صافحته

شيئا

شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد
بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا بن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم
ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عزّ وجلّ فوّض امر الخلق والرزق
الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا بن رسول الله
فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت له فهل لله عزّ وجلّ
مشيّة وارادة في ذلك فقال امّا الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها
والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط والخذلان عليها قلت فهل لله عزّ وجلّ
فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشرّ الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء
قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة حدثنا محمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال
حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد
العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عزّ وجلّ نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا
ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عزّ وجلّ يقول وما كان ربّك نسيّا
انما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجوا
لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عزّ وجلّ واما قول الله عزّ وجلّ وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم
بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عزّ وجلّ
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده

ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء
امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله عز وجل الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته
عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن
قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه
عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة آخذ بحجزة ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قال والحجزة النور و
قال في حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء
الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما
قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في
اول الليل فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر ولا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت
السماء حدثنا بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء
عن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن

انزلت

عيسى بن ابي

عمران

عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله
عز وجل اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال
يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول
في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
قلت اجل جعلني الله فداك لكنه قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي
دلالة على المسمى وذلك لان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة د
ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره
لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان واما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء
مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك
فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير
اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير
اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم

الاشياء

احلت

تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه لتمام خلقها لا تراه
عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج
ولا أداة ولا آلة وأن كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن جعفر والحسن بن علي عن أبي عثمان عن محمد بن سنان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل
كان الله عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا إلى ذلك لأنه
لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم
لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه لأنه علا على كل شيء وبهذا الإسناد
عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران
النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني
هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال إن
أول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وإن الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا فزعم أنه
لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني
أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث قال الألف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء
تمام الأمر لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل
د ذ فالدال دين الله والذال ذو الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل القيامة
س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
ص ض فالصاد صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل
من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين

بالله خيرا

بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء
فوج من أفواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي
اللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار
فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب والنون
نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه
لا ي فلام ألف لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة
ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام إن الله
تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله
عز وجل فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قال من يرد الله أن يهديه بإيمانه
في الدنيا إلى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون
إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه ومن يرد أن يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره
وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده
قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة محمد بن علي الكوفي
الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام
وعنده جماعة فقال له أبو الحسن عليه السلام أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم
شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت فقال أبو الحسن عليه السلام وإن يكن القول

قولنا وهو لنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو قال
ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو ايّن الاين وكان ولا اين وهو كيّف الكيف وكان ولا
كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء
اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت
ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه
قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول
ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من
دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم ان
الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل
من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود
متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا
متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم و
حكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال
ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه
فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان
منه ارواحا وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له من لطف الخالق
اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف الخلق في صنعهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى

من الذرة

من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن
وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء وعلى الصخرة الصماء
السوداء ويرى دبيب النمل في الليل الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن
مختار الهمداني عن ابي الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار
بانه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال
سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد
فقلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله
ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو
مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد
السلام بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء
على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته
ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان
يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل

خلقه
الدجنة
الاهو

بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني
على العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً
كبيراً واما قوله عز وجل خلق خلقه ليبلوكم ايكم احسن عملاً فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف
طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليماً بكل شيء فقال المأمون فرجت عني
يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا
فقال عليه السلم ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً وما انا من المتكلفين فانزل الله
تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً على سبيل الالجاء والاضطرار في
الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا
مدحاً لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة
الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان
ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعاً فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية
علي بن ابي طالب عليه السلم بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن احمد بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلم

اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلم افعال العباد مقدرة
في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده
الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلم انما شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله تعالى دينه
قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله
عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم
توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمناً
لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضي لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي
رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً
قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة
البرودة فتجمدكم ولا شديدة الطيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فيمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل
جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها
ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشاً لكم ثم قال عز وجل والسماء
بناءً سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزلنا من
السماء ماءً يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذاً

دوابلاد هطلا لتنشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر بارداً عليكم قطعة واحدة فيفسد
ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم يعنى مما
يخرجه من الارض رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً اى اشباهاً وامثالاً من الاصنام التى لا تعقل
ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة
التى انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الآدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام
على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة ذات
يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم فقال يا غلام ممن المعصية قال لا
تخلوا من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغى للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه
واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغى للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف
واما ان يكون من العبد وهى منه فان عاقبه الله بذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا
على بن احمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائى قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الآدمى عن على بن جعفر الكوفى قال سمعت سيدى على بن محمد عليه السلم يقول حدثنى
ابى محمد بن على عن ابيه على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم وحدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوى قال حدثنا ابى جعفر
بن محمد بن على عن سليمان بن محمد القرشى عن اسمعيل بن ابى زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده على بن الحسين عن ابيه عن على عليهم السلم وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى
العزائمى قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق
بن جعفر ببغداد قال حدثنى عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال حدثنى الحسن بن على بن محمد البلوى
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلم

وحدثنا احمد بن

وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكرى قال حدثنى محمد بن زكريا
الجوهرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا ابو بكر الهذلى عن عكرمه عن ابن عباس
قال لما انصرف امير المؤمنين من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى وقدره وقال الرضا فى روايته عن ابائه عن على بن
الحسين بن على عليهم السلم دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن
خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم
تلعة ولا هبطتم وادياً الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائى يا امير المؤمنين
فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاءً حتماً وقدراً لازماً لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب
والامر والنهى والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسئ لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان
المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييراً ونهى تحذيراً
واعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت الامام
الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك
عنا فيه احساناً فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقاً وعصياناً لا لا ولا قائلاً
ناهيه اوقعه فيها عبدت اذاً يا قوم شيطاناً ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولى له
ظلماً وعدواناً انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلاناً لم يذكر محمد بن عمر الحافظ
فى آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخورى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى قال
ادم حدثنا احمد بن عبد الله الجويبارى الشيبانى عن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق العالم

بالنوعان حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان بن الفرا قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن اباله
عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله و
عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان
العزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله
فليس عند الله تعالى ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال
سال رجل ابا الحسن الرضا عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك
وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يودي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل
من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى
عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المودب رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول قال الله عز وجل من لم يرض بقضائي ولم يومن بقدري فليلتمس الها غيري قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمومن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا
عليه السلم وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون
على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن الحسين بن المثنى قال ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي
قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلم

يقول الاعمال

يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى
وبرضاء الله وبقضاء الله وبتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله
ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله
ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابراهيم بن هرون القاضي رحمه الله
في مسجد الكوفه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي
الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله
في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي في ذلك اكثر قال فليقولوا ان الرسول صلى الله عليه وآله
كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت لهم انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار في التشبيه والجبر
الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد
وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم
فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا
ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري

نقله

المؤمنين

ذاك

الحسن بن المثنى

وعلمه لا برضائه ومن ثم يعاقبه ١٢

ينسبوننا

في

عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد
قال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال الله عز وجل
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من قال
بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا ما عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في
هذا اصلا لا تختلفوا فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل
لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود
هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب
قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الى فرايضي وبنعمتي قويت
على معصيتي وجعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون وقد نظمت لك كل شي تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي بن المعروف بعلان عن محمد بن عيسى
عن الحسين بن خالد

عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى
قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار
العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان
قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل
معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى
بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعاء الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم
الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا
حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا
نحدث عن الله انه لا شي مثله ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله
ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد
اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه
لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل
من امره والروية فيما يخلق من خلقه وبعينه ما مضى فيما من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه
كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم
العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به
كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد

ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وكذلك البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قايم يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان وهو عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام الناس الباقي والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي كفه والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة والاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفتح والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر وهو انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برى فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر

قضافة

يعود مقهورا

يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذلك جميع الاسماء وان كان لم يسعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا عليه السلم في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد العلوي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي واملى ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن قاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قايما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدوث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادادة اياهم دليلهم

العلوي

النبي

عزوجل

وادانة

لا ظ

على ان لا اداة فيه بشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن
قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن
غاياه فقد جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار الخلق كما يتحدد بتحديد
المحدود واحد لا بتاويل المباشرة متجلي باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة
لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهامة
شاء لا بهمة مدرك لا بجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن
ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو
بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها
على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين غيرها
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا
مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى
البارئية كيف ولا يغيبه مذ ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه
مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد افعالها منعتها منذ القدمية — منعتها خ مذ
وحمتها قد الازلية ولولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى — وحماها خ اد
صانعها للعقول ومنها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها

عرفها الاقرار

عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا
بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه
وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه
ما هو ابتداه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان البارئ معنى
غير المبروء ولو حد له وراء اذاً حد له امام ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان كيف يستحق الازل
من لا يمتنع من الحدوث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذاً لقامت فيه آية المصنوع
ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه
لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله
العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع
الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون امر الفضل بن سهل
ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب — زردهشت خ
زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم — نسطاس خ
فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا
المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم
اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم

ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن
عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف
ما عندك وقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب
قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات و
المتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه
حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا
على حجتي فقلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى
اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند
ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن
سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك فقال له
الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا عليه السلم وضوءه للصلوة وشرب
سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله
ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام
المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون
حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق
فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب

عليه السلم

عليه السلم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا
يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك
بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال
الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر
منهما شيئا قال عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة
عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام
بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية
وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني
العدل المقدم عند المسيح بن مريم عليه السلم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا
الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال
ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال
الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون
ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد
واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث
من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري قال
فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا
تشهدوا لي ثم قرا عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اني
اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليه السلم ومتى انكرت هذا الذكر
وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به
قال الرضا عليه السلم اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى عليه السلم

كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا اعلمهم
الاكبر باخ ويوحنا بقرقيسا ويوحنا الديلمي برجاز وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله
وذكر اهل بيته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني اني والله مؤمن بعيسى الذي
آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسىكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال
الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام
قال الرضا عليه السلم وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة
وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر وقائم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن
كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسئلك عن مسئلة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى عليه السلم كان يحيي
الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه و
الابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع عيسى مشى على الماء واحيا
الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد
صنع حزقيل النبي صلى الله عليه وآله مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم فاحيا خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء
في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسل الله اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت
قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم
علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا
نصراني فهؤلاء كانوا قبل عيسى عليه السلم ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن

ابي طالب

ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون
عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله تعالى
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا
قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه
البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم
فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم
من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت هربوا
فاماتهم الله عز وجل في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت
عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله
عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها
العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعين ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل
الرحمن عليه السلم حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران عليه السلم واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد
رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل
فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه
لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه
والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال الجاثليق
القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسئلك بالعشر
الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته

اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب حمدا جديدا تسبيحا جديدا في
الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا
ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت
نعم انا نجده كذلك قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا
حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف
في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما
شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به قال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا
عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا
الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا
ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل
وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا
فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا
لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس وافتقدنا ح
ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا
لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين تلاميذ التلاميذ ح ر
اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل
وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق وقد استزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام

للمامون

للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق
بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن
حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلام انه كلمة الله احلها في جسد الآدمي فصارت انسانا
وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك
تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل
منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول
قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس و
متى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد
زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من
امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا
وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له
تسئلني او اسئلك قال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور
داود او من صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان
عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلام فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله
قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت او النسب ح
قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم
نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف بينهم ح
قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ننكره
فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا افليس قد صح تكرون
هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية تقول لكم جبل ح
جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف

هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من
جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما لنا خ
قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلم
وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها
يوم وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فاخبرني
بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا نبي خ
انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي عليه السلم قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم كتابه خ
ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في
البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا
وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلم ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم
فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا
اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا
ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا
جاء من بعده وهو الذي يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال
وهو ياتي بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم اسألك عن نبيك موسى بن
عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء
للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلم صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء
بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا

لان

لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى
ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلم
ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضاء مثل اخراج موسى يده بيضاء
ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد اخبرتك انهم متى ما جاؤا على نبوتهم من الايات بما
لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم
يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم
ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب
موسى انه فعل ذلك قال بلى فقال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم
بموسى لم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر
كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء
بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة
كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى
ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم اخبرني عن
زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد ولم نشهده ولكن الاخبار
من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار و
اتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى و
محمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء
بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل
فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى

مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين
فلم اقع على احد يثبت لى واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيته افتاذن لى ان اسئلك قال الرضا
عليه السلم ان كان فى الجماعة عمران الصابى فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور قال والله يا سيدى ما اريد الا ان تثبت لى شيئا اتعلق به فلا اجوزه
قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابى اخبرنى عن الكائن الاول
وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شىء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال
كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا فى شىء اقامه ولا فى شىء حده ولا على شىء
حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة اختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا
لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل
هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدى قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين
به على حاجته ولكان ينبغى ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة
يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا احدث فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة كان
ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه
على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدى هل كان الكائن معلوما فى نفسه عند نفسه قال
الرضا عليه السلم انما تكون المعلمة بالشىء لنفى خلافه وليكون الشىء نفسه بما نفى عنه موجودا
ولم يكن هناك شىء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفى ذلك الشىء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران
قال نعم والله يا سيدى فاخبرنى باى شىء علم ما علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا علم
بضمير هل يجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا ينتهى اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلم
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر
فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعويك يا عمران اليس ينبغى ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له
اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه

ماعلمت صوابا

ماعلمت صوابا قال عمران يا سيدى الا تخبرنى عن حدود خلقه كيف هى وما معانيها وعلى
كم نوع تكون قال سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور
اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا
لون ولا ذوق وتقدير ولا اعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التى
والتقدير والاعراض
تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشىء انطلق بالحركة
وبقى الاثر ويجرى مجرى الكلام الذى يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدى الا تخبرنى عن الخالق
اذا كان واحدا لا شىء غيره ولا شىء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلم قديم لم يتغير
عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران يا سيدى فباى شىء عرفناه قال بغيره قال فاى
شىء غيره قال الرضا عليه السلم مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا
سيدى فاى شىء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك على
اكثر من توحيدى اياه قال عمران يا سيدى اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال
الرضا عليه السلم ولا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل فى ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا
بقال
ينطق ولا ان السراج ليضىء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما
هو ليس شىء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضانا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران
يا سيدى فانه كان عندى ان الكائن قد تغير فى فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم احلت
يا عمران فى قولك ان الكائن لا يتغير فى وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار
تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرنى يا
سيدى اهو فى الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم جل يا عمران عن ذلك ليس هو فى الخلق ولا الخلق فيه تعالى
عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرنى عن المرآة انت فيها ام هى فيك فان كان ليس واحد
منكما فى صاحبه فباى شىء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بينى وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من

ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر فارناه
جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا
امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال
الصلوة حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي
ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر
ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعى بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله
عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول
لم يزل واحدا لا شي معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا
ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شي من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشي
قام ولا الى شي يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي غيره وما اوقعت عليه — قبل خلقه الخلق
من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد
واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شي ودليلا على كل
مدرك وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف تعرف كل شي من اسم حق وباطل او فاعل او مفعول او معنى
او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ووجود لها لانها
مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك
الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها
ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات
السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة — تاما
احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرها ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله تعالى كن فيكون — مما ذكرناها
وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون

ولاحس

ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث
ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع
لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها
قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك الا — احرفا
لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك — ذكرتها
وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي الى آخرها — وبابه
فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه
ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام اعلم انه
لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسما كلها تدل على الكمال
والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله — الجود
عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة
واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله تعالى شي من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا
ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب — خلقه
المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته عز اسمه لا تدل
عليه واسمائه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدرك لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته — ولا اسماؤه
دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم
يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس
موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا
يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن

لحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ
علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان
عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الابداع اخلق ام غير خلق قال له الرضا عليه السلم بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار
خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث
غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس
فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك بجميع
كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي
خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك
بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة
على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه
والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا بالعلة
وطلبوا الخلاص من الظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل
بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا
فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت
لي مسألة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى
شيء اوبه حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد
على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل
المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة
اليه ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه

بعضا و

بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله و
ليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من
الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره
وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن
فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء
افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان ووحدت
محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا
عليه السلم احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلم فدخلا و
انصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي
اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا
عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسألونه عن
اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه بحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف
عليه ان يحسده عليه هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت
اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم ابائه عليهم السلم فقال لي قل له
ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل
الرضا عليه السلم اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام
صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من
الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه
وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلم
قال هكذا نحب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران

انصرف مصاحبا وبكر علينا فطعمنا طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة الف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله
وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغائب

في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد
الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسئل
مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون
انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان
حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلم فقال انه
قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير
الينا فعلت فنهض عليه السلم الى الوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ
ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته
يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من
عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران
لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران
هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء
قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلم فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن
في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول

قال خ

ان تغير النبا خ

ذكر الملك خ

فيما تشا

فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات
والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل
وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء
وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه
لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد
هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم
لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى
سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت
فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب انك
لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل
ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله
عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلم عن البداء فقال
وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة
القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة
من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد
فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها

وافضى خ

السنة خ

ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله
ملائكته ورسله فما علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته و
لا رسله وعلم عنده مخزون لا يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا
اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن
الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما
تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير فقال الرضا عليه السلم انما
قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع
بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلم
يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال
الرضا عليه السلم اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان ومثله
يعايا ويكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه
متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلم
فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما ارادته كما سمع نفسه وابصر نفسه
وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال قال الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك
اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك
المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم
عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان اسالك
مسالة قال سل جعلت فداك فقال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون

سها

على انها ليست

منه منه

ارادته نفسه

او بما لا يعرفون

او بما لا يفقهون ولا يعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلم
قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان
الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان المريد والارادة شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة
وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا عليه السلم يا سليمن هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال
فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى يبقى منه شيء الا كان يزيدهم او
يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراك في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال
جعلت فداك فالمريد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم تعرف غاية ذلك واذا
واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان
انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا
قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم
وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال
افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس
بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلم اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان
ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عطاء غير
مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل

ادعيتموه عبتموه

قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل فمعه غيره لم يزل قال سليمان
الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله
عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله
تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعاديها وهذا
حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن
السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم
اراد وليس بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء
لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد
يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع
والبصر ليسا بمصنوعين قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان
لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلم يا خراساني ما اكثر غلطك
افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره و
لا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله
عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال
له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون او يحدث نفسه
ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به
قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان
فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما

عنيت انها

عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في
حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة
من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال
الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال
الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم
وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن
ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط
والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم لا باس
اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى
واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود
وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا
واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل
هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال سليمان يا سيدي ليس الارادة
المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان بل هي اسم من اسمائه قال
الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم
يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلم ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه
ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا
علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما
الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا

اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد
فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك
انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل تعلم ان انسانا
يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان
نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم
انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة
وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد
ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون واصحاب
المقالات وقال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم
وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل
اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو
يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل
قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا
ثم قال له سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افتعلم انت ذاك قال
نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه
وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير خبير وهو لا يعلم ذلك
وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري

صنعه

صنعه وما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر
على ما يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت
الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك
يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم
من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم و
ذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر بالفضل والبر والحجة له عليه لان الله تعالى
ذكره يابى الا ان يعلي درجته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم
ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات

وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال
لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته حجرا قام علي بن محمد بن الجهم
فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل
في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وفي قوله عز وجل
في نبيه صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله

اعلم

والتزمه الحجة

القمه

ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تأول كتاب الله برأيك فان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلام يده بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلاته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته قال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله

وعصمته يجب ان يكون في الارض م

عز وجل

عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الخ فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبدها لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته

ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن

موسى عليهما السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبيا معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال
لآدم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا
مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك
من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل
النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة
ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل
فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لآدم خمسمائة
بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان
ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركا فيما آتيهما ولم
يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابراهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا هذا
ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابراهيم عليه السلم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف
يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى عليه السلم

الزهرة

الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول
من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي الى آخر الآية وانما اراد ابراهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم
بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة
لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على القوم مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله
عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم
ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته
فوقع في نفس ابراهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلم نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت
تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى
ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله
احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون
بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان

قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها
وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى
من شيعته على الذى من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان يعنى الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم
من قتله انه يعنى الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب انى
ظلمت نفسى فاغفر لى قال يقول انى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى هذه المدينة فاغفر لى اى استرنى
من اعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت على من
القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد فى سبيل الله بهذه القوة حتى ترضى
فاصبح موسى فى المدينة خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك
لغوى مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك فلما اراد ان يبطش بالذى هو
عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى
قول موسى عليه السلم لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى
عليه السلم لما اتاه وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا
من الضالين عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى
حكما وجعلنى من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه عليه السلم الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك
وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعنى عند قومك فهدى اى هداهم الى معرفتك
ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى الاية
كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلم لا يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله

هذا السوال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى
منزه ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله
عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة
الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الآف ثم اختار سبعمائة ثم اختار منهم
سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم فى سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور
وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه فى الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذى سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول
لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر
اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار
ولا كيفية له انما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى عليه السلم
يا رب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلنى
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته
جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك
عن جهل قومى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى
عن قول الله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا
ان راى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثنى

فى الرؤية

الى عن ابيه الصادق عليه السلم انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن
بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله تعالى واما اذا
ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق وقتر فنادى فى الظلمات اى ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بتركى مثل هذه العبادة
التى قد فرغت عينى لها فى بطن الحوت فاستجاب الله تعالى له وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث
فى بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس
الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا
الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلم
لم يكن احد عند مشركى اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله
ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا
اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان
هذا لشىء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر عند مشركى اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركى مكة اسلم
بعضهم وخرج بعضهم ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذ دعا الناس اليه فصار
ذنبه عندهم فى ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول
عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل باياك اعنى واسمعى يا جارة

خاطب الله

خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن
اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرنى عن قول الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبى فى امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذى خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبى صلى الله عليه وآله لما رآها سبحان الذى خلقك ان يتخذ
ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله
وقوله لها سبحان الذى خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها
فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتى فى خلقها سوء وانى اريد طلاقها
فقال له النبى صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه
وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس ان يقولوا ان محمدا يقول
لمولاه ان امرأتك ستكون لى زوجة فيعيبوه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه
يعنى بالاسلام وانعمت عليه يعنى بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه
فزوجها الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا و
كان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين يعيبونه بتزويجها فانزل الله ما كان على النبى
من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله واوضحت لى ما كان

تبارک

الله

ملتبسًا على فجزاك الله عن ابنائه وعن الاسلام خيرًا قال علي بن محمد بن جهم فقام المأمون
الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رايت ابن
اخيك فقال له المأمون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل
العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله
الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارًا واعلم الناس كبارًا فلا تعلموهم فانهم اعلم
منكم لا يخرجونكم من باب هدًى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلم منزله فلما كان
من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلم
ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيقتلني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا
الكتاب هذا الحديث غريب من طريق علي بن جهم مع نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم

ما جاء عن الرضا عليه السلم من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن محمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب
قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس
في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولًا ام لا وبماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني
عنه قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف
تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلمًا جمًّا واشار
الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قومًا يعبدون
شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح

عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان
بن داود عليهما السلم وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي
ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى
احديهن آبان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة
فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير و
الحادي عشر مهر والثانية عشر شهريور وكان اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان
يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة و
قد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا
ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا
فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا
في كل شهر من السنة في كل قرية عيدًا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير
فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانًا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب
فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدًا يبكون
ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني
قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسًا وقروا عينًا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور و
يضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما
سمت العجم شهورها بابانماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقًا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض
هذا عيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة و
العين سرادقًا من ديباج عليه انواع الصور له اثنا عشر بابًا كل باب لاهل القرية منهم ويسجدون للصنوبرة

خارجاً من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوه للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبياً من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالوا سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالوا لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذت انابيب طوالاً من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء فقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلم

فقال الله

يهوذا

قالت

اتخذوا

فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي اني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار نعوذ بالله تعالى من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكروا

بعضا

ما جاء عن الرضا عليه السلم في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم قال لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك غضبي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ما جاء عن الرضا عليه السلم

في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسين القطان قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال سمعت الرضا علي بن
موسى عليه السلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم
الخليل عليهما السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم
عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد
ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج
من رحم انثى انما قال الله عز وجل كن فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى
يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله
عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما
بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج
سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم
عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت و
منعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه
اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك
السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
الى ابله فاحضرها واعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى
بلغت مائة فضرب فخرج السهام على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى
اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير

وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض
واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة
ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في
الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت
سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد
المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل
لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلم انا ابن الذبيحين
والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي لاجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي
كون النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة عليهم السلم دفع الله
الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل ولد آدم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى
ذكره بقتل اولاد آدم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال
مصنف هذا الكتاب قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل و
لا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون
هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب
فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في
كتاب النبوة ما جاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام علامات يكون
اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه

وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً عينه
ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل
قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس
منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله عز وجل ويكون آخذ
الناس بما يأمرهم به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعا على صخرة لا
نشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده
صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة
وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر و
اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة
ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عليها
عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه
فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح و
يحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع و
دلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد
معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل
عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين زمانهم
والحسين عليهما السلم والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة
والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه
على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا
امر عيسى بن مريم عليه السلم وحده لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع
الى السماء

الى السماء ورد اليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك
وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلم انه ان جاز ان يشبه
امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضاً والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب
فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لعنهم الله لا يجسرون على اظهار مذهبهم في ذلك ومتى جاز ان يكون
جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليهم السلم مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولوداً
من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم و
انما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير
ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن الروياني
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني
ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو
مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي فادار
الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن
آرائهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
الناس كملاً عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره عليه السلم اليوم وحي
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم
يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً
عليه السلم علماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه

فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من
الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم وينالوها بآرائهم ويقيمون اماما باختيارهم ان
الامامة خص الله تعالى بها ابراهيم الخليل عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن
ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة و
صارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال
عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن
بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين آتاهم الله عز وجل العلم والايمان بقوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم
في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد
صلى الله عليه وآله فمن اين يختارها هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث
الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام

كالشمس

يكون
الأنام
الأنام
امين الاسلام

يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا
الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلم

باب ٣٠

ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا احمد
بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا علي ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي قال حدثنا
ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب
اقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد بن جعفر البيداد بفرغانة قال حدثنا ابو العباس
محمد بن محمد جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد
بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل با
لاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان
فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني
سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن
المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم

في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزار قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول ولقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا عند ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضيّ كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق والخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال

المامون وكيف

المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفوز الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يوثر عنه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون ما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين لنا يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل ابين فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله

تسلني

فقال له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض وقال تعالى في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المؤمنين
فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله الاية يعني الطاعة للمصطفين
الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في كتابه فقال الرضا
عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن
مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الانذار الآل
فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه
فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله
عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون
ما معنى قوله انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال الرضا عليه السلم غلطتم وانما عنى بها علي بن
ابي طالب عليه السلم ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن
عليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليهم السلم فهذه
خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس
علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة

عليهما ل
رسول ل
بها
لينتهين بنو ل
اليهم

حتى تكلم

حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا
تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا
من القرآن قال الرضا ابو الحسن عليه السلم اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال
قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه
الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل
ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله
قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة
ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل والحمد لله على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله
عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما
نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال
يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها
لك ولولدك فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم القيمة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه
اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون و
حكى عز وجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا

العلم
عليها

تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل يا محمد انى لا اسئلكم عليه اجرًا
الا المودة فى القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين فى / ولم نفترض
ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدًا واخرى ان يكون الرجل وادًّا للرجل فيكون بعض اهل بيته
عدوًّا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله
على المؤمنين شئ ففرض الله عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحبها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله
واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض
اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل
واى فضيلة واى شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وآله
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه
وقال ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدّوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس
انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذًا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا
اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى الله اليه ان لا يسئل قومه اجرًا
لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله طاعته ومودة قرابته بوفى
على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله تعالى لهم فان المودة
انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله
تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله كلهم
عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته وعلى اى الحالتين كان علمنا ان المودة هى القرابة فاقربهم
الى النبى صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله صلى الله
عليه وآله فى حياطته ورافته وما منّ الله على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه فى
ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم و
حباله

حباله فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله
تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتى بها احد مؤمن مخلصًا الا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل فى هذه الاية والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات
لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و
عملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرًا الا المودة فى القربى مفسّرًا ومبيّنًا ثم قال ابو الحسن عليه السلم
حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله
فقالوا صلى الله عليه وآله وقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فى نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا
مع دمائنا فاحكم فيها بارًّا مأجورًا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله
عز وجل عليه الروح الامين وقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يعنى ان تودّوا
قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا
عليه الا ليحثّنا على قرابته من بعده ان هو الا شئ افتراه فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل
الله عز وجل هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدًا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث
فقالوا اى والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلامًا غليظًا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيّات
علم ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الاية السابعة فيقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته
يصلّون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما وقد علمت المعاندون منهم انه لما نزلت
هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس فى هذا اختلاف
قالوا لا قال المأمون هذا مما لا اختلاف فيه اصلًا وعليه اجماع الامة فهل عندك فى الآل شئ اوضح من

هذا فی القرآن قال ابو الحسن علیه السلم نعم اخبرونی عن قول الله عز وجل یس والقران الحکیم انك لمن
المرسلین علی صراط مستقیم فمن عنی بقوله یس قالت العلماء یس محمد صلی الله علیه وآله
لم یشك فیه احد قال ابو الحسن علیه السلم فان الله عز وجل اعطی محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا یبلغ
احد کنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم یسلم علی احد الا علی الانبیاء صلی الله علیهم
فقال تعالی سلام علی نوح فی العالمین وقال سلام علی ابراهیم وقال سلام موسی وهرون ولم یقل
سلام علی آل نوح ولم یقل سلام علی آل ابراهیم ولم یقل سلام علی آل موسی وهرون وقال سلام علی
آل یس یعنی آل محمد صلی الله علیه وآله فقال المأمون قد علمت ان فی معدن النبوة شرح هذا
وبیانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم فان لله خمسه وللرسول
ولذی القربی فقرن سهم ذی القربی مع سهمه وسهم رسول الله صلی الله علیه وآله فهذا فضل ایضا بین
الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم فی حیز وجعل الناس فی حیز دون ذلك ورضی لهم ما رضی
لنفسه واصطفاهم فیه فبدا بنفسه ثم ثنی برسوله ثم بذی القربی فکل ما کان من الفیء والغنیمة و
غیر ذلك مما رضیه عز وجل لنفسه رضیه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله
خمسه وللرسول ولذی القربی فهذا تاکید مؤکد واثر قایم لهم الی یوم القیمة فی کتاب الله الناطق
الذی لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید واما قوله والیتامی والمساکین
فان الیتیم اذا انقطع یتمه خرج من الغنایم ولم یکن له فیها نصیب وکذلك المسکین اذا انقطع مسکنته
لم یکن له نصیب من المغنم ولا یحل له اخذه وسهم ذی القربی قایم الی یوم القیمة فیهم للغنی والفقیر منهم لانه
لا احد اغنی من الله عز وجل ولا من رسول الله صلی الله علیه وآله فجعل لنفسه سهما ولرسوله سهما فما
رضیه لهم وکذلك الفیء ما رضیه لنفسه ولنبیه رضیه لذی القربی کما اجراهم فی الغنیمة فبدا بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وکذلك فی الطاعة قال یا ایها الذین
آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بیته وکذلك آیة الولایة

انما ولیکم الله

انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وکذلك
ولایتهم مع ولایة الرسول مقرونة بولایته کما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فی
الغنیمة والفیء فتبارك الله تعالی ما اعظم نعمته علی اهل هذا البیت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بیته فقال انما الصدقات للفقراء والمساکین والعاملین علیها
والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب والغارمین وفی سبیل الله وابن السبیل فریضة من الله فهل تجد فی
شیء من ذلك انه عز وجل سمی لنفسه او لرسوله او لذی القربی لانه انما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله ونزه اهل بیته لا بل حرم علیهم لان الصدقة محرمة علی محمد وآله وهی اوساخ
ایدی الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من کل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضی لهم ما رضی
لنفسه وکره لهم ما کره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذکر الذین قال الله
عز وجل فسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون فنحن اهل الذکر فاسئلونا ان کنتم لا تعلمون
فقالت العلماء انما عنی بذلك الیهود والنصاری فقال الرضا علیه السلم سبحان الله وهل یجوز ذلك
اذا یدعونا الی دینهم ویقولون انه افضل من دین الاسلام فقال المأمون فهل عندك فی ذلك
شرح بخلاف ما قالوا یا ابا الحسن فقال علیه السلم نعم الذکر رسول الله ونحن اهله وذلك بین فی کتاب
الله عز وجل حیث یقول فی سورة الطلاق فاتقوا الله یا اولی الالباب الذین آمنوا قد انزل الله
الیکم ذکرا رسولا یتلوا علیکم آیات الله مبینات فالذکر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل فی آیة التحریم حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم الخ فاخبرونی
هل تصلح ابنتی او ابنة ابنتی وما تناسل من صلبی لرسول الله صلی الله علیه وآله ان یتزوجها لو کان
حیا قالوا لا قال فاخبرونی هل کانت ابنة احدکم تصلح له ان یتزوجها لو کان قالوا نعم قال ففی
هذا بیان لانی انا من آله ولستم من آله ولو کنتم من آله لحرم علیه بناتکم کما حرم علیه بناتی لانا
من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بین الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم یکن من الآل

بیت نبیه

النبی

الحادية عشرة امر

لست منه فهذه العاشرة واما الحادى عشر فقول الله عز وجل فى سورة المؤمن حكاية عن
قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربى الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه الى فرعون بنسبه
ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله
بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذا الحادى عشر واما
الثانى عشر فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان رسول الله يجى الى باب على وفاطمة
عليهما السلم بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة
رحمكم الله وما اكرم الله احداً من ذرارى الانبياء بمثل هذه الكرامة التى اكرمنا بها وخصنا من
دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيراً فما نجد الشرح
والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر
الشامى وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلم فى جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله
البصرى بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائى قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابى
موسى بن جعفر قال حدثنا ابى جعفر بن محمد قال حدثنا ابى محمد بن على قال حدثنا ابى على بن الحسين قال
حدثنى ابى الحسين بن على عليهم السلم قال كان على بن ابى طالب عليه السلم بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من
اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى اسئلك عن اشياء فقال سل تفقهاً ولا تسئل تعنتاً فاحدق الناس
بابصارهم فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله تعالى فقال خلق النور فقال ثم خلقت الجبال قال من
الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا
مما هى قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة

فرسخ

فرسخ وسأله كم طول الكواكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخاً فى اثنى عشر فرسخ وسأله عن الوان
السموات السبع واسمائها فقال اسم سماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان واسم السماء
الثانية فيدوم وهى على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهى على لون
الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهى على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهى على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهى ياقوتة خضراء والسماء
السابعة اسمها عجماء وهى درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى
السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عمن جمع بين الاختين
فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلم جمع بين الحياء وراحيل فحرم الله ذلك وانزل فيه ان تجمعوا بين
الاختين وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه
فى البحر فاض واذا اخرجها غاض وسأله عن اسم ابى الجن فقال شومان وهو الذى خلق من مارج من
نار وسأله هل بعث الله نبياً الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله
عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان فى السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم
سمى آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال
من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعم آدم
حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختوناً
فقال خلق الله تعالى آدم مختوناً وولد شيث مختوناً وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود
وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة
وثلثون سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال آدم قال ومن كان شعره قال لما انزل الى
الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلم
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح

فاجابه ابليس لعنة الله عليه نحن عن البلاد وساكنها تبنى في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها
ودودك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن
الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وساله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين
حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة
وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من
كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيامة ثلث آيات من اول الكهف و
ثلث آيات من سبحان فاذا قرأت القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا و
من خلفهم سدا وساله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنة الله وساله عن اسم نوح ما
كان فقال اسمه اسمه السكن وانما نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله عن سفينة
نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمان مائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء
ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض
فقال العوسجة ومنها عصى موسى عليه السلم وساله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال الدبا وهي القرع
وساله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت من
الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وساله عن اكرم واد على وجه
الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه آدم من السماء وساله عن شر واد على وجه
الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهي من اودية جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم
وناقة صالح وعصا موسى والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وساله عن شئ كذب
عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وساله عن شئ اوحى اليه

ليس من الجن

ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وساله عن موضع طلعت عليه
الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم
فاضاءت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وساله عن شئ شرب وهو حي واكل
وهو ميت فقال تلك عصى موسى عليه السلم وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال
هي النملة وساله عن اول من امر بالختان قال ابراهيم وساله عن اول من خفض من النساء
فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وساله عن اول امراة جرت ذيلها
قال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وساله عن اول
من لبس النعلين فقال ابراهيم عليه السلم وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن
يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله والخضر وهو حليقا ويونس وهو
ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلعم وساله عن شئ يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال
ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح
واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر يسأله ويعنته فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل
يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي
يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول من مات فجاة
فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعاء وساله عن اربعة لا يشبعون عن اربعة فقال ارض
من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم
فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه
وساله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان

لا يشبعون

وسأله عن كنية البراق فقال يكنى أبا هلال وسأله لم سمي تبع تبعاً فقال لانه كان غلاماً
كاتباً وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحاً وريحاً فقال الملك
اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل
له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعاً وسأله ما بال الماعز مرفوعة
الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحاً عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها
فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح
يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة
بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال
امير المؤمنين عليه السلم النوم على اربعة اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام
متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام
على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم
منبطحين ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله
واي اربعا هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا
القي ابراهيم الخليل في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله فرعون
ويوم الاربعا جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم
عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا
طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح
الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود باصطخر
من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم
الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا

ادخل يوسف

ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين
ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطرت عليهم حجارة
من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا
اخذت العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين
عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم
حرب ودم ويوم الثلثا يوم سفر وطلب ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم
الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوايج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن
علي الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال يقول يوم الاربعا يوم نحس
مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اختتن فيه خيف عليه المرض

ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم

حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق
دور ولد بني العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم وقال له يا
ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته
فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيداً الى زيد بن علي
فانه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في
سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع اباه جعفر بن محمد بن علي عليه السلم يقول رحم الله عمي
زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت
له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم

ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير
حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان
اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا عليه السلام من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعى
ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب
بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
ان لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا
الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون القاضي رضي الله عنه
في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم
القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن
ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال
حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ
بشعره قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله
لعنه الله ملء السماء والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن الناصر قدس الله روحه قال
حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق

جعفر بن

جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له
الصادق يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك
على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا
حدثني ابي عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب
بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض
يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه
عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد اخوه عليه السلام فدخل عليه
معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده

لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالالد لدى قوله يعادي
الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة
ومهما وكلت اليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتف زيد عليه السلام فقال هذه صفتك
يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمر بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن سيابة قال
خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا
قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي
بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم
الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال
انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا
مضى والله عمي شهيدا مثل شهداء استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين

عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن
الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن على عليه السلم صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعيننى منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذى بعث بالحق محمدا بشيرا لا يعيننى
منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل
اكتريت راحلة توجهت نحو المدينة فدخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقلت فى نفسى والله لا اخبرنه
بقتل زيد بن على فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمى زيد فخنقتنى العبرة فقال قتلوه
فقلت اى والله قتلوه قال فصلبوه قلت اى والله صلبوه قال فاقبل يبكى دموعه تنحدر على جانبى
خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمى زيد قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم
قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك فى دمائهم فقلت لو كنت شاكا فى دمائهم ما قتلتهم فسمعته
يقول اشركنى الله فى تلك الدماء مضى والله زيد عمى واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه
على بن ابى طالب واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة ما جاء عن
الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة فى فنون شتى حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنى محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم انى اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب على انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع
اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته مات تائبا حدثنا على بن عيسى المجاور فى مسجد
الكوفة رضى الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن على بن رزين اخى دعبل بن على الخزاعى قال
حدثنا ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى من بعدى

مع رسول الله

لا اخبرنه

والقاضى

والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه و
لسانه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابى النضر محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنى
على بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح
بن يزيد الجرجانى انه كتب الى ابى الحسن عليه السلم يسئله عن رجل واقع امرأة فى شهر رمضان من حلال
او حرام فى يوم عشر مرات قال عليه السلم عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد
حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد عن ابيه عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه زين العابدين
على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابى طالب عليه السلم من الحبشة قام اليه واستقبله اثنى عشر خطوة
وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادرى بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله
على اخيك خيبر وبكا فرحا برؤيته حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن ابى الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن على
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش
تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقى فى اربعين ابا حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن
هلال قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله فى كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة فى

بزمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان
بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين
بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول للصلوة الصلوة
اربعة آلاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن القاسم بن حمزة
بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الصلوة عن المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على
عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة
فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان
ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا
تزايلن مناكبه ولكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره ولكن ح
قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلم قد فهمت ان شاء الله تعالى قال
مصنف هذا الكتاب هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول
والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون
فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه

كتمان

كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله
بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه
فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدايني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن
علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره با
السفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلم يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا
ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى في هذه الثلثة وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلم يقول من
جمع ثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال
او حرام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة و
يرضى عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله عز وجل امر بثلثة

مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلاته وامر
بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنى على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر
الكمندانى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال قال ابو الحسن عليه السلم
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب المحبة
انه دليل على كل خير حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى عن احمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم صديق
كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الجوهرى قال حدثنا زيد بن محمد
البغدادى قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائى بالبصرة قال حدثنا ابى قال حدثنا
على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له
على عليه السلم على ان تضمن لى ثلث خصال قال وما هى يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من
خارج ولا تدخر عنا شيئا فى البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه على بن ابى طالب عليه السلم
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهانى قال
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن
على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتونى بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتى والقاضى لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم
بيده حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على
بن فضال عن ابى الحسن عليه السلم انه قال احتبس القمر عن بنى اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
ان اخرج عظام يوسف عليه السلم من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عن من يعلم

موضعه

موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال
لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبرينى به قالت لا حتى تعطينى اربع خصال
تطلق لى رجلى وتعيد الى شبابى وتعيد الى بصرى وتجعلنى معك فى الجنة قال فكبر
ذلك على موسى عليه السلم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطى
على ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل فى صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى
الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى
رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم عن على بن الحسن بن على بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اى
اسم على نفسى سمة من سمات الله عز وجل وهى العبودية فقلت له ما السمة قال العلامة
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله حدثنا
المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال
حدثنى ابى عن جدى عن آبائه عليهم السلم عن على بن ابى طالب عليه السلم قال فى جناح كل هدهد
خلق الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهانى قال حدثنا على بن عبد الله الاسكندرانى
قال حدثنا ابو على احمد بن على بن مهدى الرقى قال حدثنا ابى قال حدثنى على بن موسى الرضا
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا على طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون
فى السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع
والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل

دقلدعن نوحق ولا يتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعنهم ساكبة تحننا عليك على الائمة
من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون
بما يامرهم اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي
عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده
الى يوم القيمة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين الحسن خ
وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال
حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل
فقال عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني
على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم وحوا ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها
بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت مخلوقين خ ل
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله

الا الله

الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا
به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة فقلنا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به
علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل و
تسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلم مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال
لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تعالى فضل انبياءه
على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة قال فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت به
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع
تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان
تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى خ ل فزخ بي النور زخة
انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري
في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي

جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نورًا فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من
اوصيائى اولهم على بن ابى طالب وآخرهم مهدى امتى فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائى
بعدى فنودیت يا محمد هؤلاء اوليائى واحبائى واصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقى بعدك وعزتى وجلالى لاظهرن بهم دينى ولاعلين بهم كلمتى ولاطهرن الارض باخرهم
من اعدائى ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه فى الاسباب ولانصرنه بجندى ولامدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى و
يجمع الخلق على توحيدى ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة ولهذا
الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على
عليهم السلم قال ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لى
ملكًا لا ينبغى لاحد من بعدى سخر لى الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمنى منطق الطير و
آتانى من كل شئ ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لى سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل
قصرى فى غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكى فلا تاذنوا لاحد على لئلا يرد على ما ينغص على
يومى فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف
متكئًا على عصاه ينظر الى ممالكه سرورًا بما اوتى فرحًا بما اعطى اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال له من ادخلك الى
هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلنى هذا
القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت
قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سرورى وابى الله عز وجل ان يكون

اوصيائى

سرورا فرحا

سرور

لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقى سليمان متكئًا
على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حى فتتنوا
فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقى متكئًا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب
ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذى يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان لساحر
وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو
عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت
فى عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت
الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول
الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعنى عصاه
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ثم قال الصادق
عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين

ما جاء عن الرضا عليه السلم

فى هاروت وماروت حدثنا محمد بن ابى القاسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى رضى الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على عن ابيه
على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم فى قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان
سليمان به ملك ونحن ايضًا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان
كافرًا ساحرًا ماهرًا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال
وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا

يعلّمون الناس السحر الّذي ينسبونه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثرة السحرة والمموّهون فبعث الله عزّ وجلّ
ملكين الى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد
به كيدهم فتلقّاه النبي عن الملكين وأدّاه الى عباد الله عزّ وجلّ وامرهم ان يقفوا
به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدلّ على السمّ ما هو
وعلى ما يدفع به غائلة السمّ ثم قال تعالى وما يعلّمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر يعني انّ ذلك النبيّ امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلّماهم ما علّمهما علمهما
الله من ذلك فقال الله عزّ وجلّ وما يعلّمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلّم
انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلّمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة
ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار ودعاء الناس الى ان يعتقدوا
انّك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عزّ وجلّ فان ذلك كفر قال الله عزّ وجلّ
فيتعلّمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلّمون من هذين الصنفين ما يفرّقون
به بين المرء وزوجه هذا من يتعلّم للاضرار بالناس يتعلّمون التضريب بضروب الحيل
والنمايم والايهام وانّه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبّب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة
ويؤدّي الى الفراق بينهما ثم قال عزّ وجلّ وما هم بضارّين به من احد الا باذن الله اي ما
المتعلّمون بذلك بضارّين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء
لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلّمون ما يضرّهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلّموا ذلك السحر
ليسحروا به ويضرّوا فقد تعلّموا ما يضرّهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله
بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلّمون لمن اشتريه بدينه ينسلخ عنه بتعلّمه ما له في الآخرة

من خلاق

من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم و
رهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لانّ
المتعلّمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال
لقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم
بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب
الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم فلما
تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذّبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليه السلم فان قوما
عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما من الملائكة لما كثر عصيان بني آدم
وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر و
قتلا النفس المحرّمة وان الله عزّ وجلّ يعذّبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلّمون السحر وان الله تعالى
مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الّذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة
الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله قال الله عزّ وجلّ فيهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عزّ وجلّ من في السموات والارض ومن عنده يعني
الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون وقال
تعالى في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم
لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا
وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا قال عليه السلم ولست

نعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر او ليس الله عز وجل يقول و
ما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم
يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا فقلنا
له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن
وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي
عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين و
ما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به
عن عصمته وينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان
عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل
ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم
معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه
ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة
لعظيم ان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا عليه السلم
عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما
يرويه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما
كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله
عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السموات والارض وان المسوخ لم يبق

اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما يتناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان
التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ
الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليتحرزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما
علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا به من
الاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به
من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن
عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد
الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام
فقال لا فقلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي الزيتوني
ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة
لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال قلت لابی الحسن الرضا علیه السلم
یا بن رسول الله ما تقول فی حدیث روی عن الصادق علیه السلم انه قال اذا
خرج القایم قتل ذراری قتلة الحسین علیه السلم بفعال آبائها فقال علیه السلم هو کذلک
فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخری ما معناه قال صدق الله فی جمیع
اقواله ولکن ذراری قتلة الحسین علیه السلم یرضون بافعال ابائهم ویفتخرون بها و
من رضی شیئاً کان کمن اتاه ولو ان رجلاً قتل بالمشرق ورضی بقتله رجل فی المغرب
لکان الراضی عند الله عز وجل شریک القاتل وانما یقتلهم القائم علیه السلم اذا خرج لرضاهم
بفعل آبائهم قال فقلت بای شیء یبدأ القایم منکم اذا قام قال یبداء ببنی شیبة فیقطع
ایدیهم لانهم سراق بیت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه عن ابی
الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلم انه قال کانی بالشیعة عند فقدهم الثالث من ولدی
یطلبون المرعی فلا یجدونه قلت له ولم ذلک یا بن رسول الله قال لان امامهم یغیب عنهم
فقلت ولم قال لئلا یکون فی عنقه لاحد بیعة اذا قام بالسیف حدثنا ابی رضی الله عنه قال
حدثنا علی بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر الکمیدانی عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبد العزیز بن المهتدی
عن الرضا علیه السلم قال انما یغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا یقبل الغمر
حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس رضی الله عنه قال حدثنا ابی عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران
الاشعری عن ابراهیم بن هاشم وغیره عن صفوان بن یحیی عن ابی الحسن الرضا علیه السلم انه قال نهی
رسول الله صلی الله علیه وآله ان یجیب الرجل احداً وهو علی الغایط او یکلمه حتی یفرغ حدثنا محمد بن
القسم المفسر المعروف بابی الحسن الجرجانی قال حدثنا احمد بن الحسن الحسینی عن الحسن بن علی عن ابیه
عن محمد بن علی عن ابیه الرضا علی بن موسی بن جعفر علیهم السلم قال قیل للصادق علیه السلم صف لنا الموت

قال المؤمن

قال للمؤمن کاطیب ریح یشمه فینعس لطیبه وینقطع التعب والالم کله عنه وللکافر کلسع
الافاعی ولدغ العقارب او اشد قیل فان قوماً یقولون انه اشد من نشر بالمناشیر و
قرض بالمقاریض ورضخ بالاحجار وتدویر قطب الارحیة علی الاحداق قال کذلک هو علی
بعض الکافرین والفاجرین الا ترون منهم من یعاین تلک الشداید فذلکم الذی هو اشد من هذا
الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنیا قیل فما بالنا نری کافرا یسهل علیه النزع
فینطفی وهو یحدث ویضحک ویتکلم وفی المؤمن ایضا من یکون کذلک وفی المؤمنین والکافرین
من یقاسی عند سکرات الموت هذه الشداید فقال ما کان من راحة للمؤمن هناک فهو تعجیل ثوابه
وما کان من شدیدة فتمحیصه من ذنوبه لیرد الآخرة نقیاً نظیفاً مستحقاً للثواب الابد
لا مانع له دونه وما کان من سهولة هناک علی الکافر فلیوفی اجر حسناته فی الدنیا والآخرة
فلیس له الا ما یوجب علیه العذاب وما کان من شدة علی الکافر هناک فهو ابتداء عذاب الله تعالی
له ذلکم بان الله عدل لا یجور قال وقیل للصادق علیه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله
لقوم ورحمة للآخرین قالوا وکیف یکون الرحمة عذاباً قال اما تعرفون ان نیران
جهنم عذاب علی الکفار وخزنة جهنم معهم فیها رحمة علیهم حدثنا علی بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابی عبد الله البرقی ومحمد بن موسی البرقی ومحمد بن علی ماجیلویه ومحمد بن علی
بن هاشم وعلی بن عیسی المجاور رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن محمد ماجیلویه عن احمد بن
محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن السیاری قال حدثنا علی بن اسباط قال قلت للرضا علیه السلم
یحدث الامر لا اجد بداً من معرفته ولیس فی البلد الذی انا فیه احد استفتیه من
موالیک قال فقال ائت فقیه البلد فاستفته فی امرک فاذا افتاک بشیء فخذ بخلافه
فان الحق فیه حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابی عبد الله البرقی عن علی بن محمد عن ابی ایوب المدینی عن سلیمان الجعفری عن الرضا عن

ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدا والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا امر اطلاق رخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي عز وجل خمس خصال فيك فاعطاني اما اولها فاني سالت ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالت ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة

فانی سالته ان یجعلك قایدامتی الی الجنة فاعطانی والحمد لله الذی من علی بك حدثنا
ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن القسم بن یحیی عن
جده عن یعقوب الجعفری قال سمعت ابا الحسن علیه السلام یقول لا باس بالعزل فی ستة
وجوه المراة التی ایقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السلیطة والبذیة والمراة التی لا ترضع
ولدها والامة قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه یجوز ان یکون ابو الحسن صاحب هذا الحدیث
موسی بن جعفر ویجوز ان یکون الرضا علیه السلم لان یعقوب الجعفری قد لقیهما جمیعا حدثنا ابی
رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن احمد بن عبد الله الخلنجی عن ابی علی الحسن
بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا علیه السلم عن تکبیرة الافتتاح فقال سبع قلت روی عن
النبی صلی الله علیه وآله انه کان یکبر واحدة فقال ان النبی صلی الله علیه وآله کان یکبر واحدة
یجهر بها ویسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادی رضی الله عنه قال حدثنی یوسف بن محمد بن
زیاد عن ابیه عن الحسن بن علی عن ابیه عن محمد بن علی عن ابیه علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن
جعفر عن ابائه عن علی علیهم السلم قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما اتاه جبرئیل بنعی النجاشی بکی
بکاء حزین علیه وقال ان اخاکم اصحمة وهو اسم النجاشی مات ثم خرج الی الجبانة وکبر سبعا
فخفض الله له کل مرتفع حتی رای جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار واحمد بن ادریس جمیعا عن محمد بن احمد بن یحیی بن
عمران الاشعری قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن بکر بن صالح عن الجعفری قال سمعت ابا الحسن
علیه السلم یقول قلموا اظفارکم یوم الثلثاء واستحموا یوم الاربعاء واصیبوا من الحجامة حاجتکم یوم
الخمیس وتطیبوا باطیب طیبکم یوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا
ابی عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن معویة بن حکیم عن معمر بن خلاد عن ابی الحسن الرضا

علیه السلم

علیه السلم قال لا ینبغی للرجل ان یدع الطیب فی کل یوم فان لم یقدر علیه فیوم ویوم لا فان لم
یقدر ففی کل جمعة ولا یدع ذلك حدثنا ابو الحسن علی بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفة قال حدثنا
اسمعیل بن علی بن رزین بن اخی دعبل الخزاعی عن ابیه قال حدثنا الامام ابو الحسن علی بن
موسی الرضا علیه السلم قال حدثنی ابی موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی قال
حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی الحسین عن ابیه علی بن ابی طالب علیهم السلم قال ان رسول الله
صلی الله علیه وآله تلا هذه الآیة لا یستوی اصحاب النار واصحاب الجنة هم الفائزون فقال
علیه السلم اصحاب الجنة من اطاعنی وسلم لعلی بن ابی طالب بعدی واقر بولایته واصحاب النار من
سخط الولایة ونقض العهد وقاتله بعدی حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عیسی بن عبید عن سلیمان بن حفص المروزی قال الی ابو الحسن علیه السلم قل فی سجدة الشکر
مائة مرة شکرا شکرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه لقد لقی
سلیمان بن حفص موسی بن جعفر والرضا علیهما السلم جمیعا ولا ادری هذا الخبر عن ایهما هو
لان کنیة موسی والرضا ابو الحسن حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
یعقوب بن یزید عن الحسن بن علی الوشا قال سمعت الرضا علیه السلم یقول اذا نام العبد
وهو ساجد قال الله تعالی عبدی قبضت روحه وهو فی طاعتی حدثنا علی بن عبد الله
الوراق رضی الله عنه قال حدثنی علی بن محمد بن مهرویه القزوینی قال حدثنا داود بن سلیمان
الغازی عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلم عن ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین علیهم السلم
انه قال الدنیا کلها جهل الا مواضع العلم والعلم کله حجة الا ما عمل به والعمل کله ریاء الا
ما کان مخلصا والاخلاص علی خطر حتی ینظر العبد بم یختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علی المتمتع قال حدثنا حمدان بن الختال قال حدثنا محمد بن خالد الرقی
قال حدثنی سیدی ابو جعفر بن محمد بن محمد بن علی عن ابیه علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر

المرء

قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام
كل تقي بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال السجدة بعد الفريضة شكراً لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقول شكراً لله شكراً لله شكراً لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكراً لله قال
يقول هذه السجدة مني شكراً لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته واداء فرايضه والشكر
موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل
من احسن الناس وجهاً قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال
حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن جده قال
جاء رجل الى الرضا عليهم السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب
العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه
عليهم السلم ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملاً اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم

علينا

علينا رب العالمين وهو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات واما الحيوانات فهو
يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلاً منها بمصلحته واما الجمادات
فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده
رؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون
ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهي يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى
متقي بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا
به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى
شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل
موسى بن عمران واصطفاه نجياً وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى
مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان محمداً افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان
كان محمداً اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان افضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك
لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله

عزامة ثم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ففعل ذلك
موسى عليه السلم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم فى اصلاب ابائهم و
ارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك لبيك قال فجعل عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة
محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى
واعطيتكم من قبل ان تسئلونى من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادق فى اقواله وان على بن ابى طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه
ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المباينين بعجائب ايات
الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياءه ادخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما
بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل الحمد لله رب العالمين على ما
اختصنى به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به
من هذه الفضائل حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه وكيف صار
بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط ادم من الجنة اهبطه
على ابى قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع فى الجنة فاهبط الله عز وجل
عليه ياقوتة حمراء فوضعها فى موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلم وكان ضوءها يبلغ
موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى همام اسمعيل بن همام عن
ابى الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم
عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن
الحسين السعداباذى قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
قال حدثنى ابو جعفر محمد بن على الرضا قال حدثنى ابى الرضا على بن موسى عليه السلم قال سمعت ابا
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصرى على ابى عبد الله السلام فلما سلم و
جلس عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين
من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا شقيا فى قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتى ولم يجعلنى
جبارا شقيا وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا
كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه ماله
فى الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله

وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة الاية والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها فى نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل
يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة
متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا
من غير علة برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول
اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك
من قال برأيه ونازعكم فى الفضل والعلم حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن سليمان الرازى قال
حدثنا محمد بن ابى الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لى ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط
بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا فى الارض فصارت طيبا فقال ليس كما
يقولون ولكن كانت حوا تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت
بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به
وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسنى قال حدثنى على بن محمد العسكرى عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع فى اول ليلة من الشهر وفى وسطه
وفى آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع فى اول الشهر ووسطه
واخره وقال عليه السلم من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلام من تزوج فى محاق
الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد

الحج

يحيى

يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابى الحسن الرضا عليه السلم انه قال لا يزال
العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهر الله عليه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا القاسم بن
محمد بن على بن ابراهيم النهاوندى عن صالح بن راهويه عن ابى حيون مولى الرضا عليه السلم قال نزل
جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار فى النساء بمنزلة
الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار
اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله
صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امر الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من
الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن
الاسود الكندى ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمى المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابى رضى الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم
فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم قال لانى
سمعت ابى عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابى حيون مولى الرضا عليه السلام عن الرضا قال من رد متشابه القران الى محكمه هدى
الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان فى اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا
متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى عن على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه
عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله عز وجل و
جبت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع فى مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما فى اخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفعه فى ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله
خالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف

بنت زبير بن عبد المطلب

بابي الحسن المعسري الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله
فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى
يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون و
عليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت و
عاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فاشار رسول الله صلى الله
عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو
هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه
ابوك او ولدك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول
من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة و
يستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم
بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة
الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى

المتو

المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه الرضا عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هرون الرشيد وقد استخفه
الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له اكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن
بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني
عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف
من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها
صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها
بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان
ابي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون ليلة الصك فقال عليه السلام
تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات
ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه
الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له
ومن وصل فيه رحمه غفر الله له قال عليه السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل
اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له
ثم قال ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز
الرب الكريم حدثنا حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد

عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي
من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش
ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا
فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها قال ربٌّ يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل
قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا
وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما
يكفر ذنوبه فليكثر الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله تعالى التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا
محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن
اسحق المكتب رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد
الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته
افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه
تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة

وقلوب

وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم
ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم النظر
اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا
الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله
عز وجل بالرحمة الى عباده ويجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس
ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم
واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار
يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك
عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال
عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في
هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت
يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه
يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه
رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى
فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة
علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القران كان له مثل اجر من ختم القران
في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم
وابواب النيران مغلقة فسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسئلوا ربكم ان لا
يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا

النهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول
الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه واله نعم في
سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني
لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي
وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي
بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده
حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم
كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والا
شتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه والله لا يبالي ابن ابي طالب
اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض
خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم
ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها
ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت
الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم

من حرم

من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها
مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن
ابراهيم بن اسحق المكتب بالري قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من ترك
السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله له حوايج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته
وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم
عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله
بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم
من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت قلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة
فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلواة الله
عليه لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب
ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل
معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى
ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم بالثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب لقد حدثني ابي
عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين عليه السلم امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب

باالثارات

ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرًا كان او كبيرًا قليلًا كان او كثيرًا يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرفة الغرفة المبنية في الجنة مع النبي واله صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين عليه السلم يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزًا عظيمًا يا بن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنات فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن اباه عن امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم اموره وابارك له احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي اشهدكم اني اضيف له نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلاء الاخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف اني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سياته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابًا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل لي استعان عبدي والي التجا عبدي اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدايده ولاخذن بيده يوم نوايبه

العرفة ل

فاذا قال

فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا العبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل قال وقيل لامير المومنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقراها ويعدها اية منها ويقول الفاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعًا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدًا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدًا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد واله الطاهرين الطيبين منقادا لامرهما مؤمنًا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال راى امير المومنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد

اثر السن فيه وكان يتجلد من مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين
فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي
عليهما السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي انت فيه
وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت
ربك مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا حسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن
ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على عنه
يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك
يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي
وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة
بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي
يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي
عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق
عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل
اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام

الحمود

المحمود فتشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد
وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة
اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت
للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلم وفضلكم اهل
البيت وهي رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها قال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان
كان الناطق عن الله تعالى عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال
الرضا عليه السلام يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام
ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس
الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا
سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا
فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة
هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك
خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه
قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن فضل ابو محمد مولى الهاشميين
بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر
بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي
على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام فنظر اليه من بعيد تحرك شفتيه
وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي

دينك وتقضي مأملك ثم سائله مسائله لطف عن اهل بيته وقال قضى الله دينك واخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف
انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رايت
الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله وهو رب العرش العظيم
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل اهدنا الصراط
المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراءنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر على عن
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي
انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه
على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست
كشجرة الدنيا وان ادم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال
في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم

فانظر

فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هولاء فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير
منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من
الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المومن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال
المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا قلت وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا
ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله
فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او
ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلم افتدري من
السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن
رسول الله فقال هم علماء ال محمد عليهم السلم الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري
ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل
ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم

قال سألته عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران
الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبي سعيد المكاري
على الرضا عليه السلام فقال له أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له ما لك أطفأ الله
نورك وأدخل الفقر بيتك أما علمت أن الله عز وجل أوحى إلى عمران عليه السلام أني واهب لك ذكراً
فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد وأنا
من أبي وأبي مني وأنا وأبي شيء واحد فقال له ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة فقال لا أخالك تقبل مني
ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى قال
نعم إن الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو
قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن أحمد عن إسمعيل بن علي عن
الخراساني عن الرضا عليه السلام قال ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه حدثنا أبي ومحمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجاً قال
كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدي جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة
بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب إلي الصاع ستة أرطال بالمدني وتسعة أرطال بالعراقي
قال وأخبرني بالوزن قال يكون ألف ومائة وسبعين درهماً حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
أحمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة إحدى وأربعين ومائتين قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام
إن لي ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال إن كان من إخوانك فلا شيء عليه
وإن كان من هؤلاء فأبنها منه فإنه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك أليس روي عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قال

أنه قال إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج فقال ذلك من كان من
إخوانكم لا من هؤلاء من دان بدين قوم لزمته أحكامهم حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن
إدريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان
الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه
عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله
عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا
قد ألف الكلام وسارع الناس إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء
والأرض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من
قائم قال فقال لي أبو الحسن عليه السلام إن الحديث على ما رواه عبيد وليس ما تأول عبد الله بن بكير إنما عنى
أبو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الأرض من الخسف با
لجيش حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه و
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن سهل بن
زياد الآدمي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن أسباط عن الحسين بن الجهم قال قال أبو الحسن عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام
يقول لا يأبى الكرامة إلا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة إلا الحمار قلت
أي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن علی بن مسیر عن ابی زید المالکی قال سمعت ابا الحسن علیه السلم
یقول لا یابی الکرامة الا حمار یعنی بذلک فی الطیب والوسادة حدثنا ابی رضی الله عنه قال
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا ابو همام اسمعیل بن همام عن الرضا
علیه السلم انه قال لرجل ای شئ السکینة عندکم فلم یدر القوم ما هی فقالوا جعلنا الله فداک
ما هی قال ریح تخرج من الجنة طیبة لها صورة کصورة الانسان یکون مع الانبیاء علیهم السلام وهی التی انزلت
علی ابراهیم علیه السلام حین بنی الکعبة فجعلت تاخذ کذا وکذا وبنی الاساس علیها حدثنا ابو القاسم
محمد بن القاسم المفسر الجرجانی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسینی عن الحسن بن علی عن
ابیه عن محمد بن علی عن ابیه الرضا عن ابیه موسی بن جعفر علیهم السلام قال سئل الصادق علیه السلم
عن الزاهد فی الدنیا قال الذی یترک حلالها مخافة حسابه ویترک حرامها مخافة عقابه — حسابها / عقابها
حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن
ابی نصر البزنطی قال قال ابو الحسن علیه السلام فی قول الله عز وجل ثم لیقضوا تفثهم ولیوفوا
نذورهم قال التفث تقلیم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعیل القرشی قال حدثنا احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلم قال حدثنی عن ابائه
عن علی علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله دب الیکم داء الامم قبلکم البغضا
والحسد حدثنا محمد بن علی بن ماجیلویه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن داود بن
سلیمان عن علی بن موسی الرضا عن ابیه عن الصادق جعفر بن محمد علیهم السلام قال اوحی الله عز وجل
الی داود علیه السلام ان العبد من عبادی لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال رب وما تلک
الحسنة قال یفرج به عن مؤمن کربته ولو بتمرة قال فقال داود علیه السلام حق لمن عرفک ان
لا ینقطع رجاه منک حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا

الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید عن الحسن بن بنت الیاس قال سمعت الرضا
علیه السلم یقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوی محدثا
قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو القاسم علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا سهل بن زیاد الادمی عن عبد العظیم بن
عبد الله الحسنی قال حدثنی سیدی علی بن محمد بن علی الرضا عن ابیه محمد بن علی عن ابیه الرضا — عقیصة
عن ابائه عن الحسین بن علی علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان ابا بکر منی
بمنزلة السمع وان عمر منی بمنزلة البصر وان عثمان منی بمنزلة الفواد فلما کان من الغد دخلت
علیه وعنده امیر المؤمنین علیه السلام وابو بکر وعمر وعثمان فقلت یا ابه سمعتک تقول فی اصحابک
هؤلاء قولا فما هو فقال علیه السلام نعم ثم اشار الیهم فقال هم السمع والبصر والفواد وسیسألون — عریض الصدر
عن وصیی هذا واشار الی علی بن ابی طالب ثم قال ان الله عز وجل یقول ان السمع والبصر والفواد
کل اولئک کان عنه مسئولا ثم قال علیه السلام وعزة ربی ان جمیع امتی لموقوفون یوم القیمة ومسئولون
عن ولایته وذلک قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی
رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن
علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد علیهم السلام انه قال ان الله تبارک وتعالی
لیبغض البیت اللحم واللحم السمین فقال له بعض اصحابه یا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلوا
بیوتنا منه فکیف ذلک فقال لیس حیث تذهب انما البیت اللحم البیت الذی یوکل فیه لحوم الناس
بالغیبة واما اللحم السمین فهو المتکبر المتجبر المختال فی مشیه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النیسابوری رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن حمدان بن
سلیمان عن عبد السلم بن صالح الهروی قال قلت للرضا علیه السلام یا بن رسول الله قد روی عن ابائک
علیهم السلام فیمن جامع فی شهر رمضان او افطر فیه فعلیه ثلث کفارات وروی عنهم ایضا کفارة واحدة

بناى الخبرين نأخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام فى شهر رمضان
فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك
اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان
ناسيا فلا شئ عليه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن على بن فضال عن احمد بن ابى اشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك لم سمى العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت
تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك
يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا
على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت
ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول افعال العباد مخلوقة فقلت يا ابن رسول الله ما معنى
مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابى وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنى على بن الحسين الخياط النيسابورى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر
عن ياسر الخادم عن ابى الحسن العسكرى عن ابيه عن جده على بن موسى الرضا عليهم السلام انه كان
يلبس ثيابه مما يلى يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه فى ليلة
القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب
ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل فى رغد من عيشه ما بقى منه سلك قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقى الرضا عليه السلام وحديثه عن ابى الحسن العسكرى عليه الصلواة
والسلام غريب

ما جاء عن الرضا صلوات الله عليه فى صفة النبى صلى الله عليه وآله

حدثنا فى صفة النبى صلى الله عليه وآله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثنى اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن

محمد بن

حسابها
عقابها

محمد بن على بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثنى على بن موسى بن جعفر
بن محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسن بن على بن
ابى طالب عليهم السلام سالت خالى هند بن ابى هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
وصافا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ
وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر
ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر
بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى
كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين عالى الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان
الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشى هونا ذريع
المشية اذا مشى كانما ينحط فى صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال
فقلت صف لى منطقه صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان عليه السلام متواصل الاحزان دائم
الفكر ليست له راحة ولا يتكلم فى غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول له ولا تقصير دمثا ليس بالجافى ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم
منها شئ غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطى الحق

عقيقته
عريض الصدر

لم يعرفه احدٌ ولم يقم لغضبه بشيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل لها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح
واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسألني عما سألته عنه ووجدته
قد سأل اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومخرجه ومسكنه وشكله فلم يدع منه
شيئاً قال الحسين عليه السلام سألت ابي عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءاً لله تعالى
وجزءاً لاهله وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة و
لا يدخر عنهم منه شيئاً وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر
فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم
فيما اصلحهم والامة عن مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول لهم ليبلغ الشاهد منكم
الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على
ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون
رواداً ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كيف يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم
ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه
معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة

ولا يغفل

ومؤازرة

ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا
يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه
نصيبه ولا يحسب احدٌ من جلسائه ان احداً اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى
فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه
مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم
احداً ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عوراته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ
حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة
في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسألته
عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما
التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر
فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وآله
الطاهرين وقد رويت هذه الصفة من المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت
من طرقي اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت
تفسيرها في كتاب معاني الاخبار وتم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في احدى عشر من شهر شعبان المعظم سنة خمس وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية صلوات الله عليه وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجانی
رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسينی عن الحسن بن علی عن ابيه عن محمد بن علی
عن ابيه الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليهم السلام قال نعی الی الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
ابن اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع
ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون
منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا
الابن وانت كما نری ومالی لا اكون كما ترون وقد جاءنی خبر اصدق الصادقين انی ميت
واياكم وان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من ان يخطفه الموت وسلموا
لامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال
كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته فی ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن
رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام
انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام
ينظرون الی الارض فيرونكم واخوانكم فی اقطار الارض ونوركم الی السموات واليهم احسن
من انوار هذه الكواكب انهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال جاء رجل الی الصادق
عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنی علی الله عز وجل الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا
لتعصی فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصی ولا تطيع وباسناده عن الرضا عليه السلام
عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة
اكثر مما بين الثری الی العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكی من خشية الله تعالی ندما

عليها

عليها حتی يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الی مقلته وباسناده عن الرضا عليه السلام
عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله للكافرين
لقوم ورحمة للاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
علی الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهی رحمة عليهم وباسناده عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام
كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاءه وكم ممن كثر بكاءه علی ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة فی الجنة
سروره وضحكه وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال سال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده
دنفا فقال له احسن ظنك بالله تعالی فقال اما ظنی بالله فحسن ولكن غمی لبناتی ما امرضنی غير
رفقی بهن فقال الصادق عليه السلام الذی ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه حال
لاصلاح بناتك اما علمت ان رسول الله صلی الله عليه وآله قال فلما جاوزت سدرة المنتهی و
بلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن
ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ وعن بعضها
الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوی ذلك نحو الارض فقلت فی نفسی اين مقر هذه الخارجات
عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معی جبرئيل لانی كنت جاوزت مرتبته واختزل
دونی فنادانی ربی عز وجل فی سری يا محمد هذه انبتها فی هذا المكان الارفع لاغذو منها
بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم علی فاقتهن
فانی كما خلقتهن ارزقهن وباسناده عن الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عليه السلام قال
كتب الصادق عليه السلام الی بعض الناس ان اردت ان تختم بخير عملك حتی تقبض وانت تعتز عليه
افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه فی معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من
وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه

وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال كان الصادق عليه السلام
في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت
فرائصهم فقال لهم الصادق ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان توخذ منا افتاخذها منا
فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها لك فقال عليه السلام وما يدريكم لعلهم لا يقصدون
غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل
طاريا يطرء عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال
اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها
ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذاك رب العالمين قالوا
وكيف نودعه قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه
قال فاعزموا على ان تصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال
فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام
كيف تخافون وانتم في امان الله فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا
راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين
يديك ونصحبك وهولاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا
اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم وربحوا
للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة
في معاملة الله تعالى فدوموا عليها وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال راى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن الرضا علي بن موسى عليه السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم
من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله
الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك
فاتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان
اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب
سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق
الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين
وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق
الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي
يا علي انت الفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك
حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة ووليجة و
ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل
حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور

ح ٩
الحسن
باب من قتل ...
ابراهيم مروان

تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى يومئذ وكم من مؤمن منا تشفع حيران حزين عند فقدان
الماء المعين كاني بهم اسر ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعيد كما يسمع من قرب يكون رحمة
على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله
تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد
ملح في الدعاء الى ربي تعالى حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت
ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا
خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع
كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو
ساجد قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر
بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد
خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك

ذهب

ذهب او فضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه
اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين
دينارا والكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال
ج ٩٦ حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد
الحسن على باب صقر السكري عند حبر ابي الوزير قال حدثني ابو احمد سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
بادب من قبل د عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق
بقائمة من قوائم العرش يا حكم احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسعد عبد الصمد بن الشهيد الانصاري رضي الله عنه
بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن
بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا يقول قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن
دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تعالى محمد
ابو ابهم مروان صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي
قال حدثني ابراهيم بن محمد هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي
عن علي بن موسى الرضي عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا

شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلّم على النبي صلى الله عليه وآله ورحّب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله صلى الله
عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك
والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلم
وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل
حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح فهو هارون اذ استخلفه موسى عليه السلم
في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ
من الله وعن رسوله وانت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عني وانت مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال
ذاك اخوك الخضر عليه السلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا
عن ابيه الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول
الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال
يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما
رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها تغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة
بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل لحم جسدها
والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة
صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة
معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امراة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة

يحرق

يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير
وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار
قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله
عليهن هذا العذاب فقال يا بنيّتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال
واما المعلقة بلسانها فانها تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش
زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت
تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط
عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل
من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها
تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض
نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت
قوادة واما التي كانت راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة
واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة
نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على
القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤوا معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السخي ياكل
من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن

جعفر بن مسرور قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشّا
قال سمعتُ ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريبٌ من الله قريب من الجنة قريبٌ من
الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريبٌ من النار
قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلّق بغصنٍ من اغصانها دخل الجنة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال الا انهما سمعا الرضا عليه السلام
يقول كان العابدُ من بني اسرائيل لا يتعبّد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي القاسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار عن ابويهما عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السماء فسوّيهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض لتعتبروا به
ولتوصّلوا به الى رضوانه وتتوقّوا به من عذاب نيرانه ثمّ استوى الى السّماء اخذ في خلقها واتقانها
فسوّيهن سبع سمواتٍ وهو بكلّ شيء ولعلمه بكلّ شيء عَلِمَ المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم
يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن الرّضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صدّيق وفاروق وصدّيق هذه الامّة وفاروقها علي بن
ابي طالب عليه السلام انّ عليًّا سفينة نجاتها وباب حطّتها وانّه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها
معاشر النّاس انّ عليًّا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانّه لامير المؤمنين وخير الوصيّين

من ناذعه

من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن برّه فقد برّني
ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انّه اخي
ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا وهو من نور واحد حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول رجلًا من بني
اسرائيل قتل قرابةً له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء
يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانًا فاخبرنا من قتله قال ائتوني
ببقرةٍ قالوا اتتخذنا هزوًا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة
اجزاتهم ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي قال انّه يقول
انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم
ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة
صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين ولو انّهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن شدّدوا فشدّد الله
عليهم قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلّمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق
فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبًا فجاؤا الى موسى
فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثمّ امر ان يضرب الميّت
بذنبها فلمّا فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله انّ ابن عمّي قتلني دون من يدّعي عليه قتلي
فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأً فقال وما هو
فقال انّ فتى من بني اسرائيل كان بارًّا بابيه وانه اشترى بيعًا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه
فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك

عوضاً لما قاتل قال فقال لهم رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن
الصلت قال سألت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت يا سيدي ان هاشم بن ابراهيم العباسي
حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء قال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له
ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام اذا ميز الله بين
الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول بعث الله عز و جل نبياً الا بتحريم الخمر وان يقر
له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر قال و سمعته عليه السلام يقول لا تدخلوا
بالليل بيتاً مظلماً الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلون الطين فغضب ثم قال اكله حرام مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم
الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي
مما انا فيه بالموت فعجله لي الساعة ولم يزل مغموماً مكروباً الى ان قبض عليه السلام قال فعجل
ياسر وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلاً من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق
في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام
يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين
فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن
ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها

لاني

لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشا ابن ابنة الياس عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا
ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله وانتم اذا قدمتم من العراق
فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها
محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهما ان فلاناً قال كذا وكذا
يشنع على ابي الحسن عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب سفيان بن عيينة لقي الصادق
عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب
ودخلت متمتعاً وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن
سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء
الركن اليماني اقام عليه السلام فرفع يده الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية
ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية و وتمام العافية
شكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام
في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يجنجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه

في هذا الحديث فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد
من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال
والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام
انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام الحاجم والمحجوم
وهو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد
ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي
صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر
بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة التي عند راس النبي صلى الله عليه وآله فصلى
ست ركعات في نعله قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما
فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه
بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا
عليه السلام وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن
سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج
منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به

الحاجة

الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند
الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي
محمود قال رايت الرضا عليه السلام ودع البيت اني انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان
حدثنا خ — قال حدثنا الفضل بن شاذان قال سمعت محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سالته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع وسالته عن شرب الفقاع فكرهه
كراهة شديدة وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه تماثيل وسالته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج
او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض
الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعل الله لك وقال اللذين انعم الله بهما عليك وسالته
عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسالته عن قناع النساء
من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن وسالته عن ام
الولد لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال فقال تقنع وسالته عن آنية الذهب و
الفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كان لابي الحسن موسى عليه السلام
كانت خ — مرآة لها ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندنا وقال ان
عندي خ — العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة نحو
فضة خ — عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسالته عن الرجل له جارية فيقبلها هل تحل
لولده فقال بشهوة قلت نعم قال الا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء
منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها

قال اذا انظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امراة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا اقامت معه بعدما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوج هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلام احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلام في الائمة انهم صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلام اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليحرم ما احل الله وليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله تعالى وذلك قول الله تعالى ان اتبع ما يوحى الي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث

[في الهامش: فزوجت] [في الهامش: لخيرًا شرًا فشرًا] [في الهامش: قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي]

في النبي

في النبي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحله رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه مسلما له وقال الله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله تعالى فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله

[في الهامش: فنهى] [في الهامش: رسول الله] [في الهامش: من يرويه] [في الهامش: تركه]

ذكرهه ولم نحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب
التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه
فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم
طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه كان
شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا
الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره
ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الرضا عليه السلام قال سالته عن القيء والرعاف والمرة والدم
اينقض الوضوء فقال لا لا ينقض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلام عن الناسور
فقال انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال
نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليه السلام الى الشام امر يزيد عليه
اللعنة فوضع ووضعت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد

لعنه الله

لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى
قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن
كان شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه
ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله فاحضر
وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه
ويقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول من تناولناه
ورأس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا
مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي
فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لباس الاعداء هو السواد
ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمار
ماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب
وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي
لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس
التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون
ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد لا حول ولا قوة الا بالله باب ٣١ اخر فيما جاء

المسود

عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا ابي و محمد بن الحسين بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرء
عقله و عدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن احمد السناني و الحسين بن — السناني؟
ابراهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز و جل و بهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود — عن ابراهيم بن ابي محمود
قال قال الرضا عليه السلام المؤمن الذي اذا احسن استبشر و اذا اساء استغفر و المسلم الذي يسلم — استغفر
المسلمون من يده و لسانه و ليس منا من لم يامن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن
الشاه الفقيه المروروذي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة
ستين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع و تسعين و مائة — الخوزي
و حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الخوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليه السلام
و حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة
المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه و المحب لهم

بقلبه و لسانه

بقلبه و لسانه و بهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن
الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلام قالت حملت بالحسن — بن علي
عليه السلام و ولدته فجاء النبي صلى الله عليه و آله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه
في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه و آله و اذن في اذنه اليمنى و اقام في اليسرى
ثم قال لعلي عليه السلام باي شيء سميت قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله و قد كنت احب
ان اسميه حربا فقال النبي عليه السلام و لا انا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام و يقول علي منك بمنزلة هرون من موسى و لا نبي بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه و آله و ما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي
صلى الله عليه و آله بكبشين املحين و اعطى القابلة فخذا و دينارا و حلق راسه و تصدق بوزن
الشعر ورقا و طلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية فقالت اسماء فلما كان
بعد حول ولد الحسين عليه السلام و جاءني النبي صلى الله عليه و آله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى و اقام في اليسرى و وضعه في حجره فبكى فقالت
اسماء فقلت فداك ابي و امي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة
بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله و قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه و آله و لا اسبق باسمه
ربي عز و جل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرا السلام عليك و يقول لك علي منك
كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي صلى الله عليه و آله و ما اسم
ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه و آله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه

الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا
ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا فطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم
فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة
معها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق من قوايم العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة فان الله عز وجل يغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت
فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت انا الراضية المرضية
خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان
قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي ابناي الحسن والحسين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرء عليك السلام
ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت
والمرجان وان اهل السماء وقد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما
يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كلام الله وعمارة مساجد الله
واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وباسناده قال

كتاب الله

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وباسناده
عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلم قال كان على خاتم محمد بن علي عليه السلام مكتوب ظني بالله حسن
وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن بالحسين والحسن وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله
تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي
خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن
ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظايم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزاين و
مفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السايل والمتعلم والمستمع والمجيب له وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبغض الله رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانات واجتنبوا الحرام ووقروا
الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة واذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى قال الله تعالى يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس من ذنبك ولا نعمة الناس

الارض

ذو عيال

متسلط

مفاتحه

ان الله عز وجل يبغض الرجل يدخل عليه الحارم

من نعمة الله تعالى عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث اخاف على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة و
مضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم
الا خير لهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من
اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن
عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو
ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها
فسالت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت
ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة
فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة
فسالت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فالحمد لله الذي من علي بذلك وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان
شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما

فاحمدك

١٠٢

فاحمدك واجوع يوما فاسالك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان
يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله
بكم الى الجنة والناس ينظرون وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي
فاطمة عليها السلم وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون
منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد
الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس
ويوكل بها سبعون الف جارية وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني دعيت فاجبت واني
تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله الى يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة احمر راسه تحت العرش واسفله على
ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر
لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم

١٠٤

الصور

قد

فلم

بالنبي عام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول
شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار وباسناده قال قال رسول الله صلى
عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله
ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني
من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة
رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه
فقلت يا جبرئيل من هذا ملك الموت وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله
تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك
الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي وعلوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب اتموت
الخلايق كلهم وتبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار
منكبين خالدين فيها ابدا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يتقلب جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وبا

سناده

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله تجلى الله لعبده اي ظهر له باية من اياته
يعلم بها ان الله يخاطبه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل
مؤمنا او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيمة ثم يفضحه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار
يؤذيه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة
نبيهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل
اهله وولده وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله تعالى يوم القيمة على تل
من نار حتى يخرج مما قال فيه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن
ربي تعالى وهو يقول ان ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين
عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحاسب كل الخلق

خ ل
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل

الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة و يؤمر به الى النار وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يتعدى وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذى يسقط من المائدة مهور الحور العين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس للصبى لبن خير من لبن امه وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من حسن فقهه فله حسنة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اكلتم الثريد من جوانبه فان الذروة فيها البركة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
التوحيد نصف الدين واستنزل الرزق بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اصطنع الخير الى من هو اهله والى من هو ليس من اهله فان لم يصب من هو اهله وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا
والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام
الدنيا والاخرة اللحم والارز وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست
منه حبة تقع فى المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالضنى ويحسن الخلق و
يطيب النفس ويذهب بالغم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا العنب حبة
حبة فانه اهنأ وامرأ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان يكن فى شىء شفاء
ففى شرطة حجام او فى شربة عسل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل اعمال

بعدى
التودد
فانت من اهله صح
الدين
واخرجت
اهنأ وامرأ

امتى

امتى انتظار فرج الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تردوا شربة
عسل على من اتاكم بها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا طبختم فاكثروا القرع
فانه يسر القلب الحزين وباسناده عن على بن ابى طالب عليه السلم عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء
فاكلت منها فزاد فى قوتى قوة اربعين رجلا فى البطش والجماع وهو الهريس وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس شىء ابغض الى الله تعالى من بطن ملآن وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا على من كرامة المؤمن على الله تعالى انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة
فاذا هم ببائقة قبضه الله اليه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم تجنبوا البوائق يمد لكم فى الاعمار
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلى قائما فليصل جالسا
وان لم يقدر ان يصلى جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومى ايماء وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطى ثواب صيام عشرة
ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ضمن لى
واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه فى رزقه ويزيد فى عمره
ويدخله الجنة التى وعده وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم
خلفائى ثلث مرات قيل يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى ويروون عنى احاديثى
وسنتى فيعلمونها الناس من بعدى وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدعاء سلاح
المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما من شىء فى الميزان اثقل من حسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ من

قيل فى اللغة الهريس
على

امتی اربعین حدیثاً ینتفعون به بعثه الله تعالی یوم القیامة فقیهاً عالماً وباسناده قال کان
رسول الله صلی الله علیه وآله یسافر یوم الخمیس ویقول فیه ترتفع الاعمال الی الله تعالی وتعقد فیه
الولایة وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلام صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله صلوة
السفر فقرأ فی الاولی وفی الثانیة التوحید ثم قال قرأت لکم ثلث القرآن وربعه وباسناده
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات کان کمن قرأ القرآن
کله وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم لا اعتکاف الا بصوم وباسناده قال قال علی
بن ابی طالب علیه السلم اکملکم ایماناً احسنکم اخلاقاً وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم من
کنوز البر اخفاء العمل والصبر علی الرزایا وکتمان المصائب وباسناده قال قال علی علیه السلم
حسن الخلق خیر قرین وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم سئل رسول الله صلی الله علیه وآله
ما اکثر ما یدخل به الجنة قال التقوی لله وحسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
اقربکم منی مجلساً یوم القیمة احسنکم خلقاً وخیرکم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله احسن الناس ایماناً احسنهم خلقاً والطفهم باهله وانا الطفکم باهلی وباسناده
قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم فی قول الله تعالی ولتسئلن یومئذ عن النعیم قال الرطب والماء البارد
وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم ثلثة یزدن فی الحفظ ویذهبن بالبلغم قراءة القرآن
والعسل واللبان وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم من اراد البقاء ولا بقاء فلیباکر
الغداء ویجید الحذاء ویخفف الرداء وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم اتی ابو جحیفة
النبی صلی الله علیه وآله وهو یتجشأ فقال اکفف جشاک فان اکثر الناس فی الدنیا شبعاً اکثرهم
جوعاً یوم القیمة قال فما ملأ ابو جحیفة بطنه من طعام حتی لحق بالله تعالی وباسناده قال قال
الحسین بن علی علیه السلم کان النبی صلی الله علیه وآله اذا اکل طعاماً یقول اللهم بارک لنا فیه وارزقنا
خیراً منه واذا اکل لبناً او شربه یقول اللهم بارک لنا فیه وارزقنا منه وباسناده قال

الجحد

خلقا

تقوی الله خ اصل

قال علی بن

قال علی بن ابی طالب علیه السلم ثلثة یعرض احدکم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة
الحسناء وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت استترت لها
عورة واذا ماتت ستر عوراتها کلها وباسناده قال قال علی بن ابی طالب علیه السلم سئل النبی صلی الله
علیه وآله عن امرأة قیل انها زنت فذکرت المرأة انها بکر فامر النبی صلی الله علیه وآله ان
امر النساء ان ینظرن الیها فنظرن الیها فوجدنها بکراً فقال ما کنت لاضرب من علیه خاتم من الله
وکان یجیز شهادة النساء فی مثل هذا وباسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلم قال اذا سئلت المرأة
من فجر بک فقالت فلان ضربت حدین حداً لفریتها علی الرجل وحداً لما اقرت علی نفسها وباسناده
عن علی بن ابی طالب علیه السلم انه قال لیس فی القرآن یا ایها الذین آمنوا الا وهی فی التوریة یا ایها
الناس وفی حرف آخر یا ایها المساکین وباسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلم انه قال لو رأی العبد
وسرعته الیه لابغض الامل وترک طلب الدنیا وباسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلم قال
ان الحسن والحسین علیهما السلم کانا یلعبان عند النبی صلی الله علیه وآله حتی مضی عامة اللیل ثم قال لهما انصرفا الی
امکما فبرقت برقة فما زالت تضیء لهما حتی دخلا علی فاطمة علیها السلم والنبی صلی الله علیه وآله ینظر
الی البرقة فقال الحمد لله الذی اکرمنا اهل البیت وباسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلام قال
ورثت عن رسول الله کتابین کتاب الله وکتاباً فی قراب سیفی قیل یا امیر المؤمنین وما الکتاب
الذی فی قراب سیفک قال من قتل غیر قاتله او ضرب غیر ضاربه فعلیه لعنة الله وباسناده عن علی
بن ابی طالب علیه السلم قال کنا مع النبی صلی الله علیه وآله فی حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها کسرة من
خبز فدفعتها الی النبی صلی الله علیه وآله فقال النبی ما هذه الکسرة قالت قرصاً خبزته للحسن والحسین
جئتک منه بهذه الکسرة فقال النبی صلی الله علیه وآله اما انه اول طعام فم ابیک منذ ثلاث وباسناده
عن علی بن ابی طالب فادخل اصبعه فیه فاذا هو حار ادعوه حتی یبرد فانه اعظم برکة وان الله تعالی
لم یطعمنا الحار وباسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلام قال اذا اراد احدکم الحاجة فلیبکر فی طلبها یوم الخمیس

لایعرض خ ل

استترت خ اصل

بمثل خ

وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام
الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
الطيب نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما افسد ولا تاكلوا ما افسدتموه
انتم وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتي
يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وباسناده عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال صلى الله عليه وآله
ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان ياكلهما لقربهما
من البول وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله
عليه وآله وفي يد الرسول سفرجلة قد جاء بها اليه وقال خذها يا محمد فانها تجم القلب وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده
شيئا يكرهه وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر
يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم من الله ويبعدكم من النار وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه
مبارك مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم
عليه السلام وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي

ثلث خص

ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال الطاعون ميتة وحية وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان
تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم
يقربه الشيطان اربعين يوما وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقله الجذام وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه
لم يكن بينهما الا الحمل وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين
لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه
سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت و
باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلام بالصلوة
يوم ولد وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال دعا ابي عليه السلام بدهن ليدهن به راسه فلما
قال الدهن قلت ادهنت قال الآن البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن
علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام
على ساير الاديان وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية
الخالق وباسناده عن علي بن علي عليه السلام انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وباسناده

ولا تدخر
واكله
الحسين عليه السلام

الرمانة لا يشركه احد فيها
علي بن الحسين عليهما السلم

عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قال ان عبد الله بن العباس
كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة
حبة من حبات الجنة وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخل علي علي بن ابي طالب عليه السلم رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو محموم يأمره باكل الغبيرا وباسناده عن علي بن الحسين انه قال اختصم الى علي بن ابي
طالب عليه السلم رجلان احدهما باع الآخر بعيرًا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلم
هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلم انه دخل المستراح فوجد لقمة
ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين
عليه السلام قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا ابن
رسول الله قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها
او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله
من النار وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على
مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سُئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا
صبر له وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه
فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض
على الله تعالى وباسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه
مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب
يذنب وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سُئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه
قال اخبرني ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال

باسناده

عن الحسين بن علي عليهما السلم

ان حول

قبر الحسين عليه السلم

ان حول قبره سبعون الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وباسناده
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون من
اف لنهى عنه وباسناده عن علي بن الحسين انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت
عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب
كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلم من فيء فقال لها رسول الله يا فاطمة لا يقول
الناس ان فاطمة بنت رسول الله تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها
رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي بن الحسين عليه السلم
انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم
فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها
يوسف استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن
خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه وباسناده عن علي بن الحسين
عليه السلم انه كان اذا راى المريض قد برأ من العلة قال يهنئك الطهور من الذنوب وباسناده
عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال اخذ الناس ثلثة ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر
عن نوح والحسد عن بني يعقوب وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال سُئل
محمد بن علي عليه السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر
وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في
اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء خير من كوسج صالح وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلم
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد
خمس تكبيرات خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلم انه
قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده

استحي

الناس خ

يونس

المخلوق خ

ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر واتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلم او نم النبي صلى الله عليه وآله عن ابويه قال لئلا يجب عليه حق المخلوق وباسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وباسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله تعالى عليه بنعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال عليه السلم اما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وباسناده قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين عليه السلم في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قاتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الرجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون غير محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك كلوا التمر البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الختان بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اعطيت ثلاثا لم اعطها احدا قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا علي لبس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقال اليه رجل من الانصار فقال بابي وامي ومنهم قال
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي
علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر
الآدميين ليس هذا ملك مقرب ونبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلم هذا خ
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين بن علي وكاني بالمحامل
تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع
ملك بني مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي
ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت
من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته
له اخا وصفيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ووصيا خ
ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله
كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من
توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا
اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن

لمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضه من عبادي ابغضته لعدله خ ل

البغضه

ابغضه لعدله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا
عبد من عبادي الا ادخرجته من النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي الا الى اخرجته خ
دخرجته من الجنة وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة
من ولده عليهم السلم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الآدمي قال حدثني الحسن بن علي العمري عن علي بن اسباط عن الحسين بن الجهم قال
سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي الا تخاف مع الله احدا قال
قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت فداك
اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد قال
حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها وانا اسالك ان تعلمني
شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت
الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها
على كل ثؤلول ثم صرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال
ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر انا الله خ
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر
والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مؤمنا ثم قال
عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فان

ذهب بخير الدنيا والآخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل من
السماء وكانت عليه حلية من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى
جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه
ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن علي التفليسي عن ابراهيم بن محمد الهمداني
عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد
عن الباقر محمد بن علي سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصيا
علي عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج وطنطنتهم
بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني
ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره
وهذا آخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما
يعنيك وترك ما لا يعنيك اكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك
ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك
حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله عليه في سر امرك وعلانيته
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول
فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شهرنا فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله

تبارك

تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا
ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه عن علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم
السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم وعن ابيه عليه السلم قال راى الصادق عليه السلم
رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى
لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد
له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة قال حدثني علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن
فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني
لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن هارون الصوفي قال قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه
رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين
قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك
حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه
الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه حتى امطره الى الارض

وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافته فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة كانت لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال

وهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ر

قال امير المؤمنين

قال امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت حسبي هذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له فقلت جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال ولم لا تسألني عما كان قبله قال قلت فاني اسألك قال نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الدقاق بن ابي الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول من
قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله له براءة من النار
وجوازا على الصراط واحله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من
حج بيت الله الحرام في سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المديني قال حدثنا
علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ولينا
حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق
من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس
الرازي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر
بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال حدثني اخي الحسن قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام
من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا
معنا ومن اعان مظلوما كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من
ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم الوسيلة
الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله
من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده

محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي

مظلوما

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي من احبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلم وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والعباس
بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث
وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا
منك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت خير البشر لا يشك
فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجبت الا لما امرني الله
تعالى بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه
يا علي انت تبري ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال في علي عليه السلام
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله
وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما تعطيهم وايدهم بروح القدس واحفظهم
حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واطع من اطاعهم واهلك من عصاهم
انك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي اول من اتبعني وهو اول
من يصافحني بعد الحق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله واول من يصافحه الحق
لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف
عنه هلك الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وبهذا الاسناد
قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيده علي من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كفر

وفي رواية اخرى حشره الله معنا

لمن سالمتم

وانكر

ما نصافحه الحق

هلكه الله

كذب

و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي
وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلمّوا يا عبادي الي لانشر عليكم
كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلقت من شجرة خلقت انا منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا و
رقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده
قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يري عورتي غير علي الا كافر و
باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد
عدونا عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي
كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلم دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم
اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلم امرت
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
نعوذ بالله من جب الحزن [نعوذوا] وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يودي
على الا علي ولا يقضي عدات النبي الا علي وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا بني هاشم
انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير مال المرء ودخائره
الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عن النبي عليهما السلم قال المؤذنون اطول الناس

اعناقا

اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المومن ينظر بنور الله
وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليهم السلم قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل من
نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير النساء ركبن الابل نساء قريش احناهم
على ولد وارعاهم على زوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة
امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن
علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض [لانسلها]
وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده
عن علي عليه السلم قال دعا لي النبي صلى الله عليه وآله ان يقي الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن
علي عليه السلم قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
لي النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي
صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه و
باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة

وباسناده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال صلى الله عليه وآله تقتل عمارًا الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلام
قال ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على
البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم المستحفظون
من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي
عليه السلم قال لي النبي عليه السلم ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك
وباسناده عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من
يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين عن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي
وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي صلى الله عليه وآله
الراية يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم
وباسناده عن علي عليه السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى
مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل
البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل حية قتل كافرا

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس
لك الا اول نظرة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن
اذا تقوضي اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسأل من الاخر قال فما شككت في قضاء بعد
ذلك وباسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون
على لسان نبيه عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم قال والسابقون السابقون اولئك
المقربون نزلت في وقال عليه السلم في قوله عز وجل اولئك الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون في نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية
الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله عز وجل طول حياته وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وباسناده عن علي عليه السلم
انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه وآله وباسناده عن
علي عليه السلم قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملاها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلم انه شرب قائما وقال هكذا رايت رسول الله فعل
وباسناده عن علي عليه السلم قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلم قال نحن اهل البيت
لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله انا مدينة العلم وانت بابها وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر
امتي من بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم في قول الله عز وجل وله الجوار
المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله

عاد علي الحق حين يقتل بين فئتين احدا لفئتين على سبيلي و سنتي والآخرون مارقة من الدين
خارجة عنه و باسناده عن علي عليه السلم سدّوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي و
باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا استظهرت لك ضغاين في صدور
قوم يتمالون عليك و يمنعونك حقك و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله كف علي
كفي و باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا و ولده عليهم السلم و باسناده عن الحسين بن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي الجنة تشتاق اليك و الى عمار و سلمان و ابي ذر و المقداد
و باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان امتي ستغدر بك بعدي و يتبع
ذلك برها و فاجرها و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني
و من سبني فقد سب الله و باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله انت يا علي في الجنة و انت
ذو قرنيها و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سلوني
عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت و اين نزلت و باسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي و اكره لك ما اكره لها و باسناده
عن الحسين بن علي عليه السلم قال قال لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على
ابيك بامرة المؤمنين و باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال النبي لعلي بشر شيعتك
اني انا الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا تنفع فيه الا شفاعتي و باسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي و لاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ
البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابيه عن ابيه
الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز و جل قال من عادى اوليائي فقد

بادز

حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى

بارزني بالمحاربة و من حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي و من تولى غيرهم فقد حل عليه
عذابي و من تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي و من اعز غيرهم فقد اذاني و من اذاني فله النار حدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو
الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه محمد عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي
قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي
ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا علي بن محمد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني
بسر من راى حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اصطنع المعروف الى اهله و الى غير اهله فان كان اهله فهو موضعه و ان لم يكن اهله فانت
اهله و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين
الله عز و جل و بهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة ادم و رايت بلالا الحبشي
و قد خرج من عنده و معه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فابتدره الناس فمن اصاب
منه شيئا مسح به وجهه و من لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه و كذلك فعل وضوء
امير المؤمنين عليه السلام و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان
الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده و يتاذى به الكاتبان و باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا جرى ينابيع الحكمة في قلبه على لسانه و باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا و قال يزيد
في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا

ابو عبد الله ع ر
الحسين ع ر
عن ابيه جعفر ع

علی بن محمد بن عنبسه مولی الرشید قال حدثنا دارم ونعیم بن صالح الطبری قال حدثنا
علی بن موسی الرضا عن ابیه عن جده عن محمد بن علی عن ابیه عن ابیه ومحمد بن الحنفیة عن
علی بن ابی طالب علیه السلم ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال من حق الضیف ان تمشی
معه فتخرجه من حریمك الی الباب وباسناده عن علی بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن
قبیصه قال حدثنا علی بن موسی عن ابیه عن جده جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علی بن الحسین عن
ابیه ومحمد بن الحنفیة عن علی بن ابی طالب علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال
انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان وعن علی بن محمد قال حدثنا علی بن موسی
الرضا علیه السلام قال سمعت ابی یحدث عن ابیه عن جده محمد بن علی عن علی بن الحسین عن ابیه
عن علی بن ابی طالب علیه السلم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول تختموا بالعقیق
فانه اول جبل اقر لله بالوحدانیة ولی بالنبوة ولك یا علی بالوصیة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله اکثروا من ذکر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات یده شهره الله
علی جسر جهنم یوم القیمة وعن علی بن محمد بن عنبسه قال حدثنی ابو الحسن بکر بن احمد بن محمد بن
ابراهیم بن زیاد بن موسی بن مالك الاشجعی العصری قال حدثتنا فاطمة بنت علی بن موسی علیهما السلم
قال سمعت ابی علیا یحدث عن ابیه عن جعفر بن محمد عن ابیه وعمه زید عن ابیهما علی بن
الحسین عن ابیه وعمه عن علی بن ابی طالب علیهم السلم قال لا یحل لمسلم ان یروع مسلما
وبهذا الاسناد عن النبی صلی الله علیه وآله قال من کف غضبه کف الله عنه عذابه ومن حسن
خلقه بلغه الله درجة الصایم القایم حدثنا محمد بن احمد بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن
محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبیصة قال حدثنا علی بن موسی الرضا علیه السلام قال حدثنا ابی
موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عنبسه قال حدثنی ابو القاسم محمد بن العباس بن موسی بن جعفر العلوی ودارم بن قبیصة النهشلی قالا حدثنا

علی عن ابیه

علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیهم السلم قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله اذا رای الهلال
قال ایها الخلق المطیع الدائب السریع المتردد فی ملکوت الجبروت بالتقدیر ربی وربك الله
اللهم اهله علینا بالامن والایمان والسلامة والاسلام والاحسان وکما بلغتنا اوله
فبلغنا آخره واجعله شهرا مبارکا تمحوا فیه السیئات وتثبت لنا فیه الحسنات وترفع
لنا فیه الدرجات یا عظیم الخیرات وبهذا الاسناد قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله اذا
دخل شهر شعبان یصوم فی اوله ثلثا وفی واذا دخل شهر رمضان یفطر قبله یومین ثم یصوم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله رجب شهر الله الاصب یصب الله فیه
الرحمة علی عباده وشهر شعبان تشعب فیه الخیرات وفی اول یوم من شهر رمضان تغل المردة
من الشیاطین ویغفر فی کل لیلة سبعین الفا فاذا کان لیلة القدر غفر الله لمثل ما غفر فی رجب
وشعبان وشهر رمضان الی ذلك الیوم الا رجل بینه وبین اخیه شحناء فیقول الله عز وجل
انظروا هؤلاء حتی یصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یوحی الله
عز وجل الی الحفظة الکرام البررة لا تکتبوا علی عبدی وامتی ضجره وعزائهم بعد العصر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان لله تعالی دیکا عرفه تحت العرش ورجلاه فی تخوم الارض
السابعة السفلی اذا کان فی الثلث الاخیر من اللیل سبح الله تعالی ذکره بصوت یسمعه کل شیء
ما خلا الثقلین الجن والانس فتصیح عند ذلك دیکة الدنیا وباسناده قال کان النبی صلی الله علیه وآله
یاکل الطلع والجمار بالتمر ویقول ان ابلیس لعنه الله یشتد غضبه ویقول عاش ابن آدم حتی اکل العتیق
بالحدیث وبهذا الاسناد عن علی بن ابی طالب علیه السلم قال کنت جالسا عند الکعبة فاذا شیخ
محدودب قد سقط حاجباه علی عینیه من شدة الکبر وفی یده عکازة وعلی راسه برنس احمر وعلیه
مدرعة من الشعر فدنا الی النبی صلی الله علیه وآله والنبی علیه السلم مسند ظهره الی الکعبة فقال یا رسول الله
ادع لی بالمغفرة فقال النبی صلی الله علیه وآله خاب سعیك وضل عملك فلما ولی الشیخ قال لی یا

ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته للارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل
يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك
احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله وبهذا الاسناد عن
دارم قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهم السلم قالا سمعنا
المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية
اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقوله وعنه عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا محمد بن القسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة
ودارم بن قبيصة بن نهشل قال حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه علي ابن فالوا
ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك
مثله غير انه لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وعن علي بن محمد قال حدثنا دارم
بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد موسى عن ابيه الحسين عن ابيه
علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل و
يطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والى علي قال فوجدت فيها كل لذة وقال يا علي
من اكل السفرجلة ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس
وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا
طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس

من شجر شتى

من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن
صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح وعن علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الشي
الهدية وهي مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب
الضغاين من الصدور وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن
موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم
احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين وعلي
خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اطفوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهي شفاء للعين
والعجوة التي في البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه
ورث الخنثى من موضع مباله باب ٣١ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

ابى الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق انواع شتى ولم يخلقه على
نوع واحد فقال السلام لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة فى وهم ملحد الا وقد خلق
الله تعالى عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا
وجد ذلك فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن
صالح الهروى عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله لاى علة اغرق الله عز وجل
الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان
الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل
فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام
فاغرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين ومن غاب
عن امر فرضى به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابى عليه
السلم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان
مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالنى كيف تقرؤن هذه الآية فى ابن نوح فقلت يقراها
الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله تعالى
نفاه عنه حين خالفه فى دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابى
يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا
ولم يسال احدا قط غير الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله الطبرى قال حدثنى على بن محمد العلوى

قال حدثنا

قال حدثنى اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم فى قول الله عز وجل قالوا ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال
كانت لاسحق النبى عليه السلم منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه وقال ابعثيه الى و
ارده اليك فبعثت اليه دعه عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت
اخذت المنطقة فربطتها فى حقوه والبسته قميصا وبعثت اليه وقالت سرق المنطقة فوجدت
عليه وكان اذا اسرق واحد فى ذلك الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده وباسناده عن
محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى الحسن بن على الوشا قال سمعت على بن موسى
الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة فى بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان
يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اباه
يعقوب وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف باخذه من عمته فاغتمت لذلك
وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة وشدتها فى وسطه تحت
الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فى وسطه
فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع فى وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فقال لهم يوسف ما جزاؤه من وجدناه فى رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة
التى تجرى فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه لذلك قال اخوة
يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف فى نفسه ولم
يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رحمه الله قال
حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال حدثنى
ابراهيم بن محمد الهمدانى قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام لاى علة اغرق الله عز وجل فرعون

عبده

اباه

١٢١

وقد آمن به واقر بوحدانيته قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية
البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا
قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال
عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد مرتفع منها
قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة
فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان
ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق
ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد وعبد الواحد القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني
الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال
سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام في قوله
عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يحطمنكم
سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء
والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة
اما علمت اني نبي لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان عليه السلام فلم حذرتهم
ظلمي فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقالت خشيت ان ينظروا الى زينتك ممن ذكر الله تعالى
فيفتتنوا بها فيبعدوا من الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود

قال سليمان

قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود فقال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود
وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من
بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة
كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان
الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسماعيل صادق الوعد قال لا ادري قال
وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا
حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين
لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال
لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي
طاهر بن حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن
الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يداري ومنهن المرة وهيهات
هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت
لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا

وآية السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له أبو
الحسن عليه السلم إن الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم كان الأغلب على أهل
عصره السحر فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن من عند القوم وفي وسع القوم مثله وبما
أبطل به سحرهم وأثبت به الحجة عليهم وإن الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج إلى الطب فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم
مثله وبما أحيا لهم الموتى وأبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله وأثبت به الحجة عليهم وإن الله تبارك
بعث محمداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنه قال
والشعر فأتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجة عليهم
فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا
والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال انما سمي اولوا العزم اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزايم وذلك ان كل نبي
كان بعد نوح عليه السلم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلم
وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم
وكان نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه
الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم
وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن

بكتاب

بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات
الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على
لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله
وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه قد كان
قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحاربين لله ولرسوله عددا
كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره
مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك فلذلك عدلوا
عنه ومالوا الى غيره حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبد
العزيز العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا
عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه
اقتدى برسول الله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة
تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة
اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة و

المحاربين

وتسعة عشر شهرا فكذلك لم يبطل امامة علي مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت
العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم قلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد
الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين والله لا يسئل عما يفعل حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد
وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا
تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ابو الحسن عليه السلم صاحب
هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم لان هذا
ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما وهذا الحديث من المراسيل حدثنا بن احمد بن ادريس رحمه الله
قال اخبرنا ابي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر
ما يكفي احدهما ايهما يبداء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة
وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت
خمس تكبيرات قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث
فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام
والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم
يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن

البجلي

يكفي

احمد بن

احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن
زياد الآدمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال
عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة
لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن
نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف
صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم تكن فيها من العلة
ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا
اهل بيت ياكلون على خوان واحد وهم اذينوية واخوه ميذوية وابن اخيه وابنته وامراته هم
الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب
اربعة اشهر قال لان الله تعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة
اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رحمه الله عليه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن ابيه عمر عن
جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها
حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر
منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد قال سالت

الحسين
احمد بن عمران

ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تعالى اوجب على نفسه
الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه ويهلله ويصلي على النبي وآله مائة
مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات
خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام
جعلت فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم واثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله
عز وجل اوجب على نفسه يكبره مؤمن مائة تكبيرة مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة
مرة ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من حور العين الا زوجه الله ثم ثم
جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة درهم ولم
يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني — الحسن خ
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان
الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة — مرتين خ
ولدخوله فيما يكره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا — الاستحلاف خ — من بعد خ
يوقع الناس الاستخفاف منه بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث — بدونها خ
شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألته عن ابي الحسن عليه السلام فقلت له كنى

النبي

النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال له يا ابن
رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته
وعلي عليه السلام منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار قلت بلى
قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت وما معنى ذلك قال ان شفقة النبي
صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام
ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته
والامام من بعده فلذلك قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله
عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته
فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا
عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام باي وجه هو قسيم
الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين الم ترو
عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب
علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال له الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كان على حبه
وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك
وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام
الى منزله اتيته فقلت يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام
يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار
هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته
عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله
عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم
ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل
علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن
الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن
لا يزداد عند النشر والدراسة الا غضاضة فقال لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان
ولا لناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة وباسناده عن محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلام عن قول
النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله صلى الله عليه وآله دعوا لي
اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا
قال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي
كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي
قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

ايام كان

ايام كان الرضا عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب
الفقهاء رقعة وانفذوها اليه فقالوا له من اين قلت قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع
عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم
يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله وعن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا سهل بن القسم قال سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب
امير المؤمنين عليه السلام فقال له قل الا من تاب واصلح قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب
من قاتله ثم تاب ١ ٢ ٣ في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في
جواب مسائله من في العلل حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن سهل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في المسجد الكوفة وابو جعفر
محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله
علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده
لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول
والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة
منهم ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل
العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقبال الكريم الجليل

وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى
فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة فى النوافل
والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل
لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصاب من صنوف علله لانه يلقى الملائكة
ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقى اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم
ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب فيه ويشفع وعلة اخرى انه
يخرج منه المنى الذى منه خلق فيجب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه
فطهارة ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته
فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدى الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الطاهرة
وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما و
يرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما
فى كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما فى الوجه والذراعين وعلة الزكوة من
اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة
القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال الله لتبلون فى اموالكم وانفسكم فى اموالكم
باخراج الزكوة وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما فى ذلك مع اداء شكر نعم الله عز وجل
والطمع فى الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة و
الحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم
ليستدلوا على فقر الاخرة بهم وما لهم من الحث فى ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم
واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات

وصلة

وصلة الرحم واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل الارحام
ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب
الابدان وحظرها عن الشهوات والملذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع و
الاستكانة والذل شاخصا وترك نفرهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكارهم ما ادعوا اليه
فى الحر والبرد والامن والخوف دائبا فى ذلك دائما وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة رايت
والرهبة الى الله عز وجل ومنه وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر و
انقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من فى شرق الارض وبحديث
وغربها ومن فى البر والبحر ممن يحج ومن لم يحج من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب و دكانت
مسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم
وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج
المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع
الذى من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب فى الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامى اليمانى
وهى اول بقعة وضعت فى الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب فى ذلك
سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك
قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية
صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة انى جاعل فى
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب
فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع فى السماء
الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء البيت
المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة واستلام

الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان
رحمه الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافات
والعلة التي من اجلها سميت منا منا ان جبرئيل قال هناك لابراهيم تمن على ربك ما شئت
فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يأمره بذبحه فداء له فاعطى مناه و
علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا
فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له من الشهوات واعظا له في العاجل
دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل الوالدين لما فيه
من الخروج عن الرفق لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعوا من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين وبخسهما
وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا
فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد
اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا
محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله
فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلام
ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال
اليتيم استغناء اليتيم واستقلال بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله

فيه

في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان
يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في
القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فان
قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل و
يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام
جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله هو اداء لما اوجب الله
على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق
المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين
اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد
رغبة وتقرب الى الله تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من
توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم
استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه
صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من اياديه
ونعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان
يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وباوامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من
الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه
من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم
جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه و
تعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا
مطيعا شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل

استقلال

في

من الكتب الموقوفة

استرشادة

ونصره

من ان يكون من الضالين

مطيعا

اصل الصلوة ركعتين على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شئ قيل
لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد
فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة
اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالنافلة ما نقص
من الاولى ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه واله ان العباد
لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة
ركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب تكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف
الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم
لان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال
في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلا من الذكر بالليل لقلة معاملات
الناس ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوة
لان الذكر قد تقدم الفكر من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما
جعل ذلك لان التكبيرات في الصلوة الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان
في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في شئ منها او تركها لم يدخل عليه
نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود
من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع
فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين
قيل لانه كما تقدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها
التشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او

نسبحا

نسبحا او مرنا باخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم كلام المخلوقين والتوجه
الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو
بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخريين قيل
للفرق بين ما فرضه الله من عنده وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة
قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان
في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله جل ذكره وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما
اقر به باظهار الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه
من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال لم جعل الجهر في
بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات
مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى
لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار
وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعل الصلوات
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل
الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط
الشفق مشهور يجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال
الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات
الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان
يبدا الناس في كل عمل اولا بطاعته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما
احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه
من الشغل هو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم

لانه اصل العدد ٢
بالنافلة
التهيئة
القلوب
اخلا
من الفكرة
معاملاته
فعل التكبير في الافتتاح سبع مرات

تحريم الكلام للمخلوقين في
بذلك
فانما هما
جلت

فأمرهم أن يبدؤوا بذكره وعبادته فأوجب عليهم الظهر ثم تفرغوا لما أحبوا من ذلك فإذا (يتفرغوا خ)
قضوا وطرهم وأرادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤوا أيضا بطاعته ثم صاروا إلى ما أحبوا
من ذلك فأوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فإذا جاء الليل ووضعوا
زينتهم وعادوا إلى أوطانهم ابتدؤوا بعبادة ربهم ثم يتفرغوا لما أحبوا من ذلك فأوجب عليهم المغرب (أولا خ)
فإذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين أحب أن يبدؤوا أولا بعبادته وطاعته ثم
يصيرون إلى ما شاؤوا أن يصيروا إليه من ذلك فيكونوا قد بدؤوا في كل عمل بطاعته فأوجب عليهم العتمة
فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فإن قال فلم إذا لم يكن
للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والعصر ولم يوجبها بين العتمة والغداة و
بين الغداة والظهر قيل لأنه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أن يعم فيه الضعيف (في خ)
والقوي بهذه الصلاة من هذا الوقت وذلك أن الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج وإقامة الأسواق فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم
ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان
واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يكلفهم في أشد الأوقات عليهم ولكن جعلها في أخف (ولا يجعلها خ)
الأوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فإن قال فلم يرفع
اليدان في التكبير قيل لأن رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فأحب الله أن
يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولأن في رفع اليدين إحضار النية وإقبال
القلب على ما قال وقصد فإن قال فلم جعل صلاة السنة أربعا وثلاثين ركعة قيل لأن الفريضة
سبع عشرة ركعة فجعلت السنة أربعا وثلاثين مثلي الفريضة كمالا للفريضة فإن قال فلم جعل صلاة
السنة في أوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لأن أفضل الأوقات ثلاثة عند زوال الشمس و
بعد المغرب وبالأسحار وحتى كان أداؤها أيسر وأخف من أن يجمع كلها في وقت واحد فلهذا

فلم

فلم صارت صلاة الجمعة إذا كانت مع الإمام ركعتين وإذا كانت بغير إمام ركعتين وركعتين
قيل لعلل شتى منها أن الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد فأحب الله عز وجل أن يخفف عنهم
لموضع التعب الذي صاروا إليه ومنها أن الإمام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلاة و
من انتظر الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام ومنها أن الصلاة مع الإمام أتم وأكمل لعلمه و (فهي في حكم التمام خ ل)
فقهه وعدله وفضله ومنها أن الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فإن
قال فلم جعلت الخطبة قيل لأن الجمعة مشهد عام فأراد أن يكون للإمام سبب إلى موعظتهم وترغيبهم
في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه (الآفات خ)
من الآفاق ومن الأهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فإن قال فلم جعلت خطبتين قيل لأن تكون
واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والأخرى للحوائج والإعذار والإنذار والدعاء وما يريد
أن يعلمهم من أمره ونهيه وما فيه الصلاح والفساد فإن قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة
وجعلت في العيدين بعد الصلاة قيل لأن الجمعة أمر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فإذا (ملوا خ)
كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة
ولا يتفرقوا ولا يذهبوا وأما العيدان فإنما هو في السنة مرتين وهو أعظم من الجمعة والزحام فيه (بكثير خ) (فيملوا خ)
أكثر والناس فيه أرغب فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به (الخطبة خ)
قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين
بعد الصلاة لأنهما بمنزلة الركعتين الأخراوين وإن أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لأنه لما أحدث
ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث فقدم (انتظارا للصلاة خ)
الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلاة ولا يتفرقوا عنه فإن قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين
لا أكثر من ذلك قيل لأن ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهب أو بريد ذاهب وجاء والبريد أربع فراسخ
فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك أنه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين

فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة
اربع ركعات قيل تعظيماً لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت
الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولاً انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها
بعد فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه
واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمةً من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها
لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من
ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير
في مسيرة يوم قيل ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم
يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره
اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية
فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون و
المكاريون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل
صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها
من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصرة وليس
تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا
ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان
يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض
في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على
الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة
والطلبة والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تصير

عليهم خ — اذ — مسيرة خ

اربعًا

اربعًا او ستًا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن
فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما
خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب
عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة
من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من
ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن
الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا
يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك
للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره و
مودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا
يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه
وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت
عدوه ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من
نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل
على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل
لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما
يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء
قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله وتسأله
على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها الركوع والسجود فان قال فلم جوزتم
الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة

انما — الذي — امروا بكفن الميت خ د — وامره خ — واحب خ — نفس بدل — عدوه خ

وليست بموقتة كساير الصلوات وانما صلوة تجب في وقت حدوث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هي حق يؤدى وجايز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال
فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من ايات الله لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب
النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم ويقيهم مكروهها
كما صرف عن قوم يونس حين تابوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة ادلأ
التي نزل فرضها من السماء الى الارض ومافي اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك
الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا
ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع
سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال
فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قايما افضل من الصلوة قاعدا ولان القايم يرى
الكسوف والانجلى والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله عز وجل
قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم الى الله
جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع
ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر
رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم
جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على
ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم
تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في كل ركعتين اثنتى عشرة
تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتى عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل فيها سبع في الاولى وخمس في الثانية

ولم يسو

ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا
بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس
تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قيل فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا
الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات
وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا
شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم
فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي
انزل الله فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة
القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا
بالصوم شهرا واحدا الا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيها القوي والضعيف
وانما اوجب الله الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في ولو احتاجوا
الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال
فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تعبد الا طاهرا ولانه
لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها
ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال
بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس
في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس

من وقت يجئ لا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس
كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال
فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل
عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما واقام ولم
يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر
فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءه
سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة
كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب
عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه
صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا وكما قال عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة
مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل له لانه لما ان
دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم
في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط
والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل الصوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر
ثلثة ايام في كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله
صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس
في العشر الاول وآخر خميس في الشهر واربعا في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم

لتضييعه

يوما

تعرض

تعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله عز وجل وهو
صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه عمل ثلثة ايام والعبد صائم كان
اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط لان
الصادق عليه السلم اخبر ان الله تعالى خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى
وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال لم وجب في
الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر
الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها
في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله على الخلق وهو شهر واحد فضوعف
في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون
عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة
الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات
شاخصا في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق
من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع
ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع
فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل له لان الله تعالى وضع
الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي

والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم كان ساق الهدى فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت كما امرتكم ولكني سقت الهدى وليس لسابق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لم تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وآله وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله تعالى وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله

لن

بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة فجمعتها والفتها

باب ٣٤ ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المومنين والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين و

محضة

محضة

شبه

المرسلين وامام المتقين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين
زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة
القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا
تخلوا من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم
المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان من مات ولم يعرفهم
مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في
كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا
غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك
فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى و
عشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة
وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب
ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل الظهر وثماني ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد
المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثماني ركعات في السحر والشفع
والوتر ثلث ركعات يسلم بعد ركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل وفضل

الجماعة

الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في
جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثماني فراسخ وما زاد
واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر
وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر و
المغرب والعشاء والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من
قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة والزكوة
الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول
الحول عليه ولا يجوز ان تعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة
على كل رأس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة
امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة
تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان
فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم
شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزاء وحج البيت فريضة
على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب مع الامام العدل
من قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع

فی فساد ذلک اذا لم تخف علی نفسک وعلی اصحابک والتقیة فی دار التقیة واجبة ولا حنث
علی من حلف تقیة یدفع بها ظلمًا عن نفسه والطلاق للسنة علی ما ذکره الله عز وجل فی کتابه (طلاقا نسخه)
وسنة رسوله صلی الله علیه وآله ولا یکون الطلاق بغیر سنة وکل طلاق یخالف الکتاب فلیس بطلاق
کما ان کل نکاح یخالف الکتاب فلیس بنکاح ولا یجوز ان یجمع بین اکثر من اربع حرایر واذا طلقت
المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتی تنکح زوجًا غیره وقال امیر المومنین علیه السلم اتقوا تزویج
المطلقات ثلثًا فی موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة علی النبی وآله صلی الله علیه وآله
واجبة فی کل موطن وعند العطاس والذبایح وغیر ذلک وحب اولیاء الله عز وجل واجب وکذلک
بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدین واجب وان کانا مشرکین ولا طاعة لهما
ولا لغیرهما فی معصیة الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق وذکاة الجنین ذکاة
امه اذا اشعر واوبر وتحلیل المتعتین اللتین انزلهما الله عز وجل فی کتابه وبینهما رسول الله (وسنتهما نسخه)
صلی الله علیه وآله متعة النساء ومتعة الحج والفرایض علی ما انزل الله عز وجل فی کتابه ولا
عول فیها ولا یرث مع الولد والوالدین احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له
ولیست العصبة من دین الله عز وجل والعقیقة من المولود للذکر والانثی واجبة وکذلک
تسمیته وحلق راسه یوم السابع ویتصدق بوزن الشعر ذهبًا او فضة والختان سنة واجبة
للرجال ومکرمة للنساء وان الله تبارک وتعالی لا یکلف الله نفسًا الا وسعها وان افعال العباد
مخلوقة لله تعالی خلق تقدیر لا خلق تکوین والله خالق کل شیء ولا نقول بالجبر والتفویض ولا یاخذ الله
عز وجل البریء بالسقیم ولا یعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخری وان لیس
للانسان الا ما سعی ولله عز وجل ان یعفو ویتفضل ولا یجور ولا یظلم لانه تعالی غنی عن ذلک ولا
یفرض الله عز وجل طاعة من یعلم انه یضلهم ویغویهم ولا یختار لرسالته ولا یصطفی من عباده من یعلم
انه یکفر به وبعبادته ویعبد الشیطان دونه وان الاسلام غیر الایمان وکل مومن مسلم ولیس
کل مسلم مومنًا ولا یسرق السارق حین یسرق وهو مومن ولا یزنی الزانی حین یزنی وهو مومن

واصحاب

واصحاب الحدود مسلمون ولا مومنون ولا کافرون والله عز وجل لا یدخل النار مومنًا وقد وعده الجنة
ولا یخرج من النار کافرًا وقد اوعده النار والخلود فیها ولا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک
لمن یشاء ومذنبوا اهل التوحید لا یخلدون فی النار ویخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان
الدار الیوم دار تقیة وهی دار الاسلام لا دار کفر ولا دار ایمان والامر بالمعروف والنهی عن المنکر واجبان
اذا امکنا ولم تکن خیفة علی النفس والایمان هو اداء الامانة واجتناب جمیع الکبایر ومعرفة با
لقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان والتکبیر فی العیدین واجب فی الفطر فی دبر خمس صلوات
ویبدا فی دبر صلوة المغرب لیلة الفطر وفی الاضحی فی دبر عشر صلوات یبدا من صلوة الظهر یوم
النحر وبمنی فی دبر خمس عشر صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اکثر من ثمانیة عشر یومًا فان طهرت
قبل ذلک صلت وان لم تطهر حتی تجاوز ثمانیة عشر یومًا اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل
المستحاضة وتومن بعذاب القبر ومنکر ونکیر والبعث بعد الموت والمیزان والصراط والبراءة
من الذین ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغیروا سنة نبیهم صلی الله علیه وآله والبراءة
من الناکثین والقاسطین والمارقین الذین هتکوا حجاب رسول الله صلی الله علیه وآله ونکثوا
بیعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امیر المومنین علیه السلم وقتلوا الشیعة المتقین رحمة الله علیهم
واجبة والبراءة ممن نفی الاخیار وشردهم واوی الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بین
الاغنیاء واستعمل السفهاء مثل معویة وعمرو لعینی رسول الله صلی الله علیه وآله والبراءة من اشیاعهم (بن العاص)
الذین حاربوا امیر المومنین علیه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرین واهل الفضل والصلاح من
السابقین والبراءة من اهل الاستیثار ومن ابی موسی الاشعری واهل ولایته الذین ضل سعیهم
فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعًا اولئک الذین کفروا بایات ربهم وبولایة امیر المومنین (امامة نسخه)
ولقائه کفروا بان لقوا الله بغیر امامته فحبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنًا فهم کلاب اهل النار
والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور کلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه
عاقری الناقة اشقیاء الاولین والاخرین ممن یتولاهم والولایة لامیر المومنین علیه السلام والذین

مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف
وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين
بهداهم السالكين مناهجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل
شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها
تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم
الجري من السمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب
الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار
من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير
ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف
المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله
ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسرة والكذب والاسراف
والكبر والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار
على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن
الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك للمامون وذكر فيه الفطرة مدا من بر و
صاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر
فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير و
التمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله
عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن الرضا عليه السلم

مدين من حنظلة

يزد مرهوبه

مثل

مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد قال حدثنا حدثنا الرياشي
قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر عليهما السلم تكلم يوما بين يدي
ابيه عليه السلم فاحسن فقال يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء و
عوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع
وبشرب النبيذ قال سالت الرضا عليه السلم عن السماع فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو
اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلم
بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب
ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى
للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا
عليه السلم بعض امهات اولاد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس
يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه
واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله
واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليه السلم امه فقال لي سهل بن القسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا فقال لغداء آتنا غداءنا
فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي

الكذبي

نسب

حدثنا

حدثنا

قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني
ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين كنا يوما بين يدي
علي بن موسى عليه السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن بحضرته فقول الله
عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم
علا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو
الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليهم السلم
ان اقوالكم ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل
لا يسال عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين
فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن وانى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي
لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسال عنه العبد بعد موته شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك
وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث
مبتديا من غير سوال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك
افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله
عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد فقلت اما انا من امتك
يا رسول الله قال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم قال الصولي
وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية و
تفسيرها انما روي ان اول ما يسال عن العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالات علي بن
ابي طالب عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا

لطيب النوم خ

له خ

محمد بن موسى الرازي

محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية و
المعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المودي الى الجنة والمنجي من
النار ولا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل
البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني
قال قال رجل للرضا عليه السلام يا بن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير قال توفي النبي صلى الله عليه وآله
وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل
له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل
قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلم
انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن
نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة
والعلم اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم القصري غلام نحبل الحلي قال حدثنا الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي و
الحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن

حدثني

انا لك خ

خ ل
الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى

حدثني الحسين احمد بن الفضل الحلبل
الحلبي امام جامع اهواز قال

يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد
الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به
كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب نظروا الى
وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني
في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن عنبسه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال لسليلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد
ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه
قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني الا الاتقياء
الانقياء الابرار الاصفياء وما هم من امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا الحسين بن
محمد العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته
دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة
وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر

الدار التي

الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت
جدتي خديجة بنت حمدان بن پسندة قالت لما دخل الرضا عليه السلم بنيسابور نزل محلة الفوز
بناحية تعرف بلاشاذ باد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه
من بين الناس وپسندة انما هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم دارنا زرع لوزة
في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون
بلوز تلك الشجرة فمن اصابه علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد
جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي به وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك فتخف
عليها الولادة وتضع من ساعتها واذا كان اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة في / وكان اذا اخذ
فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست
فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن الحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض
فذهب ماله كله بباب فارس وكان سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي
عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم
وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل
تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع الامير خراسان فرد الى نيسابور
في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر
فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال احد
منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده
وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل عليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذي اصابك
من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم
ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

ماحدث به الرضا عليه السلم فى مربعة بنيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابورى بنيسابور قال حدثنى ابو على الحسن بن على الخزرجى الانصارى السعدى قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروى قال كنت مع على بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فى المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثنى ابى العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثنى ابى الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى ابى ابو جعفر محمد بن على باقر علم الانبياء قال حدثنى ابى على بن الحسين زين العابدين قال حدثنى ابى سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلم قال سمعت النبى صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه المروالرودى فى منزله بمروالرود قال حدثنا عبد الله احمد بن عباس الطائى بالبصرة قال حدثنى ابى قال حدثنى على بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصنى فمن دخله امن من عذابى حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبى قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثنى ابى على بن محمد النقى قال حدثنى ابى محمد بن على التقى قال حدثنى ابى على بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنى ابى جعفر بن محمد الصادق قال حدثنى ابى محمد بن على الباقر قال حدثنى ابى على بن

الحسين السجاد

الحسين السجاد زين العابدين قال حدثنى ابى الحسين بن على سيد شباب اهل الجنة قال حدثنى ابى على بن ابى طالب سيد الاوصياء قال حدثنى محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه واله قال حدثنى جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل انى انا الله لا اله الا انا فمن اقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا محمد بن الحسين الصولى قال حدثنى يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد فى العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابى موسى بن جعفر يقول سمعت ابى جعفر بن محمد يقول سمعت ابى محمد بن على يقول سمعت ابى على بن الحسين يقول سمعت ابى الحسين بن على يقول سمعت ابى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها قال وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه من شروطها الاقرار بالرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلم لما دخل نيسابور نزل فى محلة يقال لها الفروينى فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقى الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم فاغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل فى حوائجهم فتقضى لهم وهى العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا خبر نادر عن الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن الحسين القطان

الحسين (خ)

الخازن

الحسين (خ)

نادى (خ)

قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا
عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال
حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن من ناري

من دخل حصني امن من عذابي

باب ٣٧ خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الامام علي بن موسى
الرضا عليه السلام من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله
قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلم فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث
عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم
فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك
فيما يجعل وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلم فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا
فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت
بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد
ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي
واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته
بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة
طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا احمد بن الحسين بن
احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي
يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف

في امره

في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت
ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال يا عبد الله انصرف
راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني
بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادري
الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى
ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن
ابي طالب عليهم السلم يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من
قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب قدس الله
روحه الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية
لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حميد فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب
قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة
من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم
املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير
تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على
شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على
اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات
الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي

والله مطّلع على نيتك منى ويمنع الشيطان منى اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني
ويستخفني اللهم اليك النجاة اللهم اليك النجاة اللهم النجاة [illegible]
السبب الذى من اجله قبل على بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المامون وذكر
ما جرى فى ذلك ومن كرهه ومن رضى به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ا
السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن [illegible] عن ابيه قال
حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم انه قال له رجل اصلحك
الله كيف صرت الى المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلم يا هذا ايهما
افضل النبى او الوصى فقال لا بل النبى قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز
عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلم نبيا وان المامون مسلم وانا وصى ويوسف سال العزيز
ان يوليه حين قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم قال حافظ لما فى يدى عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن الرضا عليه السلم قال دخلت على على بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس
يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله كراهتى
لذلك فلما خيرت بين ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان
يوسف عليه السلم كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز قال له اجعلنى
على خزائن الارض انى حفيظ عليم ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار
بعد الاشراف على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه والى الله المشتكى وهو المستعان
على الهلاكة
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابى الصلت
علي بن موسى
الهروى قال ان المامون قال للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك
وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منى فقال الرضا عليه السلم بالعبودية لله عز وجل

افتخر

افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم
وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فانى
قد رايت ان اعزل نفسى [illegible] عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم
ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان
كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل لى ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك
من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له
فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى لتكون لك الخلافة بعدى فقال الرضا عليه السلم
والله لقد حدثنى ابى عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انى اخرج
من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن فى ارض غربة
الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذى يقتلك او يقدر على الاساءة
خ ل
لو اشاء ان اقول لقلت
اليك وانا حى فقال الرضا عليه السلم اما انى لو شاء الله اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المامون
هذا خ
يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس
انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدت
فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان
قال تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى الرضا لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه
الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقانى ابدا بما اكرهه
وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا
ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكة فان كان الامر
على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة
واكون فى الامر من بعيد مشيرا فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما
حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل امير المؤمنين على الدخول في الشورى حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال والله ما دخل الرضا عليه السلم في هذا الامر طائعا ولقد حمل على الكوفة مكرها ثم اشخص
منها على طريق البصرة الى فارس الى مرو وحدثنا ابو محمد الحسن بن الحسني رضي الله عنه بمدينة السلم
قال اخبرني يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سهل قال كنت بخراسان
مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا
لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله قال امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى
قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول يا
امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين ينقضي
فيها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلم
العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل
فقطع عليهم الطريق فانتهوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم
اعيبت بعد حمل الشوك احمالا من الجرف تنادي لا من الحمر ملي من شدة الضعف ثم قال لرزين بن
علي اجز هذا فقال فلو كنتم على ذلك تصيرون الى خصف تساوي حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ثم
قال لدعبل اجز يا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا انفسف اليوم
فاني بائع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلم

وقد بو

فارس
محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضي الله عنه

فانتهوا
اعيبت
الجرف

وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشده ابراهيم بن العباس ازال عزا القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب
لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال
فاما دعبل فصار بالعشرة الالف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة
الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي
رحمه الله وكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد
الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون
جعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة
حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم
يمدحه ودخل على المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته
به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول قيل لي انت اوحد
الناس طرا في فنون من كلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت
مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه
فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله
عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال هات فانشا
يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له
في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفيكم ايها البشر فانتم الملاء الاعلى

دراهم
اوحده
وعندكم

علم الكتاب وما جاءت به السور فقال له الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك
اليها احدٌ ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال
عليه السلم لعله استقلها ثم قال يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس
اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى عليه السلم من بعده بولاية العهد فوثب
اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسودًا ماهان
فالتحف به وقال ايها الناس انى قد بلغكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المومنين المامون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن مطرف هل يجي
موسى الرضا عليه السلم فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في
طينة عجنت بماء الرسالة وغرس غرس بماء الوحي هل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى
قال فدعاء المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابرهيم الحسن الكرخي
الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن سفين الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن صوا
محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات
يوم من داره فبصر راكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلم
فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قومًا امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ
عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يومًا للرضا عليه السلم بامتنانه عليه بان ولاه
العهد فقال له ان من اخذ برسول صلى الله عليه واله لخليق ان يعطى به ولعلي بن الحسين
عليه السلم كلام في هذا النحو حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن

زيد بن علي وكان مستترًا ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون
من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال اتدرون
من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله
اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يدًا ولسانًا اما كنا قد هلكنا الى اخر الدهر
فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله
صلى الله عليه واله ما لا استحق فانا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال
حدثنا هرون القزويني قال لما بايع الناس بيعة المامون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة القزوي
خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون من ولي
عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم سبعة اباء هم ما هم
هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة
لعلي بن موسى عليه السلم قال له الرضا عليه السلم يا امير المومنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي لمومن
ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا
عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي ال الامر اليه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي الوضاح
قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون للرضا عليه السلم بالعهد اجلسه الى جانبه فقام
العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت الشمس
وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلم بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه
فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين
والاخرين وعلى آله الطيبين ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا
ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها
اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر
المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم
عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة
الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات
الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الجهم قال حدثني
ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن
الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله
عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى عليه السلم ليمحو
بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي
الضحاك وياسر الخادم ان يشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وذلك في
سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده

وامر

وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس
بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون
وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان
يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلم بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون
على العقد للرضا عليه السلم بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او
هو متصنع فيه فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد
العهد والطالع السرطان وفيه المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في
الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي
اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف
احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه
قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين
قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت
له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد منها في
شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر
على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي
الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره في الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء فكانت النسخة عنده الى
ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان

اقول والما علي بن موسى بن جعفر ع

منفا

اثنانها ع

ملته ع

نوبوران ع

عمها ع

عبد الله ع

الباقطاني ع

وكانت ع

الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من
يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عندي بخطه وغير خطه
لم يترك
ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت
به الدنيا حتى اسقط المطالبة عنه واحرق جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما
واحدة
لصاحبه قال الصولي قال لي يحيى بن علي المنجم انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن
العباس الصولي بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان
اسماهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وبابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه
بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال
قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا
يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربان بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما
يشربان
وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني وحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن
الحسين
هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابو الحسن عليه السلم بطوس باخباره كلها
قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن
عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدين كل هولاء حدثني باخبار ابي الحسن عليه السلم وقالوا
الراشدين
لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلم
بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر
عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة
والاهواز وفارس حتى وافا مرو فلما وافا مرو وعرض عليه المامون ان يتقلد الامرة
نحوض
فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك

شهرين

شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب
في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسالكها فقال
المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلم اني ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا
انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك
الشرط
فقبلها على هذه الشروط ودعا المامون الولاة والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك
فاضطربوا فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك
فاضطربوا اليه
احدهم الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم
فحبسهم وبويع للرضا عليه السلم وكتب بذلك الى البلدان وضرب الدنانير والدراهم باسمه
بويع
وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون
الى الرضا عليه السلم يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان
بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ
في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به
فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المومنين ان اعفيتني من ذلك فهو
احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المومنين
يخرج
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس
يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن عليه السلم في الطرقات والسطوح
من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت
الشمس قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج

ونحن بين يديه وهو حافٍ قد شمّر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمّرة فلمّا قام
ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبّر اربع تكبيرات فخيّل الينا انّ الهواء و
الحيطان تجاوبه والقوّاد والناس على الباب قد تزيّنوا ولبسوا السلاح وتهيّئوا باحسن
هيئة فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاةً قد تشمّرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف
وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا
من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرّات فسقط القوّاد عن دوابّهم ورموا بخفافهم لمّا
نظروا الى ابي الحسن عليه السلم وصارت مرو ضجّةً واحدةً ولم يتمالك الناس من البكاء
والضجّة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات وقفة فكبّر الله اربع
مرّات فيتخيّل الينا انّ السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل
بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلّى على هذه السبيل افتتن به
الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفّه
فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم بن
هاشم عن الريّان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلم القوّاد والعامّة
ومن لم يحبّ ذلك وقالوا انّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك
فبعث اليّ في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريّان بلغني انّ الناس يقولون انّ بيعة الرضا عليه السلم
كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريّان ايجسر احد
ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعيّة والقوّاد واستوت له الخلافة فيقول
له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر
على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكنّي ساخبرك بسبب ذلك انّه لمّا كتب اليّ محمد اخي

والضجيج

الرجوع

يأمرني

يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيّدني بقيد
ويجعل الجامعة في عنقي فورد عليّ بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان و
ما والاهما فافسد عليّ امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان ناحية
فورد عليّ هذا كلّه في اسبوع فلمّا ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوّة في ذلك ولا كان لي مال
اتقوّى به ورأيت من قوّادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي
ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجهاً افضل من ان اتوب
الى الله عزّ وجلّ من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عزّ وجلّ فامرت بهذا البيت
واشار الى بيت فكنس وصببت عليّ الماء ولبست ثوبين ابيضين وصلّيت اربع ركعات فقرأت
فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عزّ وجلّ واستجرت به وعاهدته عهداً وثيقاً بنيّة صادقة
ان افضى الله بهذا الامر اليّ وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي
وضعه الله عزّ وجلّ فيه ثمّ قوي قلبي فبعثت طاهراً الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما كان
ورددت الى هرثمة رافع بن اعين فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت
له شيئاً حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله اليّ بهذا الامر واستوى
لي فلمّا وفى الله عزّ وجلّ لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله بما عاهدته فلم ار احداً احقّ بهذا الامر من
ابي الحسن عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الّا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفّق الله
امير المؤمنين فقال يا ريّان اذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القوّاد وحدّثهم بفضل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئاً الّا ما سمعته منك
فقال سبحان الله ما اجد احداً يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري
فقلت يا امير المؤمنين انا احدّث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدّث عنّي بما سمعت
منّي في الفضائل فلمّا كان من الغد قعدت بين القوّاد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه

هامان

ناحية

هامان

عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن
ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط
الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وهذه الاحاديث المشهورة
فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليًّا كان رجلًا صالحًا وكان المأمون قد بعث غلامًا
الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال المجلس خ ل
يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك
في قوله رحم الله عليًّا كان رجلًا صالحًا لأقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي
الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلم من قبل ان يحمل وكان عالمًا اديبًا لسنًا وكان امور الرضا
عليه السلم تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلم
فلما حمل ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين
وادناه وكان ينقل اخبار الرضا عليه السلم الى الفضل والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي
عنهما من اخباره شيئًا فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلم فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام
الا من احب وضيق على الرضا عليه السلم وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم
الرضا عليه السلم في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون ردة خ
العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك وقد اظهر ذو الرياستين عداوة
شديدة لابي الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من نفعله خ
ابي الحسن عليه السلم ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان يفتح باب حجرتها الى مجلس
المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين
حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعًا الى مجلسك فأمر المأمون بسده وكان
المأمون يأتي الرضا عليه السلم يومًا والرضا عليه السلم يأتي المأمون يومًا وكان منزل ابو الحسن عليه السلم

بجنب

بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى المأمون ونظر الى الباب مسدودًا قال يا امير المؤمنين
ما هذا الباب مسدودًا فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون
ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول الى ابنة عمك ولا
تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فأمر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه
ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلم الى العمال في شأن الفضل بن سهل ووجدتُ بدل والشروط خ
واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده
المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع
لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصاه عدده ولا يؤده كبير ولا يعزب عنه
صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل
الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينًا ففضله
وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من
لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من
اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية انتهت رسالته
الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرًا للمؤمنين المصدقين ونذيرًا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته
مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولا
يتهم وشرف منزلتهم فأمر بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرًا الا بامره رسوله
المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله اذهابه خ
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا ثم ان المأمون بر رسول الله صلى الله عليه وآله

في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورات صدعهم ورتق فتقهم و
اذهب الله به الضغاين والاحن بينهم واسكن التنافر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم
فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواءهم
متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء
المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه وكان
ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قايما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله
قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند
عنها نابذا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز
رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهول له المهولون ويرعد ويبرق
به المبرقون المرعدون وكثر المخالفون والمعاندون من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرأ
جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى تثبيتا في حق المأمون والدعاء اليه فقصم انياب الضلالة
وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده
الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وبأسه مع اثار ذي الرياستين
في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم
وقرئت به الكتب على منابركم وحملت اهل الافاق عنكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين
بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون
النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين
اياه الى ما جعل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته
فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا
للاخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا

من التخلي

[حواشي الهامش: ورائي خ — متفقة خ — المراتب — ولبيانه يقينا خ — مباينا خ — لم ينهه خ — حصب خ — الكيم خ — فارغ — وانتهكت خ — حصل خ — نغامة خ — للاخرة خ]

من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز
للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن
نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما
وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي يشبه
قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا
من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين
الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها
فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل
اثاره التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته وعن
ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن
في عنقه بيعة الا له ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا
وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل
بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية
الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في
ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما
نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده
علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان
من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده
والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض

[حواشي الهامش: لمعرفته خ — ما ليس خ — ليال خ]

مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق امير المؤمنين
وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم الذي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين
الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين
والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة
وساير اثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي
محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بنداد هرمز بن شروين وفي الديلم
وملكها مهورزين ثم ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار بنده وعن سجستان والغور و
اصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية
والحجاني وفي صاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة و
كان ما دعوناك اليه وهو معونة مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرًا
سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف جوهرًا يسيرًا لما انت له مستحق
فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي
عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به سائلًا وسالته ان يبلغك الخلة
الحصلة التي لم تزل اليها تائقًا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون
الدنيا وترك الدنيا وما عن مثلك يستغني في حال ولا مثلك يرد عن طلبه ولو اخرجنا طلبتك
عن سطر النعم عليك فكيف بامر رفعت اليه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم
ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا لك ذلك موكدًا
بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما
اقمت فعزيز مزاج العلة مدفوع عنك الدخول فيما نكره من الاعمال كائنًا ما كان تمنعك مما
تمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاج البدن وحق لبدنك بالراحة

والكرامة

والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا
للحسن بن سهل مثل ما جعلنا لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل
من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيده حتى وفى الدين
وخاض نيران الحروب وفاء وشكرًا بنفسه واهل بيته ومن ساير من اولياء الحق واشهدنا
الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده
على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلًا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من
غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول
واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعًا للقدرة فان الله تبارك وتعالى
يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلًا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله
عليه داعيًا وكفيلًا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفًا للحباء وتوكيدًا للشريطة
توقيع الرضا عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب
على ما اكد فيه من يومه وغده ما دام حيًا وجعل الله تعالى عليه راعيًا وكفيلًا وكفى بالله شهيدًا
وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال
كان الرضا عليه السلم اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم
وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع الصغير ولا الكبير حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته
قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يومًا اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عليه السلم

قوموا بغير توقيفنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم
عليه المأمون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابى
الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح
لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية
من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد
وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى
غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي
وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم
دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا
امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير
المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي
فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور
المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت
يا سيدي هذا هو الرأي فخرج وامر ان يقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا
وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جدا
فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن
عليه السلم بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني
انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل العباس
لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا

ويتناسو

والى

ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وهاهنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد
وعرفوا الامور فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به امضيته فقال المأمون مثل من قال
مثل علي بن ابي عمران وابن موسى والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ولم يرضوا
به فحبسهم المأمون لهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل
على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون
هؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب
المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم
به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المأمون له يا ابن الزانية
وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه وادخل ابن موسى فلما نظر الى الرضا
عليه السلم بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون
يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه ثم ادخل الجلودي وكان
الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان
يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة
منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فصار
الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم
جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل
البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن واحلف اني لا ادع عليهن
شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن
شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير
فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام هب لي هذا الشيخ فقال

وابن يونس وابن موسى
نقموا بيعة

المأمون یا سیدی هذا الذی فعل ببنات رسول الله صلی الله علیه وآله ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودی الی الرضا علیه السلم وهو یکلم المأمون ویسأله ان یعفو عنه ویهبه له فظن انه یعین علیه
لما کان الجلودی فعله فقال یا امیر المؤمنین اسألک بالله وبخدمتی للرشید ان لا تقبل قول هذا
فیّ فقال المأمون یا ابا الحسن قد استعفی ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فیک قوله الحقوه
بصاحبیه فقدم فضربت عنقه ورجع ذو الریاستین الی ابیه سهل وقد کان المأمون امر ان یقدم
النوائب فردها ذو الریاستین فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الریاستین انه قد عزم علی
الخروج فقال الرضا علیه السلم یا امیر المؤمنین ما صنعت بتقدیم النوائب قال المأمون یا سیدی
مرهم بذلک قال فخرج ابو الحسن علیه السلم وصاح بالناس قدموا النوائب قال فکان وقعت
فیهم النیران فاقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الریاستین فی منزله فبعث الیه المأمون
فاتاه فقال له ما لک قعدت فی بیتک فقال یا امیر المؤمنین ان ذنبی عظیم عند اهل بیتک وعند
العامة والناس یلوموننی بقتل اخیک المخلوع وبیعة الرضا ولا آمن السعاة والحساد واهل
البغی ان یسعوا بی فدعنی اخلفک بخراسان فقال له المأمون لا نستغنی عنک فاما ما قلت بانه
یسعی بک ویبغی لک الغوائل فلیس انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاکتب لنفسک ما
تثق به من الضمان والامان واکد لنفسک ما تکون به مطمئنا فذهب وکتب لنفسه وجمع علیه العلماء
واتی به المأمون فقرأه واعطاه کلما احب وکتب خطه فیه وکتب له بخطه کتاب الحبوة انی قد
حبوتک بکذا وکذا من الاموال والضیاع والسلطان وبسط له من الدنیا امله فقال ذو الریاستین
یا امیر المؤمنین یجب ان یکون خط ابو الحسن علیه السلم فی هذا الامان یعطینا ما اعطیت فانه ولی
عهدک فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علینا ان لا یعمل من ذلک شیئا ولا یحدث حدثا
فلا نسأله ما یکرهه فسله انت فانه لا یأبی علیک فی هذا فجاء واستأذن علی ابی الحسن علیه السلم
قال یاسر فقال لنا الرضا علیه السلم قوموا تنحوا فتنحینا فدخل فوقف بین یدیه ساعة فرفع

استغفی د

وتغناک

ابوالحـ

ابو الحسن علیه السلم رأسه الیه فقال ما حاجتک یا فضل قال یا سیدی هذا امان کتبه امیر المؤمنین و
انت اولی ان تعطینا مثل ما اعطی امیر المؤمنین اذ کنت ولی عهد المسلمین فقال الرضا علیه السلم
اقرأه وکان کتابا فی اکبر جلد فلم یزل قائما حتی اقرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن علیه السلم یا فضل
لک علینا هذا ما اتقیت الله عز وجل قال یاسر فنقض علیه امره فی کلمة واحدة فخرج من عنده
وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا علیه السلم فلما کان بعد ذلک بایام ونحن فی بعض المنازل
ورد علی ذی الریاستین کتاب من اخیه الحسن بن سهل انی نظرت فی تحویل هذه السنة فی حساب
النجوم فوجدت فیه انک تذوق فی شهر کذا یوم الاربعاء حر الحدید وحر النار وأری ان تدخل
انت والرضا وامیر المؤمنین الحمام فی هذا الیوم فتحتجم فیه وتصب الدم علی بدنک لیزول نحسه
عنک فبعث الفضل الی المأمون وکتب الیه بذلک وسأله ان یدخل الحمام معه ویسأل ابا الحسن
علیه السلم ایضا ذلک فکتب المأمون الی الرضا علیه السلم رقعة فی ذلک وسأله فکتب الیه ابو الحسن علیه السلم
لست بداخل غدا الحمام ولا اری لک یا امیر المؤمنین ان تدخل الحمام غدا ولا اری للفضل ان تدخل الحمام
غدا فاعاد الیه الرقعة مرتین فکتب الیه ابو الحسن علیه السلم لست بداخل غدا الحمام غدا فلا اری لک
یا امیر المؤمنین ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فکتب الیه المأمون صدقت وصدق رسول الله صلی الله
علیه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما یفعله قال یاسر فلما امسینا وغابت
الشمس قال لنا الرضا علیه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ینزل فی هذه اللیلة فاقبلنا نقول
ذلک فلما صلی الرضا علیه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ینزل فی هذا الیوم
فما زلنا نقول ذلک فلما کان قریبا من طلوع الشمس قال لی الرضا علیه السلام اصعد السطح
فاستمع هل تسمع شیئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحیب وکثر ذلک فاذا بالمأمون قد
دخل من الباب الذی کان الی داره من دار ابی الحسن علیه السلم یقول یا سیدی یا ابا الحسن
آجرک الله فی الفضل وکان دخل الحمام فدخل علیه قوم بالسیوف فقتلوه واخذ ممن دخل علیه فی الحمام وکانوا

القیحة ح د

فقتلوه واخذ ممن دخل علیه ح د

ذو القلمين خ ل

ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقم له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن الفضل ما كان وقتل دخل المامون على الرضا عليه السلم يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن تنظر في الامر وتعينني فقال له عليك التدبير يا امير المؤمنين و علينا الدعاء قال فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك الله ما قاله لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كان نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي المرج بن ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوا حتى لقد لعنا على منابر الكوفة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال الصولي قال حدثنا العلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد

ولم يتعقله خ

عبادة خ

قال خ

ابا الحسين

في خ

ومن ابنائنا خ بروني

يزيد خ

ان المامو

ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى عليه السلم يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنه وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي للخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه بتغلبه فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلص المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعال ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل بن سهل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا متزوجا بابنت المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي حيث يقول يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبدات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا

علي تغلبه خ

استخلف

العباسية خ

مصحفة خ

الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال المأمون على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سُمّ في
علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر
سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين هذا ما حكاه
ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره
لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلم تسع واربعون سنة وستة
اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المأمون يوما يا
ابا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له
تفي لي واني لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا
اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة
اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوايج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام
لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال اني لك وروي
في خبر فادخل الى المجلس واخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا
له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله
والذي نقول بالسنتنا عليه ضمايرنا والا نعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة
راجلا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما و

لعنهما و

الكتاب نسخ

تفي لي واني لك خ ل

او في

ابراهيم

انما

لنقول

ولعنهما وقال كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل
ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا عليه السلم اردنا بما
فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني
نحو ما اردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا
ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده
الرضا عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا
عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق

باب ٤١ استسقاء المأمون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم
ان الرضا علي بن موسى عليه السلم لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون
والمبغضين للرضا عليه السلم يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى صار ولي عهدنا فحبس الله
عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم قد احتبس المطر فلو دعوت الله
عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال
يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين
علي عليه السلم وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم
واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل
فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا
احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم

والمتعضين على الرضا خ

حاله

هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذى بعث محمداً بالحق نبياً لقد فتحت الرياح فى الهواء الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحى عن المطر فقال الرضا عليه السلم على رسلكم
ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى
تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت
عشر سحابات وعبرت ويقول على بن موسى الرضا عليه السلم فى كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم
انما هى لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله
على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة
ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات
فجعل الناس يقولون هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولد كرامات الله ثم برز اليهم الرضا
عليه السلم وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم ولا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله
عز وجل بشئ بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله احب
اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبرهم الى جنان ربهم فان من فعل
ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك قولا ما
ينبغى لعاقل ان يزهد فى فضل الله عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل
من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا
بالحسنى وسيمحو الله عنه السيات ويبدلها له من حسنات انه كان يمر مرة فى طريق عرض له مؤمن
قد انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه فى مهواه
فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد

لا يختم له

لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وانات
واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله فى اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن على بن موسى
عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا عليه السلم وقد قال كان للمامون من
يريد ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام
فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء فى اخراجك هذا الشرف
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد على لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان
خاملا فاظهرته ومتضعاً فرفعته ومنسياً فذكرت ومستخفاً فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة
وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفنى ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى
ولد على بل ما اخوفنى ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب الى مملكتك هل جنى احد على نفسه و
ملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله
ولى عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما
ادعى فى قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا
منه ما لا نسده ويأتى علينا منه ما لا نطيقه والآن اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا فى امره
بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون فى امره ولكنا نحتاج
ان نضع منه قليلاً قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم
عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولنى مجادلته فانى افحمه واصحابه واضع من قدره
فلولا هيبتك فى نفسى لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شئ
احب الى من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء
لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذاً له عن محله الذى احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال

سامته خ
لعاقل خ
مخرقة
نحسم د

لجميع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع فقعد فيه لهم واقعد الرضا بين يديه في مرتبته
التي جعلها له فابتداء هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد
اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول
ذلك انك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه انه معجزة لك اوجبوا لك بها ان لا
نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ظله وبقاءه لا يوازى باحد الا رجح به وقد احلك
المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبون فقال الرضا
عليه السلم ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ما ذكرك صاحبك الذي احلني
فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلم وكانت حالهما ما قد علمت
فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله
بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت
بمثل اية الخليل ابراهيم عليه السلم لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي فرقها على الجبال
فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما توهم
فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر المعتاد فلست انت احق
بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين
على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى
عليهما السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت
الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه
والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه و
قالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي
على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا ثم قال عليه السلم صبوا عليه ماء ورد

وطيتوا

بوادن خ

واماه کرک صاحبک خ ل

وطيتوه فنفعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه
قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا فما ذا تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما
فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني
الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلم لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله
عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني ادم فانهم
وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل
من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان
قضى علي بن موسى عليه السلم بما قضى . [illegible] ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن
مجلس الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قالوا رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون
بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه فلما نظر اليه زبره واستخف به
فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلم من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى
وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه
الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا
وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة
والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير و

فنبناه خ ل

هشام خ

خ اص قال

لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدّر
فاحسن وصوّر فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز
ففات خواطر الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له
من ملكوت سلطانه وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شانه يا من حارت
في كبرياء هيبته دقايق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام
يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت
الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي
يا منيع يا علي يا رفيع صلّ على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني و
استخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد
الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام صالح الهروي فما استتم مولاي
عليه السلم دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة
واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازل مكاني الى ان سلّم مولاي عليه
السلم فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عتة رثة مهيجة الاشرار
متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح
الى نحرها قصبًا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة
ويسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسًا تنزع
بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعًا قد برز من قصر الشاهجان متوجهًا
للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون
فاسقطت بيضته بعد ان سقفت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك
امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس

وارتج
الرجفة
والضجة
الفاقة
عتة دنة زنت
سقفت

على طبقاتهم

على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون و
جنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد باب ٤٠ ذكر ما انشد الرضا عليه السلم
للمامون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجهال وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو
حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن عصام الكليني و
ابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي
عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت من الشعر
شيئًا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلم اذا كان
دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي
كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال المامون
ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم اني ليهجرني الصديق تجنبًا فاريه ان لهجره اسبابًا واراه ان
عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابًا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابًا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابًا فقال له المامون ما احسن هذا هذا
لمن فقال لبعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون
صديقا فقال عليه السلم وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لم يدافع
سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من علي ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم
من وداد معجل فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا
قال له فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلم واني لانسى السر كي لا اذيعه
فيا من راى سرًا ايصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا

المحاربي
غلة
حشا
مبالة

يؤنسك من لم يغش ستراً او جال في خواطره ان لا يطيق له حسناً فقال المامون اذا امرت
ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح فقال من الطين قال
طين فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل
وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان سبيل ما يقبله
الرضا عليه السلم من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل
ما كان يقبله الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة من
آبائه عليهم السلم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له
ان يأخذه ومما انشده الرضا عليه السلم وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم
فقال له بعضنا جعلني الله فداك لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي
ساهراً متفكراً في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة
الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك
بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق
وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من
الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفاً متردداً
يرثي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم
بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول انك في دار لها مدة
يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطاً بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي و
تأمل التوبة في قابل والموت يأتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن

خ ل علي بن محمد بن عمران زياد

سئل ذا بكى

عبد الله بن سعيد

عبد الله بن سعيد العسكري رض قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة
اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي
الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل اخاه فانشاء يقول
اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب يعيب الناس
كلهم زماناً وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا و
ان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عياناً حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول خلقت الخلائق
في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم
ابو علي بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي عباد قال حدثني
عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً كلنا نامل مداً في الاجل والمنايا
زيادة بالاسل لا تغرنك باطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل
فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية
لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله عز وجل يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الله
يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني ابراهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما
ادخلت اليه اشمازت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات

خ ل والمنايا هن آفات الامل

العتاهية

بعى نفسى الى نفسى المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست اری مواضعه
تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى عسى يجيب وهيهات الذى قد فات منه تمنينى به
النفس الكذوب وراع الغانيات بياض راسى ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان
يحدن عنى وفى هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا يحدن عنى وفى هجرانهن لنا
نصيب فان لم يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لى حبيب سا صحبه بتقوى الله حتى
يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولى قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال كان الرضا ينشد
كثيرا اذا كنت فى خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم
ذكر اخلاق الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد
البيهقى بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابى عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم فى الصيف على الحصير و
فى الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم
ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفى
قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلم ان جعفر بن محمد عليهما السلم
كان يقول ان الرجل ليسئلنى الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغنى عنها فلا يجد لها موقعا
اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثتنى جدتى ام ابى واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من
مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا فى داره فى جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير
فوهبنى المامون للرضا عليه السلم فلما صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت
علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شئ علينا فكنت اتمنى الخروج من داره

وراغ

اثنتي

الى ان وهبنى لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كانى قد دخلت الجنة قال الصولى
وما رايت امراة اتم من جدتى هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها
مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا عليه السلم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا انى كنت
اراه يتبخر بالعود الهندى النىّ ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة
وكان يصليها فى اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس
للناس او يركب فلم يكن احد يقدر ان يرفع صوته فى داره كائنا من كان انما كان يكلم
الناس قليلا قليلا وكان جدى عبد الله يتبرك بجدتى هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه
خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر فاعجبته فقال لجدى هب لى هذه الجارية فقال هى
مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر حدثنا
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم سئل عن شئ قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما
كان فى الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شئ فيجيب فيه
وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه فى كل ثلث ويقول لو اردت
ان اختمه فى اقرب من ثلثة لختمت ولكنى ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفى اى شئ انزلت
وفى اى وقت فلذلك صرت اختم فى كل ثلثة ايام ومن كلامه المشهور عليه السلم قوله الصغاير من
الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله فى القليل لم يخفه فى الكثير ولو لم يخوف الله الناس
بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم
به من انعامه الذى ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى ابى عن احمد بن
على الانصارى قال سمعت رجاء بن ابى الضحاك يقول بعثنى المامون فى اشخاص على بن موسى الرضا
عليه السلم من المدينة وامرنى ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على

العلة

يسل

طريق ثم امرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة
الى مرو فوالله ما رايت رجلا اتقى لله تعالى منه ولا اكثر ذكرا لله في جميع اوقاته منه ولا اشد
خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ويصلي على النبي وآله عليه السلام حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها
حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى
مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد والحمد وفي
الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد والتوحيد ويسلم في كل ركعتين
يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا
سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله
فاذا رفع راسه قام فصلى ستة ركعات يقرء في كل ركعة الحمد لله والتوحيد ويسلم في كل
ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت
في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما
شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب
ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح
الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم
ويصلي اربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان
يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد والجحد وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الركعتين
الباقيتين الحمد والتوحيد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى
يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله

لله

سجدة

ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير
من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم
توضا ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثماني ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرا في الاوليين منها
في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم اربع ركعات
يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من
صلوة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد
وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة منها الحمد مرة والتوحيد ثلث
مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرا فيها الحمد مرة
والتوحيد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت
فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت
وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله
واساله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب الفجر قام فصلى
ركعتي الفجر يقرا في الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد والتوحيد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت
قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد والقدر وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في الصلوة الغداة
والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرا بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرا في صلوة
العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم وكان يقرا
في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل
اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر

فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرا فيها

سجدة

والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا
جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب
فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر و
كان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا
يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك
في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة ونار بكى
وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل
والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا
اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا
وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ
لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما
عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من
الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى
واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه
في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله
ونهاره وظعنه واقامته فقال لي بلى يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم

هذا تمام الصلوة خ

فلا تخبر احدا

فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى
من الرفع منه والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار
التي حبس فيها الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه
فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة
في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه
قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه و
هو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال
وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم
قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلم
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال
يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل
انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو علي جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم جفا احدا
بكلامه وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه
بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه
قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه
على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير
السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة

والاشادة خ
لكم خ
بفعل خ
ماحكوه خ
محمد خ
كلمة خ

ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلم كثير المعروف والصدقة في السر
واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رای مثله في فضله فلا تصدقوه
ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلة
المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني
احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين
لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله
على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول
لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى
يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم
القاضي قال قال لي المأمون احضر جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر
فجمعت من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب
لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم
ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا
او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به
فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم
ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية
الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد

النبي

النبي صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان فاسئلوني
شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا
وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال سددوه
قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية
المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما
امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة
ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها باطلا من قبل
انه ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما
بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد
من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد
واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين
بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان
كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون
اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق
لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة و
ردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله لمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعة المتعتين
ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك
عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو انه
لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا

ابو بكر وعمر ومنهم من روا ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا ايا اللذين بالرفع من بعدى كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدى كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من روايتكم انه عليه السلم اخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلم فقال له فى ذلك فقال وما اخرتك الا لنفسى فاى الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول على عليه السلم قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه منى بقميصى ولكنى اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلم انى يكونان خيرا منى وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما فقال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال على عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلم وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها وفيه آخر وهو انه ان كان النبى صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبى الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبى صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوى فقال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلم فاى روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا عليه السلم قال من فضلنى على ابى بكر جلدته حد المفترى

ما قاله

قال المامون

قال المامون كيف يجوز ان يقول على عليه السلم اجلد الحد من لا يجب عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضل عليه فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او على عليه السلم على ابى بكر مع تناقض الحديث فى نفسه ولا بد له فى قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحى فالوحى منقطع او بالتظنى فالمتظنى متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلى امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبى صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون فى الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبى صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبى صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبى صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلم انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبى صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبى صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليباهى بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر فى الخاصة والنبى صلى الله عليه وآله فى العامة وليست هذه الرواية باعجب من روايتكم صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابى بكر

او لتنطق فالمنطق مختبر خ ل

شباب صح

قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من
من الرسول عليه السلم لان السابق افضل من المسبوق وكذا رويتم ان الشيطان يفر من
من حس عمر والقى على لسان نبي السلم انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان
النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل (خفق / نبي الله خ ل)
العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالى
يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلى الله عليه وآله
قال آخر قد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان
هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله أمن المنافقين انا فان كان قد قال
النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فقد صدق حذيفة
ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله
فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال آخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله
وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم
ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا من ان يكون اجسامهما (انه)
واعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة
وان كانت اعمالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح ما ليس فخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم (فمن خ ل)
بالاعمال الصالحة قال فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ان المفضول
عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي عليه السلم ايلحق به فان
قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من احدهم قالوا
صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المامون فانظروا فيما روت
ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلام وقيسوا اليها ما روي لكم في فضائل تمام العشرة (ما رووا لكم خ ل)

الذين

الذين شهد لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل
علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال (ولا تعدوه)
المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان
افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى
يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى
الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين
الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي عليه السلام ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء
النبي فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم
بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي عليه السلم فهل دعاه من قبل
نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وآله
في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل
فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره
عليهم فدعاه ثقة به علما بتاييد الله اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه
ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه عليه السلم بدعاء من لا يمكنه قبول
ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه
فضيلة لعلي عليه السلم على صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد
في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله
هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعون
لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبر فقال المامون

لقد جئت بها عجيبة اكان بدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه او لحاجة
النبي صلى الله عليه وآله الى راى ابي بكر اى الثلث احب اليك ان تقول اعوذ بالله من ان ازعم
انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله قال
فما فضيلة في العريش وان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا
افضل من المجاهدين والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق
حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات
فقلت في علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم و
الاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في
كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلم ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير قوارير
من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا ادري قال
يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله
يا انجشة رويدا سوقك وعنى به نساء كانهن القوارير رقة وقوله عليه السلم ركبت فرس
ابي طلحة فوجدته بحرا اى كانه بحر من كثرة جريه وعرقه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اى كانه يأتيه الموت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان
رجلا قال ما ادري صحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال ارايت لو كان ما ادري

من المجاهد

شوكتك

وعدوه

اهذه

اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن
حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا
من ان يكون كما دعاه النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه
وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب
اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في
ابي بكر ثاني اثنين في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة
نبيه عليه السلم فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن
فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا قال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي
وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم
من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر
اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر
اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى
عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني
عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله
عليه وآله مستغن عن السكينة فقال خبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال فقلت لا
فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم

دعوت
تحت الردى بالمشرفي
محض

بضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وآله والجنبة يحدقون بالنبي عليه السلم
خوفاً من ان ينالوه سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله الظفر
عنى بالمؤمنين في هذا الموضع علياً عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي
صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه مع نبيه او من كان في الغار مع النبي
صلى الله عليه وآله فنزلت السكينة على النبي عليه السلم ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل — ولم نرا هلا
من كان مع النبي عليه السلم في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي عليه السلم ما عزم
عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلم ان يامر علياً بالنوم على فراشه ووقايته
بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم يا نبي الله اتسلم قال نعم سمعاً وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى — وتنحى
بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد جمعوا ان يضربه
من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع ما القوم
فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله
عليه وآله وهو علي وحده فلم يزل صابراً فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما — ملائكة
اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا انت غررتنا ثم لحق بالنبي
صلى الله عليه وآله فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيراً حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور
يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب
لعلي عليه السلم ما لم يوجبهما فقلت ان الناس يقولون ان يقولون ان هذا قاله
بسبب زيد بن حارثه فقال واين قال النبي عليه السلم هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه
من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن الحارثه قلت بموته قال افليس قد كان قتل زيد
قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابناً لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي
مولا ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا

تنزه

تنزه النبي صلى الله عليه وآله عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول
اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم
امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى
قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا قال وهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة
الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالاً له فاراد ان يطيب نفسه
وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل
وان النبي صلى الله عليه وآله خلف علياً عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين
خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال
اوليس قد استخلفه في جميعهم قلت بلى قال وكذلك علي عليه السلم خلفه النبي عليه السلم حين خرج
الى غزاته في الضعفاء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته على جميعهم و
الدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضاً بهذا القول لان موسى عليه السلم
قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فاذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره
كما كان هرون وزير موسى وهو خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او
تسألوني فقالوا بل نسألك قال قولوا فقال قائل منهم اليس امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل
نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم
خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة

على عليه السلام وحدها قال لان جميع القوم لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع
في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل
منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعطى خليفة فينزل به العذاب
فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث
نبيه عليه السلم اليهم وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان يأمرهم كلهم او بعضهم فلو امر الكل
من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا يخلو ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت
الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما
رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رآه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول
لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم
وان كان البعض فقد روى كل صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلم ورواية الحشوية
في غيره فمتى تثبت ما يريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
اخطؤا قال كيف نزعم انهم اخطؤا واجمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك
تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول صلى الله عليه وآله فكيف يكون
فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال آخر انت تدعى لعلي عليه السلم الامامة دون
غيره فهات بينتك على ما تدعى فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعى من يزعم
ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون من شركائه فهم خصماء
ويكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلم
بعد مضي رسول الله صلى الله عليه قال انما وجب عليه ان يعلم الناس فقال ان الامامة لا
لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل وغير ذلك انما تكون

يعنيو

ما يريدون في الامة

بفعل

بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم عليه السلم اني جاعلك للناس اماما وكما قال
عز وجل لداود عليه السلم يا داود انا جعلناك في الارض خليفة وكما قال عز وجل للملائكة في آدم
اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدي
الصنعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه
كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله
قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلم بعد الرسول صلى الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية
الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان ولبراءته من ضلالة قومه
عن الحجة واجتنابه للشرك كله لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن
شرك فقد حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع
آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق
بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية فقال المسألة
محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في
امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تبارك وتعالى فالشك في
تدبيره كفر كقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه من الله تعالى فافعاله عنه وعلى
الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد
المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوى حارب كما قال الله عز وجل في الاول
فاصفح الصفح الجميل ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة
فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة

الصنعة

الترك للشهادة

تبع

الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ فيكون رسولا
ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن
خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم
عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم
على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة لا على البيت قال
اخر اذا وجبت انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار وكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلم
دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا
بد من دلالة الرسول صلى الله عليه وآله على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت
لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم وكان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين
لهم وعن الامام الناقل لرسول الله اليهم وقال آخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم بالغا
حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعاه ولم يكن جاز
عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل
اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرايض و
ان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ولو تقول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه
عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل
عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال والرسول ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم
عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم علي افاسالكم قالوا نعم قال اليس قد
روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار

قالوا بلى

قالوا بلى قال ورووا عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم اتخذها دينا
ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتصبه
خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول
فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله عليه السلم وانكم متعرضون وان تكونوا
ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلم
ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه
اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله فانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا ما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم
عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم
عليه انتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل
تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن
عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه
قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده
من لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعله
فاثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم
يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس بعده وقد تركه هو وترك
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف
ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا

مفروض
اذا وجب
جائز
ونقضتم
اذ
فنسبة بدل
العامة

على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك
الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث
فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطاتم ابا بكر
وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من
ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول
عليه السلم هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال ثم وخبروني هل
ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان
قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم
الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل لمن ما في السموات والارض
قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا
نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته اذا اخترتموه وتسمونه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف
محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم
بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل المامون القبلة ورفع يديه وقال
اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه
من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلم
على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك عليه وعلى آله السلم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك
حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم
سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين

اخطأتم خ

اكذبتم خ

خجلين

خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي
منعتهم من النقض على

باب ٤٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في وجه دلائل الائمة

عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق
المختلفة فساله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل
قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة فما وجه اخباركم بما
يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم
بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ
استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه
ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلم
من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون
فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا
ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك و
تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون

الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الآية وقال عليه السلام لا ترفعونا فوق حقنا فان الله تبارك وتعالى قد اتخذنا عبيدا قبل ان يتخذنا انبياء ... الآية وقال عليه السلام يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط

وانا ابرأ الى الله تبارك وتعالى ممن يغلوا فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن

مريم عليه السلام من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس

اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته

فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به

ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت

على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال

عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه

انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة

فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا

عليه السلام انها لحق وقد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام

اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا

وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله

فقال المأمون يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال

بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار قال المأمون فما تقول في المسوخ قال

الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا

فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثلها

لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد

العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام

واهله

واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت

عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما أرى

من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي و

الاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا

الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في

القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن

الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا

الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية

ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ما

جيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام

ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه

فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام

ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وهو يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من

شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا

ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى

بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القزويني القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت

الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او

ولا انصافهم ... صافنهم مصافه واجبهم

الحسين

اكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم
او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه وآله وولايتنا
اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي
لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم
لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلم
ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا
بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلم سيقتل والله لقد قتل
الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلم وما منا الا مقتول واني
والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله
عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل
عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلم سبيلا
من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض
[illegible] دلالات الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن زياد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم
فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا
بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني و

سهم — على نفسي — باسمي

يدخل

يدخل علي فيقول في يصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال — فيصدقه
دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال — الطاهري
ان محمد بن عبد الله الطائفي كتب الى الرضا عليه السلم يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر — وصيته
وصية في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها
تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال — دعلان
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله
القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني
فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا — محمد
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر — هرون
الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليه السلم قد فتح بابه ودعا — كتب
الى نفسه فقال حدثنا سعد بن عبد الله واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى عليه السلام قد اشترى
كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا يعقوب بن
يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن شاهويه
بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اوامره — حربا
في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة
بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز
ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يوجد في هذا الوقت — لا يكون
انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن ابراهيم والله ما طلب سيدي — بلى — بن محمد

الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكره اسحق فقالوا عندنا شئ ادخرناه للبذر
نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد
ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات
ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين و
المؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد والقدر في الاولى والتوحيد
في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون
بن الحارثي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلم فاتاه من اخبره انه قد ربط
ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلم ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر
وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند راسه ونظر في وجهه
فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد
فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلم انما
تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرا محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الجدا قال حدثني يحيى بن
محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلم يعوده وعمي اسحق جالس
يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال مما يبكي
عمك قلت يخاف عليه لا تغمن ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام يغمن فان اسحق
سيموت قبله قال يحيى فبرا ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلم
ذلك بما كان عنده من علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب

لحييه

فتبسم

لا تغمن

وفصل الخطاب

وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا
الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه الرضا عليه السلم وانا معه فقال له يا
عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى
الى الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان
هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات في جرجان دلالة اخرى
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله محمد ابن الاترم وكان
على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم
من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا
قال فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرءه السلم وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان
تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه
فقال اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما
ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاء ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا و
هزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه
فاذا ابو الحسن عليه السلم وهو يقول مضت العشرون او لا وهو محمد بن سليمان بن داود
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن ادريس قال
حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو
وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي
الحسن عليه السلم فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت

قدم

عليه

ام

باسمه فدخلت على الرضا عليه السلم فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول
علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين
وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه **دلالة اخرى** حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي علي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه الحسين بن موسى بن جعفر بن عمر العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلم
ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض
وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى
الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا
هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم **دلالة اخرى**
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلم
ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي
بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله **دلالة اخرى** حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال
حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن
قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما صار
بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في
الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال لانا روينا عن
ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال
فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام و

شبان خ
بن محمد خ
هيئة خ
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
بشار خ
قياما خ

الليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال له فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما
واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد
الدعوة **دلالة اخرى** حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
ابي يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال
كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني
مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة
فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتاولت
اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي تعمر للزراعة
حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس
يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله
وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام
علي واستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذي
ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله له فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله
لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه للصادق عليه السلام دلالة مثل هذه الدلالة وقد ذكرتها في كتاب الدلائل
دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد
الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق
واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه

فنظر ر
بهراة
مرو خ
زبارة خ
النباجي خ
العدة خ
خ رجل
ابو حامد
ابو محمد خ
الفضل خ
رحلته

فى الثلج فشدوه وملاوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر على بن موسى الرضا عليه السلم
وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد ورد
خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرايت كانى قد قصدته عليه السلم
اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتى فقال لى خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه
فى فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى فى منامه ولا
اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل ان على بن موسى الرضا عليه السلم قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء قد انفسد
على فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى دواء انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك
اذهب فاستعمل ما وصفته لك فى منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علىّ فقال
عليه السلم لى خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى
قال الرجل فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى سمعت
ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى
الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت فى نفسى
اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتى خواتيم فلما
ودعته شغلنى البكاء والاسى على فراقه عن مسئلة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بى يا ريان
ارجع فرجعت فقال لى اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدى تكفن فيه اذا فنى اجلك
او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدى قد كان فى نفسى ان
اسالك ذلك فمنعنى الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا فدفعه الىّ ورفع جانب المصلى

فاخرج

١٧٧

السعتر

فاخرج دراهم فدفعها الىّ فعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال كنت شاكا فى ابى الحسن الرضا
عليه السلم فكتبت ... اسأله فيه الاذن وقد اضمرت فى
نفسى ان اساله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبى عليها قال فاتانى جواب ما
كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علىّ فان الدخول الىّ صعب وهؤلاء
قد ضيقوا علىّ فى ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلم بجواب ما اردت
ان اساله عنه من الآيات الثلث فى الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا
لما ذكرها فى الكتاب ولم ادر انه جوابى الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم دلالة اخرى
حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابى نصر البزنطى قال بعث الرضا عليه السلم الىّ بحمار فركبته واتيته
واقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لى لا اراك تقدر
على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل
قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشى له فراشى واطرحى عليه ملحفتى التى انام فيها وضعى تحت راسه
مخادّى قال قلت فى نفسى من اصاب ما اصبت فى ليلتى هذه لقد جعل الله لى من المنزلة عنده
واعطانى من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الىّ بحماره فركبته وفرش لى فراشه وبت
فى ملحفته ووضعت مخادّه ما اصاب مثل هذا احدا من اصحابنا قال وهو قاعد معى وانا
احدث نفسى فقال عليه السلم لى يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلم اتى زيد بن صوحان
فى مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده فقام عليه السلم دلالة اخرى حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنى جرير بن دارم عن ابى مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم

١٧٨

عليه ع

خ راحد
عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى

ما اصاب مثل هذا احد من
اصحابنا خ ل

صعصعة

محمد بن خ

دارم خ

لحسن خ

جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسن بن مهران
والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم
ما حاله فقال له قد مضى عليه السلم [illegible] فقال [illegible] له فالى من عهد
فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب عليه السلم فمن
دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء
على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا دلالة اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشا
فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان
خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت
هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في
شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن
يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون
انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف
اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب انما لم يخش الرشيد لانه قد كان
عهد اليه ان صاحبه المأمون دونه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلم
بعد مضي ابيه عليه السلم فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك
كنت والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي حدثنا محمد بن احمد السناني
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال
دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون

ان الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان
في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا
صبيح قد خرج فلما راني قال لي يا هرثمة تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى
قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث
الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف
مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه و
ليس بحضرته احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امرتكم به ولا
تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا
على علي بن موسى الرضا عليه السلم في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه اخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم
به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر
ضياع منتخبة والحظوة عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا
عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان
اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على
بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما
صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما تبلج
الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية
ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل على حجرته سمع همهمة فارعد ثم
قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا
الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو

ذا انا بشخص في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم
الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده
قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا ثم صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك
يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال
لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال
لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق
قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلم فلما راني
قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثتك به احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا
فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي عليه السلم يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن جعفر الكوفي الاسدي
قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم بقنطرة اربق
فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا
لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه
علي بن ابي طالب عليه السلم قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما
انا فاني غائب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد فقلت جعلت فداك
قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلم قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة
بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا
عليه السلام وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقا يا طوس يا طوس ستجمعيني

واياه

ثيابه خ
ذاهب خ
من خ
ستعرفه خ
طوس خ

واياه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس
عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى للعبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلم ائتوا موضعا
وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت و
روينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلم بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل
ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري
بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا
الى خراسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم الى خراسان كنت
انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني
فاني اخرج من جوار جدي رسول الله صلى الله عليه وآله واموت في غربة وادفن في جنب
هرون قال فخرجت متبعا الطريقة حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون حدثنا محمد بن
احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال
لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بالرضا عليه السلم فاضمرت
في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر
الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير
واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد حدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم الحاكم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال
قال لي الرضا عليه السلام اني ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم

دعني خ

فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار قلت اما انى لا ارجع الى عيالى ابدا دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن عطية قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء
غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت
فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا محمد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا
اتى بطعام للافطار فاكلنا فقال يا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي
فالانصراف احب الي فتناول عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت
من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه
يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك
فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن القاساني رحمه الله قال حدثنا محمد بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن موسى بن عمران بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان
فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي
قال فوقع عليه السلم افعل ان شاء الله ثم ابتداني عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله باحسن عافيته في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل
يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية
فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلم دلالة اخرى
حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن محمد بن عيسى بن علي عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت
واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شي فتعلقت بالملتزم ثم قلت

القاشي خ

عاقبة خ

الله

اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلم
فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت
نداءه عليه السلم وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عندي فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك
بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه السلم ارسل الي علي ابنه عليه السلم ابعث الي
بالذي عندك وهو كذي وكذي فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سالني
العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يخرق كتبه اذا قراها مخافة
ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتداني عليه السلام بكتاب قبل ان اساله ان يخرق كتبه فيه
اعلم صاحبك اني اذا قرات كتبه الي خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي هذيت في نفسي اذا دخلت
على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اساله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه
جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك
فداتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسالك عن هذا
فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني قيس بن مالك المدايني قال حدثني رزوان المدايني بانه
دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلم يريد ان يسال له عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها
على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما

هيئات خ

فقده خ

رزوان خ

فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت الهشام العباسي
يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني
وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت
حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده
على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي
وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على ما اردت فمررت
بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا
بثوبين سعيديين على عمل الموشي الذي كنت طلبته فدفعهما دلالة اخرى حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلم
الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا
الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا
اذ ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم
يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلم اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك
وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي
وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت له اني
لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلم الى الذي في
جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلم ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي

في رجلي

في رجلي فقال ابو جعفر عليه السلم من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له اجر الف شهيد
فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن بن راشد
قال قدمت على احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلم قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه
فقال لي يقول الرضا عليه السلم سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت و
اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك
فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت
به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم
ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما
شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك
صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك
الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق
الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر
من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال
فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة
بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد
بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير
فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم
ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة

Margin notes: سعيديين — في سعيديين الموشي — في امواله — ماطر — عبد الملك — في [illegible] — بضع — ان يستجيب له

وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما
عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات
بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر باب دلالة اخرى حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد
منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام باب دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال
دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر
بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت
اقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثنك بحديث
تتعجب منه يوما جئته فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت
لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت
غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم
وتلد غلاما اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى
خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما
اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عليه السلم ذلك
بما وصل اليه

بما وصل اليه من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل قد كان نزل عليه
باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على
ايديهم ولا قوة الا بالله باب ... دلالة الرضا عليه السلم في اجابة الله عز وجل
دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت
علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف و
برص فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلم في شيء فدعا عليه
فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله
بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج
مع اخي بالامس وانشده اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته و
مات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه باب ...
دلالته فيما اخبر به من انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم حدثنا ابو علي الحسن
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال
قال المامون يوما للرضا عليه السلم تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد
يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا حسن وما كدا
كان يكتبني بطرح الالف واللام واما انا وبغداد فلا ارى بغداد ولا ارى بغداد ولا تراني
باب ... دلالته عليه السلام في اجابة الله دعاءه في آل برمك واخباره
بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال
لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة

فلما نزل كان ابو الحسن عليه السلم واقفا بعرفة يدعوا ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال انى
كنت ادعوا الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابى عليه السلم فاستجاب الله تعالى لى اليوم فيهم
انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا احمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا
عن مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين
هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه
قال مسافر فعرفت معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى
العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابى يعقوب البلخى عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت
عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التى حلفت بها فى آل ابى طالب
فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا على ابنه يدعى هذا الامر ويقال
فيه ما يقال فى ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك
صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلم ما لى ولهم والله لا يقدرون لى على شئ حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال
لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له
انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغى فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على قال صفوان
فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما
يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم

باب دلالته عليه السلم فى اخباره بانه
يدفن مع هرون فى بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن موسى بن

عن موسى بن مهران قال رايت على بن موسى الرضا عليه السلم فى مسجد المدينة وهرون يخطب
فقال اترونى واياه ندفن فى بيت واحد حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم
قال حدثنى محمد بن على القرشى عن محمد بن الفضيل قال اخبرنى من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون
بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندرى ما يعنى بذلك حتى كان من
امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب قبر هرون اخباره عليه السلام
بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا على بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى قال سمعت الرضا عليه السلم يقول انى ساقتل
بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله عز وجل تربتى مختلف شيعتى واهل محبتى فمن زارنى فى
غربتى وجبت له زيارتى يوم القيمة والذى اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلى احد منكم عند قبرى ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه
والذى اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبرى لاكرم الوفود
على الله عز وجل يوم القيمة وما من مومن يزورنى فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل
جسده على النار

باب صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر
عن سعد بن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه
انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق

باب معرفته عليه السلم بجميع اللغات

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جرك عن ياسر الخادم
قال كان غلمان لابى الحسن عليه السلم فى البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل
يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد فى كل سنة فى بلادنا ثم ليس نفتصد ها هنا
فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا

قال يا ياسر لا تقعدان قال وافتصدت فورمت يداي واحمرتا فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته
قال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك
ما شاء الله لا اتعشى فتضرب علي [illegible] حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى
مع ابي الحسن عليه السلم فيدعوا بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء
من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال
كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت
له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله
على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات [illegible] ودلالته عليه السلم
في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت
معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلام وغير
ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان
آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن وبالباب جماعة جلوس
يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول عليه واذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى
ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك قال
هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله
فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف [illegible] حدثنا

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من
ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه
الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي وقال فاطلبه فاعدت
اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول بلى فاطلب
فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه [illegible]
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن
يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك
اني اريد الخروج الى الاعواص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعواص
فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال [illegible] جواب الرضا عليه السلم عن
سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى صاحب السابري
قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما
دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له ما تقول في
فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى
فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على
ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال
له الرضا عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان
يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو

حدثني
ابو الحسن
هشام
ابو الحسن
ثبت للدخول
امرني

الى رض

ف ل اجتماعنا

عندك روح الله وكلمته الذي هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشّر به ولا هو الذي اقرّ
لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام فقال للصفوان بن يحيى قم فما كان
اغنانا عن هذا المجلس [rubric, faded] ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي
في الامامة عند المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال يحكي الرضا عليه السلام خبر يختلف الالفاظ يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الفاظ من
رواه الا اني ساتي به بمعانيه وان اختلف الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام
وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدسّ اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن
الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى سل شئت فقال
يتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن يؤم وترك من امّ ووقع الرضا به فقال له يا يحيى
اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا عن نفسه او كذب صادقا عن نفسه
ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين
من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى ان
يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعموا انهم كذبوا فلا امانة لكذاب
وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة
فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما ارضى لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير
الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضل وليست
فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره و
هذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا
اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند

في علي

لكذابة

ف ل ز الى مثلها

يحيى في هذا

ف ل سوال

يحيى في هذا فتعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
[rubric, faded] قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه
وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا احمد بن احمد السناني
قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال
حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسين بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن
موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول
نحن نحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك
قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ذلك
الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و
يصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل
منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب
قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح
نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من
كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي
قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المأمون وقد خرج
الى البصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له
المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل
زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزّاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت

ف ل اصر سواء لانت

بالبصرة خ

بلات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال قد وهبت جرمه لك فلما
جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الخير علي بن احمد النسابه
عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان هذا ينزل
بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون
تواري بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى
هذا وطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف
السيف فلما دنى منه قال ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت
ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك
بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه و
امره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن
يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان
الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له
انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل
افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك
بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه
فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحبس اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه منها ولم يزل محبوسا
حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر
خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج
زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون

ابو الحسن

خ بنزل

خ خيثمة

فقتله خ ل

خ محبسه

فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له
ابو الحسن عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار ذاك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر
عليهما السلم اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال
احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا
اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلم انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلم قال
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثني ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم
يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن
غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح
بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه و
هو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا
منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم
الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت
اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلم الي فقال لي
يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله
ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو جعفر بن نعيم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن
ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلم

خ ل تناله بالمعصية

خ ل قال حدثني ابي احمد بن علي

يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم
ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا با
لطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم
قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الزيابي
من قرى العاريات قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن
داود بن قبيصة الانصاري عن علي بن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن
شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس
ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفرهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ
الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك
والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله وان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه
ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب
حقنا برسول الله صلى الله عليه واله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه واله حقا ولم يعط الناس من نفسه
مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه
الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له
لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني

خ ل محمد بن عمرو بن علي البصري
خ ل الزيابي من قرى العارياب
خ ل حلفا
خ بحصن
الحسن خ حقنا خ الى

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول حلفت بالعتق الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان
كان يرى انه خير من هذا واوى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يكون
لي عمل صالح فاكون افضل به منه
باب ٥٨ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن
موسى الرضا عليه السلام بالسم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن هاشم المودب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت
عند مولاي الرضا بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع
الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر
السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك
وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق
لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء
منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون
اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي
ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام
فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال
لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم

خ الحسن هشام
خ شوة
مع ملة

اعتقك ثم يلبغ بحسن بعد ذلك فلا اعطيت الرسول حقا و لا اعطيني و نظر الى حقنا و الاخر واضرني

ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر و من في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى

يبدا بنفسه اما سمعت الله عز و جل يقول اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسكم و انتم تتلون

الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلم فقال له ما ترى في امره فقال عليه السلم

ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه و آله قل فلله الحجة البالغة و هي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها

على جهله كما يعلمها العالم بعلمه و الدنيا و الاخرة قائمتان بالحجة و قد احتج الرجل و امر المامون عند ذلك

باطلاق الصوفي و احتجب عن الناس و اشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله و قد كان قتل الفضل بن

وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رض روى هذا الحديث كما حكيته و انا بريء من عهدة

صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رض بنيسابور سنة اثنين و خمسين

وثلثماية قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني

الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة ولابي الحسن علي بن موسى الرضا ع

المومنين و للرضا عليه السلام بولاية العهد و للفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصب

لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان

الثلثة من اعلا الابهام الى الخنصر و يخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق فصفق

بيمينه من الخنصر الى اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلم ثم قال كل من بايعنا بايع

بفسخ البيعة هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون و ما فسخ البيعة من عقدها قال

ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة هو اعلا الخنصر الى اعلا الابهام و فسخها من الابهام الى اعلا الخنصر

قال فماج الناس في ذلك امر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلم فماج

وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال

فحمله على ذلك ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي

الانص

علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلم

مع اكرامه و محبته له و ما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه

و يحبه لمعرفته بفضله و جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط

محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم و محلا في نفوسهم جلب عليه

المتكلمين من البلدان طمعا من في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء و بسببهم يشتهر نقصه

عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين

و الدهرية و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه و الزمه الحجة و كان الناس يقولون

و الله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك

و يشتد حسده له و كان الرضا عليه السلام لا يحابي المامون من حق و كان يجيبه بما يكره في

اكثر احواله فيغيظه ذلك و يحقده و لا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا عليه السلم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالامامة

والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد

ابي عباد و كان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا

ابنه عليه السلم الا بكنيته يقول الي ابو جعفر عليه السلم و كنت اكتب الى ابي جعفر عليه السلام و هو صبي

بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم و ترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة و الحسن فسمعته يقول ابو

جعفر وصيي و خليفتي في اهلي من بعدي

وفاة الرضا عليه السلام مسموما

باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال

حدثني عبيد الله بن عبد الله و محمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه و الحسين بن عمر الاخباري عن علي بن

الحسين كاتب بغا الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلم حم فعزم على الفصد فركب المامون

و قد قال لغلام له فت هذا بيده لشي اخرجه من برنية ففته ثم قال كن معي و لا تغسل يدك فركب

الى الرضا عليه السلم فجلس حتى قعد بين يديه وقال عبد الله بل اخر نفسه وقال المامون لذلك
الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام فقطف
منه ثم قال اجلس ففتته ثم نفث منه في جام وامر بغسله فقال للرضا عليه السلام مص منه شيئا
فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته
معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلم خمسين مجلسا
فوجه المامون وقال قد علمت ان هذه افادة وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل
فاصبح ميتا عليه السلم فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وكان امر الله قدرا مقدورا وبكى المامون من الغد وامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا
حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه
وقال ارجوا ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه

برعم خ

باب ذكر خبر آخر في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس
وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان
في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس
شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة
ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا
الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة
وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا
حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلم
وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي

اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المومنين معاشرة ابي جعفر فان
عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل
بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا
بعنون خ
القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن
عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم
وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن
لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم و
حدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في عنب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن
تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن
فاتني
عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون ائتني بتراب من اربعة
جوانبها قال فمضيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب
فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان
كذلك ز
لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب
فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق
ان يشق نخ
لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه
ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء
حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقط فاذا لم يبق منه شيء
فغت نخ

الى

خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا
غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه
شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا
الفاجر فان خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال
ابو الصلت المامون فقال له اجب امير المومنين فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل
في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس
نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب و
اطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب
اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما
رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة
فقال له كل منه قال له الرضا عليه السلام تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك ما يمنعك منه لعلك
تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام ثلث حبات — حبات بهم
ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى
دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار
مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام
فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت
هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا
الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا
عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه
محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا

من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه
شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام
يا ابا الصلت قم فائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما آمرك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا
ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه
كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه
ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا
فدخلت الخزانة فاجد تابوتا لم اره قط فاتيته فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في — منه
التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت
وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث انشق السقف ونزل — فلم
التابوت فقام عليه السلام واستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه
كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون
والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت
الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال
لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي
وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما
راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك بها

الرضا عليه السلم قال لا قال لانه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه
الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا
منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلم
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل
محمد صلوات الله عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلم فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب
يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم
يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه
ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم
بن العباس قال كانت البيعة للرضا عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين
وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون
متوجه الى العراق في رجب وروى لي غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعين
سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة
ثلث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله ما حدث به هرثمة
بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن مثنى قال حدثني
محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من
الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع

صدقت ... وباسناده عن الصادق ع سبعون ... قال لما قتل الحسين ع ... فلم ينصروه ... يبكون الى يوم القيمة ... عن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ... عن ابي صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة

الباب

الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا فاخذت
على ثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه
فاذا انا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي
وآبائي عليهم السلم وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك
فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني
في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء
فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب
ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي فاذا خلى بينك وبين غسلي
فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من
غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي
التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن
الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا
يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان
غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا
يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني

عن علي بن موسى الرضا ع انه قال رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم

واجلني

فضعني على نعش فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن
نعشي خ
اردت ان تحفره ذ

يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت من الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا

اجتهدوا في ذلك صعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا قبلة قبر ابيه هرون

الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني
محفور خ

اليه حتى يفور من ضحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب
فلا تنزلوني ته

فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء
حتى اذا خ

فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه
بتراب القبر خ

علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما

عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا

يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم

ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار

ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلم فاقرأه مني السلام وقل له تصير

الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليك فاسأله عني ان يقدم ذلك قال

فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى
فقلت بلى فقال خ ل

قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام

اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه

محادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة
يحادثه

فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين

ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست

بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء

والمترقبين

والمترقبين قلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلم وكان
المرفقين خ

الناس في شك وكنت على يقين لما عرفته منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح
الصباح

وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائم
الوجبة خ ل

على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا انفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون

للتعزية فقام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان
فقلت ير د

اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض

لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره

كل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
علالي خ

الطيب الذي لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح

يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول

وهذا بطوس خراسان قال فقلت له يا امير المومنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام

مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي

بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه

محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا

بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون و

جميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة

لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى

الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في

قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره فقال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه

اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى

قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام
ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاذهب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت في قبلة هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه
فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من
ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء في وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال
فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء
والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل
به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم
فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا
يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المأمون على الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على
وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلاني ثم قال لي اسألك بالله يا هرثمة
لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك ثم قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما
قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسئلني فقال
يا هرثمة هل اسر اليك شيا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل
المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته
وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة
ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي وويل للمأمون
من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول

هذا القول

هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال
فجلس ودعاني فدخلت اليه عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه
ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي
قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق
واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام
من الولد محمد الامام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة
اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا

صلوات الله عليه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي احمد بن علي
الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه يا بقعة مات بها
سيدي ما مثله في الناس من سيدي مات الهدى من بعده والندى وسمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائحا مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي
ان عليا بن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد
ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من
الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام
مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام
وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية اري امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب

ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استملكوا
جاروا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس
خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب
الرجس من ضرر هيهات كل امرء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني
عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا
عليه السلم رثيته فقلت ما لطوس لا قدس الله اهلها طوسا كل يوم نحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد
فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى بامام لا كالائمة فضلا فسعود الزمان عاد نحوسا
ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام قبر به السلام
وادعا الهدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلوا العمى وبتربته قد تدفع الاسقام قبر
يمثل للعيون محمد ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك نهاية في كنهها تتحير الاوهام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا امن العقاب وامنوا
من ان يحل عليهم الاعدام الله عنه بهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقي
الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه
السعي كالبيت الذي من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارفا حقه فالمس منه على
الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك الله اوفى ضامنا
من شأنها انتهى الانام صلى الاله على النبي محمد وعلت عليها نضرة وسلام وكذا على الزهراء
صلى سرمدا رب بواجب حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا وعلى الحسين لوجهه الاكرام
وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة
وانه للاقوام الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به يتمسك الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعده
صلى عليك وللصلوة دوام وعلى محمد الزكي نفوسهم وعلى علي ما استمر كلام وعلى الرضا

الرضا

الرضا الحسن الذي عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام
فكان فيه تمام فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة
واحد بعد واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان ينبري
بالقائم الايام يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم
لم يقم خلف له تشفى به الاوغام ان الائمة تستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم
الى الله الوسيلة والاولى علم الهدى فهم له اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه
حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل
بكفرهم فالمقتدي منهم بهم ازلام يرعون في دنياكم وكانهم في جحدهم انعامكم انعام بانعمة الله
التي تحبوا لها ان يصطفي من خلقه العلام ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك
اقامة ونظام ادواحكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبت اجسام الفرق بينك
والنبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي في لحد
يراه حرام قبران مقترنان هذا ترعة جنوية فيها يزور امام وكذاك ذاك
من جهنم حفرة فيها تجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولا
نقف الادغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذلك ليس
تنيرك الرجس الذي يدنيه منك جنادل ورجام لا بل يريك عليه اعظم حسرة اذ انت
تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجري به الساعات الايام والاعوام
يا ليت شعري هل بقائكم غدا يعدوا ابكي للفراع حسام يطفي بواي به غليلا فيكم بين
الحشا لم ترق منه اوام لقد رهجني تنودكم اذ اهاجت سواي معالم وخيام ما كان
بعزم بامتداح ذوي الغنى فيدحكم لي صبوة وغرام والى ابي الحسن الرضا اهديتها
مرضية تلتذها الافهام حذها عن الضبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الالوام

والاولى خ

تجبوها خ ل

يعدي ويكفي للفراغ حسام خ ل

١٩١

انا اقضى حق الله فيك وان لى حق القرى للضيف اذ يغتنم فاجعله منك قبول قصدى انه
عنم اليه حدانى استغنام من كان بالتعليم ادرك حتم محبتى اباكم الهام

فى ذكر ثواب زيارة الامام على بن موسى الرضا صلوات الله

سلامه عليهما حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام لا تشد الرحال
الى شىء من القبور الا الى قبورنا الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون فى موضع غربة فمن شد رحله
الى زيارتى استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى
وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو عبد الله الكوفى
الاسدى عن احمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلام من زارنى على بعد
دارى اتيته يوم القيمة فى ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول يخرج ولد من ولد ابنى موسى اسمه اسم امير
المؤمنين عليه السلام الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة منى بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب
الله تعالى له الجنة وحرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن
ابراهيم بن اسحق المكتب الطالقانى ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمدانى

مولى بنى هاشم

مولى بنى هاشم قال اخبرنا على بن الحسين على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى
الرضا عليهما السلام انه قال ان بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة و
لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ فى الصور فقيل له يا بن رسول الله
واى بقعة هذه قال هى بارض طوس وهى والله روضة من رياض الجنة من زارنى فى تلك
البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة
مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا واباى شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى هاشم داود بن القسم
الجعفرى قال سمعت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام يقول ان بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنة
من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض قال حدثنا على بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام قال
حتمت لمن زار ابى عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله قال قلت لابى جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابى عبد الله عليه السلام
وبين زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لى مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل
على خديه فقال زوار قبر ابى عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابى عليه السلام بطوس قليل
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى الصلت عبد
السلام بن صالح الهروى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له
ومن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار مضيعة
وبلاد غربة الا فمن زارنى فى غربتى كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر فى زمرتنا وجعل فى الدرجات العلى
فى الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رض قال قرأت كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام

الحسن

ضمنت خ ل

لابنه ابى جعفر

أبلغ شيعتنا أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة قال فقلت لأبي جعفر عليه السلم ألف حجة
قال إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني
رض قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن
رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم
بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم أنا المدفون في أرضكم وأنا
بضعة من نبيكم فأنا الوديعة والنجم ألا من زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقي
وطاعتي أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
رآني في المنام فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة واحد من أوصيائي
ولا في صورة أحد من شيعتهم وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة حدثنا
أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت
أبا جعفر عليه السلم ما تقول لمن زار أباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن أحمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال سألت
أبا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي قال حدثنا
قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء أبا جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

نجمي نـ

فاني ادا اصر

وانا الوديعة والنجم نـ اصر

ستدفن

ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا
غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رض قال حدثني
جدي الحسين بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن أسلم عن محمد بن سليمان قال سألت
أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج
فأعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى أباك
أمير المؤمنين صلوات الله عليه عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه
فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله عليه السلم فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلم
ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما أفضل هذا الذي
حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا فيسلم عليه قال
بل يأتي خراسان فيسلم على أبي عليه السلم أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم
فإن علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا أبي ومحمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رض قالا حدثنا
أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رض قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا تشفعت
له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال
أخبرني عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم
ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار
وورق الأشجار حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد بن
علي بن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم

سعد نـ

حمدان غ ر

قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفاً
بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك
وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفاً بحقه اعطاه الله تعالى
اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال
قال الصادق عليه السلام يقتل لهذا وادي بيده الى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا
الاندر فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يفرغ الله من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من زار
قبر ولدي كان له عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف
حجة قال رب حجة لا تقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت
كان حملة عرش الله كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين و
اربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الآخرون فمحمد
وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المضمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان
اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلام كان كمن
زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله
في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي

المضمار خ

حبوة خ

الصلت

الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم
وقربهم ثم قال لهم مرحباً بكم واهلاً فانتم شيعتنا حقاً وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس
الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رض
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن
موسى الرضا عليه السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار
حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن
ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول
ان ابني علياً مقتول بالسم ظلماً ومدفون الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته وان من
تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه
كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي
جعفر عليهما السلام الى ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجراً حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر
عليه السلام يعني محمد بن علي الرضا عليه السلام جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين
عليه السلام فقال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وابي عليه السلام
لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم
مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رض
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا
لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج
لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم
ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد
الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد
بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا
عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته في
قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة
لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول مسموم مدفون

بارض غربة

بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه
وآله الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه وزر
الثقلين حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما
قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله
اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشده
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم
من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا عليه السلم آمنك الله يوم الفزع
الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا
عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلم
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشا بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا
الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان
معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره
ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال
له يقول لك مولاي اجعلها نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء
يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة
خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة

والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة
باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل
من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه
دعبل فقال لهم لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل
قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي الى راس تل وكان
من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد
القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل
وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع
فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر
الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى
عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع
دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل
لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان
يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار و
انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان
الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الف درهم فذكر
قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً
عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت
واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم
انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت

ثم انه ذكر ما كان معه فضل الجبة

وعيناها

دعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت
هذا الحديث في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن علي خبر عن الرضا
عليه السلام في النص على القائم عليه السلام ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن
علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت
من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على
اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً
ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام
ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها
عدلاً فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه
الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج
القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
لا يأتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المطهري البيهقي قال
قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة
تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى
النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته
من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني

واشهد ان

نعتته برسالاتك

ولسانك في خلقك الناطق بحكمك

قوكك في اولادي فانشدته قول لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت يوما وآل احمد مظلومون
قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت و
شفع في واعطاني ثيابه هاهي واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت
ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم
يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيمة الله الله مولاه والرسول
ومن بعدهما فالوصي مولاه

باب ٦٦

ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة
فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم حدثنا ابي و محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال من زارها فله الجنة

باب ٦٧

في ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت
زيارة الرضا عليه السلام بطوس اغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني
وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك
اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول
الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا
خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي
ومالي وولدي وخولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من
حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت
سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم
لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله شفاء ونورا

ثم انه يذكر ما كان بعد فضل الجنة

انك على

انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير
والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه
بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على
احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي
انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك و
ديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة
نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين
سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت برسالتك
وديانى الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم
في خلقك والدليل على من بعثت برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك
سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم
صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار
اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك الناطق في خلقك بحكمك والحجة على بريتك
اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك

واشهد ان

بعثته برسالاتك

ولسانك في خلقك الناطق بحكمك

وزين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك
ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك
اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك و
شاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين
اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه
وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم
واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال
يوم القيمة ثم تجلس عند رأسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام
عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم
صفي الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام
عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك
يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبيب
رب العالمين رسول الله السلام عليك يا وارث علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي الله السلام عليك
يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث ابي محمد الحسن السلام
عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين
السلام عليك يا وارث محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام
عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق الوصي البار التقي
اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

القائم بامرك خ

صلوات الله عليهم اجمعين خ

صفوة الله خ د

محمد رسول الله السلام عليك يا وارث علي بن مح

لعن الله

لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور و
البدعة عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت
على ظهري فكن لي شافعا الى الله تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود و
انت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم
وولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرأ من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا
نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على كتاف آل محمد
اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول
عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق
المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين علي
وقتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تحول عند رأسه من
خلفه وصل ركعتين تقرأ في احديهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر
من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر

باب الوداع

فاذا اردت ان تودعه السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله
وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل
والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني
عني والدي اسأل الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسأل الله الذي قدر علي فراق
مكانك ان لا يجعله آخر العهد من رجوعي واسأل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا وذخرا و

الزائر خ

في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن خ ل

واجتهد في الدعاء

اسأل الله الذي اداني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني
مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين وصي رسول رب العالمين
وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم
واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على
الملائكة المقيمين المسبحين الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين
وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك
الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع
الشاهدين اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام مني ابدا ما بقيت
ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك
عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى

ملائكة الله (خ ر)

آمنت (خ)

نحول (خ)

باب ٦٨ ما يجزي من القول عند زيارة

جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى
عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله
واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال
معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله
السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله
السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن
جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله
اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو

آل محمد

[آل] محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرأ الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله
[ا]لطاهرين هذا يجزي في الزيارة كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد والائمة وتسمي
[وا]حدا واحدا باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات

[ز]يارة اخرى جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا
[ع]لي بن احمد بن محمد بن عمر الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن
[ا]براهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين بن الاسدي قال
[حد]ثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى
[بن] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم علمني يا ابن رسول الله
[قو]لا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
[و]انت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك
[ا]لسكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله
[ا]ربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف
[ا]لملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم و
[او]لياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان
[و]امناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام
[ع]لى ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء و
[ا]لمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة
[ا]لله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله
[و]ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء
[ع]لى مرضات الله والمستقرين في امر الله التامين في محبة الله المخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله

وسادة (خ ل)

المستوفرين

وَنَهْيِهِ وعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الذين لا يَسْبِقُونَهُ بالقَوْلِ وهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ورحمة الله وبركاته
السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر و
اولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه و
رحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت
له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمداً عبده المنتجب
ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد
انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون
المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم
بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم
لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججاً على بريته وانصاراً لدينه وحفظة
لسره وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوحيه واركاناً لتوحيده وشهداء على
خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن
وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم
كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية
ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما
في جنبه واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه
وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى
فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم
وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم

المصطفى
نوره

ما شاء الله